

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر - باتنة -

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

فرع علم القراءات والترتيل

نيابة العمادة

لما بعد التدرج

والبحث العلمي

والعلاقات الخارجية

# تقييد علم قراءة الإمام نافع المدني من روايتي عيسى قالون وعثمان ورش

للإمام الشيخ محمد بن علي بن محمد بن أحمد المعروف بابن توزينت العبادي التلمساني  
(ت 1118 هـ)

دراسة وتحقيق

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية

تخصص علم القراءات والترتيل

إشراف الأستاذ الدكتور:

منصور كافي

إعداد الطالب:

خالد بوحلفاية

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أد/ عبد الحليم بوزيد	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	رئيسا
أد/ منصور كافي	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	مشرفا ومقررا
د/ رابح زرواتي	أستاذ مكلف بالدروس	جامعة باتنة	عضوا مناقشا
د/ محمد بوركاب	أستاذ محاضر	جامعة قسنطينة	عضوا مناقشا

قيل: لما حضرت نافعاً الوفاة قال له أبناؤه: (أوصنا) فتلى الآية قال:

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۗ

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [الأَنْفَالُ / الآية 1]

# قسم الدراسة

ويشتمل على مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين رئيسيين وخاتمة

مقدمة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين, حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده, والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على الرحمة المهداة, سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم, وعلى آله وأصحابه أجمعين, ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين, وعنا معهم بكرمك وجودك يا أرحم الراحمين.

إن القرآن الكريم هو وحي الله المتزل ونوره المبجل, أنزله الله تبارك وتعالى على هذه الأمة ليحفظوه في الصدور ويكتبوه على الألواح وفي السطور, فبلغه النبي صلى الله عليه وسلم كما تلقاه حرفا حرفا وكلمة كلمة فكان بلاغه البلاغ المبين, وأخذت وتلقت الأجيال تلو الأجيال عنه هذا النور الرباني بأضبط مقاييس التلقي, فكان هذا التلقي دليلا على حفظ كتاب الله الحفظ المتين على مر العصور و الدهور.

تكلم الله سبحانه وتعالى بهذا القرآن حقيقة بحروفه ومعانيه, فتلقاه عنه جبريل - أمين الوحي - **سماعا** بحروفه ومعانيه لم يتدخل في شيء من ذلك.

ثم نزل به جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم من أوله إلى آخره على فترات ومناسبات بالقراءات التي هي الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن. وكان الاعتماد في التلقي عن جبريل بطريقة **السمع والعرض و المشافهة**.

وهكذا تلقاه الصحابة الكرام السادة القراء -رضوان الله عليهم- من فيه الشريف عليه السلام غضا طريا كما أنزله الله تعالى بأحرفه السبعة وبلهجاته العربية. فمع نهاية إسناد كل قراءة أو مقروء لكتاب الله عز وجل صحابي جليل من القراء, وهذا يبين جهدهم و تفانيهم في إقراء القرآن بالقراءات كما تلقوها سواء في إقراء بعضهم بعضا أو إقراء من جاء بعدهم من طبقة التابعين وتابعيهم.

وهكذا استمرت سلسلة التلقي والسمع طبقة عن طبقة إلى أن وصلت إلى الأئمة القراء السبعة والعشرة الذين نسبت إليهم القراءات واشتهروا بها كما تلقوها وتلقوها عنهم الأمة بعدهم أجيالا بعد أجيال بالقبول لا يشك في ذلك شك.

فسلسلة التلقي والسمع والإسناد موصولة لا انقطاع فيها من مقام الألوهية إلى قراء وقتنا إلى قيام الساعة.

وقراءة الإمام نافع من القراءات السبعية المتلقاة بالقبول, والتي أجمعت الأمة على اعتبارها قراءة صحيحة مشهورة, نقلها الإمام نافع بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم, ورواها عنه كثيرون لا يحصون, واشتهر منهم اثنان قالون وورش.

وقد حظيت هذه القراءة باعتراف العلماء قديما وحديثا, ولا أدل على ذلك من المصنفات الكثيرة التي كتبت في هذه القراءة بروايتها في العصور السالفة ووقتنا المعاصر, وما يزال الكثير مما كتب في القديم مخطوطا يحتاج إلى من يمد إليه يد الاعتناء لإخراجه ووضع بين يدي الناس.

ومؤلف هذا الكتاب الشيخ محمد بن علي بن أحمد بن توزينت من مشاهير القراء في القرن الحادي عشر الهجري, ممن اعتنى بهذه القراءة بروايتها, وألف فيها هذا المؤلف الذي قيد فيه ما يتعلق ببعض الآيات تحريرا للأوجه وتمييزا للطرق كما تلقى ذلك عن جماعة من شيوخه في القراءة, وإخراج هذا المؤلف في علم القراءة والتجويد للاطلاع والاستفادة, الذي ظل كثيرا محبوا بين المخطوطات لعصور يعتبر مجهودا معتبرا, وخاصة إذا علمنا أن المؤلف من علماء الجزائر الذين غفلت عن ذكرهم والتنويه بهم كتب التراجم والتاريخ, وقد حفظ لنا طلاب هذا الشيخ ومن جاء بعدهم هذا العمل وقيدوه ضمن نسخ خطية محفوظة في مظانها ووثقوا نسبه إليه بما لا يدع مجالاً للشك في كونه له.

ولقد وقفت على كتاب بعنوان ( التجويد الواضح ) للأستاذ عمر فروخي من مطبوعات الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر, نقل منه نقولات كثيرة كما هي بحروفها في المؤلف, وحذف ما يتعلق بالمقدمة والخاتمة, ولم يول أدنى اهتمام للتهميش أو العزو أو حتى ذكر صاحب الكتاب في المقدمة أو ضمن مراجعه التي ذكرها في آخر كتابه, وهذا إخلال كبير بجانب الأمانة العلمية لأنه كما قيل قديما " من بركة العلم نسبه لقاتله ".

أسأل الله تعالى أن يعفو عنا وعنه وأن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يتقبل به موازين حسناتنا وأن ينفع به والحمد لله رب العالمين.

**أهمية البحث:** مكن الأهمية في الموضوع تظهر فيما يلي:

**أولاً:** أن موضوع الدراسة يندرج ضمن تحقيق ونشر التراث, وأهميته لا تخفى, لما في ذلك من الحفاظ على النتاج العلمي لهذه الأمة مع محاولة إحيائه, وإبرازه في صورة جديدة مفيدة.

وهذا المؤلف من الكتب القليلة المخطوطة لعلماء الجزائر في تخصص القراءات التي لم تنل حظها من الخدمة والتحقيق, مما أدى بأغلبها إلى الضياع والفقدان وفي هذا كله خسارة علمية كبيرة.

**ثانياً:** الكتاب في مادته يتعرض لجوانب تتعلق بالتجويد والقراءات تحريراً لجملة من الآيات القرآنية في قراءة من القراءات السبعية المتواترة وهي قراءة الإمام نافع من روايتي قالون وورش, وهذه القراءة بروايتها هي المقروء بها في المغرب العربي, بحيث شاعت رواية ورش في الجزائر وانتشرت رواية قالون بتونس والمغرب فإبراز مثل هذه القراءة والتعريف بها له أهميته التعليمية في القراءة والإقراء بها.

**ثالثاً:** يعرف الناس عامة والقراء خاصة بأعلام القراءات الذين أفنوا أعمارهم في إقراء القرآن بالروايات والطرق, والتدوين في القراءات السبع والعشر, كأمثال نافع المدني وورش وقالون و الشاطبي وغيرهم ممن تُرجم لهم.

**رابعاً:** صاحب المؤلف من علماء الجزائر ومن مشاهير القراء, خدم القرآن وطلابه فإبراز شخصيته وجهوده للعيان, فائدة تضاف في سجل سلسلة المقرئين في الجزائر.

**خامساً:** الكتاب في تخصص علم القراءات الذي جد نشاطه وتطوره في بلادنا, كاد يندثر لسنين عدة. ولعل هذا لعمل يكون مساهمة مني في إحياء هذا المؤلف الذي ظل محبوء معرض للتلف والضياع, كما يبرز مدى اهتمام علماء الجزائر بالقراءات في فترة من الفترات التاريخية (القرن الحادي عشر الهجري), ويمثل ذلك صحوة قرآنية يعيشها عالمنا الإسلامي.

**سادساً:** تعرض المخطوط لجملة من الآيات القرآنية بالتحريف والبيان بطريقة الجمع في القراءة بين راويي نافع قالون وورش, بتميز الطرق المقروء بها لكل راو وما يترتب على ذلك من الأوجه المقروء بها, بذكر عدد الأوجه التي في الآية, وما يترتب كذلك من الأحكام والأوجه عند اجتماع مد البدل مثلاً مع الفتح والإمالة في ذوات الياء على وجهي التعليل والترقيق, وتميز ومنع ما قد يدخل في ذلك من أوجه ضعيفة توقع في ما جاء موضوع الكتاب ليعرضه وهو علم التحريفات بمنع الخلط و التركيب في الطرق والأوجه.

**أسباب اختياري البحث:** دفعني إلى اختيار هذا البحث مجموعة من الأسباب.

**أولاً:** صلتني بالقرآن الكريم وعلومه, فاشتغالي بالقرآن الكريم حفظاً وتحفيظاً قراءة وإقراء, دراسة ومدارسة جعلني أميل إلى كل ما يتصل بالكتاب العزيز, من مؤلفات علمية مطبوعة أو مخطوطة, أو بحوث أو رسائل جامعية أو مجلات أو دوريات... إلخ.

**ثانياً:** يتصل هذا الكتاب اتصالاً وثيقاً بعلم القراءات كونه في قراءة نافع براوييه قالون وورش وهذا التخصص مما يتعلق موضوعه بالقرآن وعلومه.

وأيضاً الكتاب ينه على موضوع له أهميته في علم القراءات, وهو علم التحريرات لجملة من الآيات القرآنية.

**ثالثاً:** الرغبة الجامحة في تحقيق المخطوط, وخدمة تراث علمائنا السابقين ونشر علمهم وآرائهم كل ذلك دفعني دفعة بحب وإصرار وتصميم إلى الإقدام على هذا العمل, وذلك التشجيع العظيم مادياً ومعنوياً من أستاذي المشرف أد/منصور كافي.

**رابعاً:** إن تراثنا العلمي المخطوط في الجزائر في العلوم كافة وعلم القراءات خاصة لم ينل حظه من التحقيق العلمي على كثرته وقيمته. فتوجيه الجهود لخدمته والاهتمام به له فائدته العلمية.

**خامساً:** الرغبة في امتلاك كفايات وأساليب وطرق وأدوات تحقيق ونشر المخطوط, و التدريب على فك مادته ورموزه وقراءة خطوطه وغير ذلك من متعلقاته, إذ العلم بالتعلم, مع الاسترشاد بتوجيهات المختصين في هذا المضمار والأخذ بنصائحهم وخبراتهم وتجاربهم.

**سادساً:** الاطلاع و الاستفادة من نواذر ونفائس التراث العلمي المخطوط القديم, وما خطته أيدي الأسلاف من العلماء والباحثين, ولا يخفي أن ذلك ثروة ضخمة تستدعي بذل الجهود الكبيرة.



**أهداف البحث:** أسعى خلال هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

**أولاً:** توجيه همة الباحثين إلى العناية بتحقيق كتب التراث النادر ونشر المخطوطات النفيسة التي

لا تزال رهن البحث أو حبيسة الخزائن والمكتبات.

**ثانياً:** التعريف بأعلام الجزائر الذين لم تتعرض لهم كتب التراجم ممن لا يقلون أهمية عن المشاهير, وتقدمهم للأجيال كي يستفيدوا منهم ومن مجهوداتهم.

**ثالثاً:** إبراز جهود علمائنا الجزائريين في التأليف في فترة من الفترات, ومدى اهتمامهم بعلم القراءات خاصة باعتبار المخطوط محل الدراسة في القراءات.

**رابعاً:** هذا المؤلف يعرف الناس وبالخصوص المشتغلين بعلم القراءات, بالقراء عامة الذين نقلوا إلينا القراءات بإسنادهم, كأمثال الإمام نافع المدني وراوييه قالون وورش, ويعرف القراء بالإمام الشاطبي الذي ترجع إليه أكثر الأسانيد الموجودة في العالم اليوم ومنها هذا الطريق الذي نقلت إلينا من خلاله قراءة نافع.

ويذكر كذلك شيئاً من قراءاتهم ولاسيما رواية قالون الذي قلما يقرأ به في قطرنا.

**خامساً:** توسيع دائرة البحث في الدراسات القرآنية والبحوث الأكاديمية المتعلقة بالقراء والقراءات المتقدمين وعلى منوالها القراء المعاصرين ومنهجهم في القراءة والإقراء.

### **الدراسات السابقة للمؤلف لموضوع البحث:**

لم تنل أيدي الباحثين والأساتذة المخطوط الموسوم بـ ((تقييد على قراءة انافع المدني)) لمؤلفه محمد بن علي بن توزينت -رحمه الله- بالدراسة والتحقيق في مجال البحث العلمي الأكاديمي فيما توصلت إليه بعد البحث والتحري والاستفسار, إلا في حدود جهود وخدمات شخصية لم يلتزم فيها المنهج العلمي للبحوث الجامعية, وبقيت قيد الكتابة لدى أصحابها في مكتباتهم لم تنل حظها من الطبع والنشر, كما كان من عمل الطالب يسن مبشيش الحاصل على الماجستير بكلية العلوم الإسلامية بالجزائر, الذي اجتهد في كتابة النص على الحاسوب ووضع بعض التعليقات, وكذلك ما قام به الأستاذ بلقاسم ضيف من ولاية الجلفة الذي وضع مقدمة وتعريفات للمخطوط.

فالمؤلف حينئذ لم يسبق بالتحقيق والنشر في أصله, إذ ما تزال نسخه المخطوطة قارة في أقسام المخطوطات والمكتبات.

أما عن الكتاب ومحتواه فقد أُفرد الكلام عنه بمبحث مستقل في (المصنفات في قراءة الإمام نافع), تعرضنا فيه لمجموعة من المؤلفات التي كتبت في هذه القراءة بروايتها قديماً وحديثاً.

**الصعوبات التي واجهتني في البحث:** اعترضتني أثناء مسيرتي في البحث مشاكل وعراقيل وصعاب استطعت -بعون من الله وتوفيقه - تجاوزها والمضي قدما حتى أتممت هذا البحث, ومن هذه الصعوبات :

**أولا :** قلة الخبرة في مجال تحقيق المخطوطات التي تحتاج إلى رصيد هائل من المعرفة والخبرة لما يلزم تحقيق المخطوط من معرفة بأنواع الخطوط وتطورها والأخطاء التي من الممكن أن يقع فيها النساخ عن قصد أو عن غير قصد, ومعرفة أماكن وجود نسخ المخطوط, وكيفية التمييز بين النسخ الأصلية والفرعية وغير ذلك مما يتعلق بهذا الموضوع.

لكن ولجت هذا المشروع الصغير في حجمه الكبير في مجهوداته ونتائجه, وحاولت الاتصال بالباحثين والأساتذة ممن لهم يد وطول باع في هذه القضية علي أسترشد بإرشادهم وأخذ بتوجيهاتهم وأستفيد من معلوماتهم وخبراتهم.

وقد اجتهد بعض الباحثين جهدا شخصيا مشكورا لم يلتزم فيه العمل الأكاديمي وهو الطالب يسن مبهيش حيث قام بإخراج هذا المخطوط وكتابته على الحاسوب, استفدت منه وزودني ببعض المعلومات..

وكذلك ما قام به أيضا الأستاذ بلقاسم ضيف من ولاية الجلفة استفدت منه, جزاهما الله خيرا.

**ثانيا:** قلة الدراسات القرآنية والتعريف بأعلام مدارس القراءات في مغربنا العربي على مر العصور. مما يكفي حاجة الباحثين والدارسين.

**ثالثا:** نقص أو انعدام الخدمات العلمية والإدارية التي تقدمها الجامعات والكليات والمكتبات العامة والخاصة في مجالات وفروع التحقيق والنشر سواء ما تعلق منها بالفهارس أو الكتب والرسائل المطبوعة.

**رابعا:** صعوبة الحصول على المعلومات المتعلقة بترجمة المؤلف في كتب التراجم المعهودة سواء منها التي ترجمت للعلماء الجزائريين ببلاد تلمسان كـ (البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان) لابن مريم أو (تعريف الخلف برجال السلف) للحفناوي وغيرها من المصادر التي ترجمت لغيرهم كـ (شجرة النور الزكية في طبقات المالكية) لمحمد مخلوف, بحيث لا نجد ذكرا لهذه الشخصية في هذه الكتب أو غيرها وهذا أمر قد غفل عنه المترجمون لبعض الأعلام الذين كانت لهم بصمات في التاريخ.

وما زال الأمل يراودني في الحصول على المزيد حول حياة هذا العلم من أعلام الجزائر, حتى زودني الأستاذ المحترم بلقاسم ضيف — جزاه الله خيرا — بمجموعة من الكتب التاريخية والمجلات العلمية التي ذكرته وعرفت به ونوهت به وبآثاره.

## خطة البحث:

وقد سرت في العمل في هذا البحث وفق خطة منهجية, اقتضت تقسيمه إلى قسمين:

القسم الأول: الدراسة.

القسم الثاني: التحقيق.

واقترضت الدراسة للكتاب إخراجة في فصل تمهيدي وفصلين رئيسين وخاتمة.

فصل تمهيدي: يتضمن التعريف بالمصطلحات وتأسيس مبادئ البحث.

أولاً: تعريف القراءات.

1- تعريف القراءات في اللغة.

2- تعريف القراءات في الاصطلاح.

3- ملاحظات على التعاريف والتعريف المختار منها.

ثانياً: العلاقة بين القرآن والقراءات

ثالثاً: أقسام القراءات.

1- القراءات المتواترة.

2- القراءات الصحيحة.

3- القراءات الشاذة.

رابعاً: الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه.

خامساً: الفرق بين الخلاف الواجب والخلاف الجائز.

سادساً: الفرق بين الأصول والفرش.

1- تعريف الأصل.

2- تعريف الفرش.

قسم الدراسة: اشتمل على فصلين

الفصل الأول: التحريرات وجمع القراءات.

المبحث الأول: التحريرات.

المطلب الأول: تعريف علم التحريرات في اللغة والاصطلاح.

1- التحريرات في اللغة

2- التحريرات في الاصطلاح, والتعريف الراجح.

المطلب الثاني: فوائد التحريرات.

المطلب الثالث: نشأة علم التحريرات والتدوين فيه.

المطلب الرابع: أقوال العلماء في الأخذ بالتحريرات والراجح من هذه الأقوال.

المطلب الخامس: المصنفات في التحريرات.

المبحث الثاني: جمع القراءات.

### توطئة للموضوع.

أولاً: تعريف جمع القراءات في الختمة الواحدة.

ثانياً: بيان كيفية جمع القراءات في الختمة الواحدة.

ثالثاً: حكم جمع القراءات في الختمة الواحدة.

أ- القائلون بالجواز.

ب- القائلون بالمنع.

ج- القول المختار.

الفصل الثاني: التعريف بالأئمة القراء.

المبحث الأول: التعريف بالإمام نافع المدني وراوييه.

المطلب الأول: التعريف بالإمام نافع المدني.

أولاً: اسمه وكنيته.

ثانياً: نسبه وأصله.

ثالثاً: مولده ووفاته.

رابعاً: صفاته وأخلاقه.

خامساً: حياته العلمية ومكانته بين العلماء.

سادساً: مذهبه الفقهي.

سابعاً: شيوخه.

ثامناً: تلامذته.

المطلب الثاني: التعريف بالإمام قالون.

المطلب الثالث: التعريف بالإمام ورش.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الشاطبي وطريقه.

المطلب الأول: التعريف بالإمام الشاطبي.

أولاً: اسمه وكنيته ولقبه — نسبه — مولده ونشأته.

ثانياً: اسمه وكنيته ولقبه.

ثالثاً: نسبه.

رابعاً: مولده ونشأته.

خامساً: شخصيته العلمية وملامح إمامته.

سادساً: طلبه للعلم وحياته العلمية.

سابعاً: مصنفاًته ووفاته.

المطلب الثاني: التعريف بطريق الشاطبي.

المطلب الثالث: المصنفات في قراءة الإمام نافع.

المبحث الثالث: التعريف بالإمام ابن توزينت.

المطلب الأول: اسمه ولقبه وكنيته ونسبه وأصله.

المطلب الثاني: عصره ونشأته.

المطلب الثالث: ثقافته وتربيته الدينية.

المطلب الرابع: رحلاته و إجازاته وشيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه ومؤلفاته.

المطلب السادس: جهاده ووفاته.

المبحث الرابع: التعريف بمخطوط ابن توزينت ووصف نسخه.

المطلب الأول: توثيق المؤلف.

أولاً: تحقيق العنوان.

ثانياً: توثيق نسبه إلى المؤلف.

المطلب الثاني: موضوع المؤلف.

المطلب الثالث: القيمة العلمية للمؤلف.

المطلب الرابع: وصف النسخ المخطوطة.

أولاً: النسخة الأولى رمزها ((أ)).

ثانياً: النسخة الثانية رمزها ((ب)).

ثالثاً: النسخة الثالثة رمزها ((ت)).

المطلب الخامس: منهج التحقيق.

القسم الثاني: (التحقيق).

ويشتمل على:

أولاً: النص المحقق وهو كتاب (( تقييد على قراءة نافع المدني من روايتي عيسى قالون وعثمان ورش)).

وقد بذلت قصارى جهدي في إخراج النص في ثوب مقروء ومفهوم بتصحيح ما وقع من الأخطاء، و تغيير وربط

للعبارات وتوضيح للآيات، وفق منهج التحقيق الذي ذكرت مفرداته و التزمته في التحقيق.

كما أرفقت بالبحث صور النماذج من نسخ المخطوطات المعتمدة في التحقيق.

ثانيا: الخاتمة: وتحتوي نتائج الدراسة والتحقيق وبعض الاقتراحات.

ثالثا: الفهارس العلمية وتشمل:

- 1— فهرس الآيات القرآنية .
- 2— فهرس الآيات الشعرية.
- 3— فهرس الأعلام المترجم لهم .
- 4— فهرس المصادر والمراجع .
- 5— فهرس الموضوعات.

## فصل تمهيدي: التعريف بالمصطلحات وتأسيس مبادئ البحث

### أولاً: تعريف القراءات

#### 1- القراءات في اللغة:

القراءات جمع مفردھا قراءة، ومادة (ق.ر.أ) يدور معناھا في لسان العرب حول معنى الجمع والاجتماع. ومن ذلك القرية سميت لاجتماع الناس فيها ويقولون: قریت الماء في المقرأة: جمعته. وذلك الماء المجموع قري. وجمع القرية قری. والمقرأة: الجفنة سميت لاجتماع الضيف علیھا أو لما جمع فیھا من طعام<sup>(1)</sup>.

والقراءة من قرأ يقرأ قرآنا فهو قارئ وهم قراء وقارئون<sup>(2)</sup>

والقراءة مصدر من قول القائل: قرأت الشيء إذا جمعته وضممت بعضه إلى بعض ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلی قط وما قرأت جنینا قط أي لم يضطم رحمھا علی ولد.

ومعنى قرأت القرآن: أي لفظت به مجموعاً<sup>(3)</sup>

وفرق ابن قيم الجوزية في كتابه (زاد المعاد في هدي خير العباد) بين الفعل "قرأ وقرأ" فالأول (قرأ) من باب الياء من المعتل ومعناه: الجمع والاجتماع. والثاني (يقرأ) من باب الهمز ومعناه الظهور والخروج على وجه التوقيت والتحديد، ومنه قراءة القرآن: لأن قارئه يظهره ويخرجه مقدراً محددًا لا يزيد ولا ينقص، ويبدل عليه قوله تعالى ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ ففرق بين الجمع والقرآن ولو كان واحداً لكان تكريراً محظاً<sup>(4)</sup>.

(1) انظر لسان العرب لابن منظور 128/1، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس 78/5.

(2) تاج العروس للزبيدي 101/1.

(3) لسان العرب لابن منظور 128/1.

(4) زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم الجوزية 635/5.

## 2-القراءات في الاصطلاح: للعلماء جملة من التعريفات للقراءات وهذه أشهرها.

أ- تعريف بدر الدين الزركشي (ت 794هـ):

((القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كفياتها من تخفيف وتنقيح وغيرهما)).<sup>(1)</sup>

ب- تعريف شمس الدين بن الجزري (ت 833 هـ):

((القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقل)).<sup>(2)</sup>

ج- تعريف شهاب الدين القسطلاني (ت 923هـ):

((علم القراءات هو علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات، والتحريك والإسكان والفصل والوصل والاتصال وغير ذلك من هيئة النطق والابدال من حيث السماع)).

أويقال: ((علم يعرف منها اتفاقهم واختلافهم في اللغة، والإعراب، والحذف والإثبات والفصل والوصل، من حيث النقل)). أو ((علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزو الناقل)).<sup>(3)</sup>

د- تعريف طاش كبرى زاده:

((هو علم يبحث فيه عن صور نظم الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة، وقد يبحث فيه أيضا عن صور نظم الكلام من حيث الاختلافات الغير المتواترة الواصلة إلى حد الشهرة)<sup>(4)</sup>

هـ- تعريف عبد العظيم الزرقاني (ت 1376هـ):

((مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراءة مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات و الطرق عنه، سواء كانت هذه المخالفة في نطق الحروف أو في نطق هيئتها)).<sup>(5)</sup>

و- تعريف عبد الفتاح القاضي (ت 1403هـ):

عرف رحمه الله القراءات بأنها: ((علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله)).<sup>(6)</sup>

ز- تعريف البنا الدمياطي (ت 1117هـ):

((هو علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والابدال وغيره من حيث السماع)).<sup>(7)</sup>

(1) البرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي 318/1 .

(2) منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري ص 9 .

(3) لطائف الإشارات لفنون القراءات لشهاب الدين القسطلاني 170/1 .

(4) مفتاح السعادة ومصباح الريادة لطاش كبرى زاده 6/2 .

(5) مناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد عبد العظيم الزرقاني 410/1 .

(6) البدور الزاهرة للقاضي ص 7 .

(7) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لعبد الغني الدمياطي ص 6 .



### 3- ملاحظات على التعريفات:

تعريف الزركشي لوحظ عليه مايلي:

أ- أنه خصص القراءات في تعريفه بمواضع الاختلاف ولم يشر إلى مواضع الاتفاق فيها. وذلك لأن مواضع الاتفاق ليست قراءات وإنما هي قرآن ومواضع الاختلاف منها ما يصح كونه قرآنا ومنها ما لا يصح.

ب- أنه لم يشر في تعريفه - بوضوح - إلى النقل والرواية التي هي الأصل في القراءات.

ج- أنه قصر الاختلاف في القراءات على ما ذكر ولم يشر - بوضوح - إلى الاختلاف في اللغة والإعراب والحذف والإثبات وهو واقع في القراءات. والله أعلم<sup>(1)</sup>.

تعريف شمس الدين بن الجزري لوحظ عليه مايلي:

أ- لم يعرف القراءات وإنما عرف علم القراءات مشيراً بذلك إلى مرحلة متقدمة, استقل فيها ذلك العلم من حيث موضوعه ومصادره ممثلة في نقلته وهم القراء.

ب- أشار إلى عنصر السماع والرواية - وهو عمدة القراءة - بقوله "بعزو الناقله"<sup>(2)</sup>.

تعريف البنا الدمياطي يلاحظ عليه أن التعريف الذي أورده هو تعريف القسطلاني الذي أورده متقدماً عليه, وليس للبنا الدمياطي إلا النقل كما نبه على ذلك د/ محمد بن عمر بازمول في بحثه

ص 110.

تعريف عبد العظيم الزرقاني لوحظ عليه مايلي:

أ- وفق في تحديد حقيقة القراءات وأنها مذاهب للقراء.

ب- ذكر الرواية والنقل وهي عمدة القراءات.

ج- حصر القراءات في مواطن الاختلاف بين الروايات والطرق عن القراء وأغفل مواطن الاتفاق بينها مما يوهم أنها ليست منها.

(1) انظر القراءات وأثرها في التفسير والأحكام لمحمد بن عمر بازمول 108/1.

(2) قراءة أبي عمرو البصري وأثرها في زيادة المعاني لغنية بوحوش ص مذكرة ماجستير ص 3-4 شعبة القراءات 1427هـ - 2006 م جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة.

د- حصر التعريف في الاختلافات بين القراء مما يوهم أن مواطن الإتفاق بينهم ليست من القراءات. (1)

ه- أنه حصر الاختلافات في النطق بالحروف وهيئتها بينما الخلاف الواقع بين القراءات أعم من هذا إذ يشمل اللغة والإعراب والإثبات والحذف والوصل والفصل. (2)

**4-التعريف المختار:** لعل تعريف إمام هذا الفن الجليل وعالمه إمام المقرئين وخاتمة الحفاظ المحققين الإمام الحجة الثبت المحقق المدقق ابن الجزري -رحمه الله- هو أشمل التعاريف وأجمعها لحدود هذا العلم وضوابطه, وصاحب هذا التعريف من المتقدمين له السبق في الكتابة في هذا الفن, وقد اختار هذا التعريف جمع من العلماء والباحثين في كتبهم ورسائلهم. (3)

---

(1) المرجع السابق.

(2) القراءات وأثرها في التفسير والأحكام لمحمد بن عمر بازمول ص111.

(3) تعريف بن الجزري ذكرناه في جملة تعاريف القراءات .

## ثانيا: العلاقة بين القرآن والقراءات:

طرق العلماء العلاقة بينهما انطلاقا من تعريف كل منهما. فوجد فريق من العلماء - قدامى ومعاصرين - أنهما مسميان لمعنى واحد وأنه يمكن إطلاق تسمية القرآن على القراءات والقراءات على القرآن وقد ذهب من القدامى هذا المذهب جماعة من العلماء كابن دقيق العيد. ومن المعاصرين الشيخ محمد سالم محيسن ود/ صبري عبد الرؤوف محمد عبد القوي. وفرق كثير من العلماء بينهما كالزركشي, وتبعه في ذلك القسطلاني والدمياطي. قال الزركشي (( القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز، والقراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفياتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما)).<sup>(1)</sup> وقد ذكر د/ شعبان محمد إسماعيل في كتابه (القراءات أحكامها ومصادرها) تفصيلا مفاده ((أنه لا يمكن أن يقال إن القرآن والقراءات حقيقتان متحدتان: 1- لأن القراءات على اختلاف أنواعها لا تشمل كلمات القرآن كله بل هي موجودة في بعض ألفاظه فقط فكيف يقال إنهما حقيقتان متحدتان.

---

(1) البرهان في علوم القرآن للزركشي 318/1.

وقد نبه د/ صبري عبد الرؤوف محمد عبد القوي في كتابه (أثر القراءات في الفقه الإسلامي) ص 37-40 أن التغاير الذي يريده الزركشي بين القرآن والقراءات ليس على أساس أن القراءات منزلة من عند الله وإنما على أساس أن القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن وهناك فرق بين العلم بحقيقة الشيء وبين العلم بأداء هذا الشيء.

2- التعريف المتقدم للقراءات يشمل القراءات المتواترة التي يصح أن يقرأ بها القرآن كما يشمل القراءات الشاذة، والتي أجمع العلماء على أنه لا يصح قراءة القرآن بها، لأنها لم تستجمع أركان القراءة الصحيحة وهي التواتر وموافقة الرسم العثماني وموافقة وجهه من وجوه اللغة العربية، فالقراءة التي تفقد أهم الأركان وهو التواتر لا يصح أن نطلق عليها اسم القرآن ولا تصح قراءته بها لأن في تعريف القرآن: (إنه المنقول إلينا بالتواتر) فكيف يسوغ القول بأن القرآن والقراءات شيء واحد مع عدم انطباق ذلك على القراءات غير الصحيحة، فالواقع أهماليسا متغيرين تغايرا تاما كما أهماليسا متحدتين اتحادا حقيقيا بل بينهما ارتباط وثيق ارتباط الجزء بالكل والله أعلم)).<sup>(1)</sup>

ولعل هذا هو الذي يقصده الإمام الزركشي حيث قال: ((ولست في هذا أنكر تداخل القراءات بالقرآن إذ لا بد أن يكون الارتباط بينهما وثيقا، غير أن الاختلاف على الرغم من هذا يظل موجودا بينهما. بمعنى أن كلاً منهما شيء يختلف عن الآخر ولا يقوى التداخل بينهما على أن يجعلهما شيئا واحدا. فما القرآن إلا التركيب واللفظ وما القراءات إلا اللفظ ونطقه والفرق بين هذا وذاك واضح بين)).<sup>(2)</sup>

---

(1) القراءات أحكامها ومصادرها. د/شعبان محمد اسماعيل ص 22.

(2) البرهان في علوم القرآن للزركشي 318/1 .

### ثالثا: أقسام القراءات:

للعلماء اعتبارات في تقسيم القراءات منهم من قسمها باعتبار السند، ومنهم قسمها باعتبار القبول.

ولما كثرت التقسيمات وتنوعت كان عمدي تقسيم ابن الجزري لها فقد أحكم تقسيمها وأجاد في تفصيلها بشكل لا يوجد عند متقدميه. (1)

إذ جعل القراءة من ناحية قبولها أوردها في الأداء ثلاثة أقسام هي:

#### 1- القراءة المتوترة . 2- القراءة الصحيحة.

وهذان القسمان ينطويان تحت قسم عام هو القراءة المقبولة .

قال ابن الجزري: ((وإنما المقروء به عن القراء العشرة على قسمين: متواتر وصحيح مستفاض متلقى بالقبول والقطع حاصل بهما)). (2)

1- القراءات المتواترة: عرفها بقوله ((كل قراءة وافقت العربية مطلقا، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرا، وتواتر نقلها، فهذه القراءة المتواترة المقطوع بها)). (3)

ثم بين معنى التواتر فقال: ((ونعني بالتواتر مارواه جماعة عن جماعة كذا إلى منتهاه يفيد العلم من غير تعيين عدد فهذا هو الصحيح)). (4)

2- القراءات الصحيحة: ((وهي ماصح سندها بنقل العدل الضابط عن الضابط كذا إلى منتهاه ووافق العربية والرسم)). (5)

وجعلها-أي ابن الجزري- على ضربين:

أ- ضرب استفاض نقله وتلقاه الأئمة بالقبول وهو ما يسمى بالقراءة المشهورة ولها حكم المتواترة.

ب- ضرب لم تتلقه الأمة بالقبول ولم يستفرض -وهذا من قبيل الشاذ- (6).

3- القراءات الشاذة: يمكن أن يقال في تعريفها ((هي كل قراءة فقدت ركنا من أركان القراءة المقبولة)). (7)

قال ابن الجزري ((والصحيح أن ما وراء العشرة فهو شاذ)) (8).

---

(1) من رسالة زيادات الشاطبية على التيسير إستخراجا ودراسة للطالبة وسيلة صالحى تخصص قراءات ص 5. مذكرة ماجستير جامعة الأمير عبد القادر.

(2) منجد المقرئين لابن الجزري ص 21.

(3) المصدر نفسه ص 18.

(4) المصدر نفسه ص 18.

(5) المصدر نفسه ص 18.

(6) المصدر نفسه ص 19.

(7) القراءات القرآنية لعبد الحليم قابة ص 202.

(8) المنجد لابن الجزري ص 21.

## رابعاً: الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه.

الخلاف إما أن يكون للشيخ كنافع، أو للراوي عنه كقالون، أو للراوي عن الراوي وإن سفل كأبي نشيط عن قالون والقزاز عن أبي نشيط أو لا يكون كذلك<sup>(1)</sup>.

— فما نسب إلى القراء الأئمة<sup>(2)</sup> مما أجمعت الرواة والطرق عليه فهو قراءة كقولهم: قرأ فعل ((حَسِب)) بتصريفاته بكسر السين في القراءان كله، فهذه يقال لها قراءة نافع<sup>(3)</sup>.

— وما نسب إلى الرواة عن الأئمة القراء<sup>(4)</sup> — ولو بواسطة — فهو رواية. نحو رواية الدوري عن أبي عمر وبواسطة يحيى البيزدي لأن الدوري تلميذ يحيى ولم يأخذ القراءة عن أبي عمرو مباشرة ويحيى تلميذ أبي عمرو، ولكن الدوري اشتهر برواية أبي عمرو ونحو: رواية قالون وورش عن نافع ورواية شعبة وحفص عن عاصم — بدون واسطة — لأن كل واحد منهم تتلمذ على شيخه، وأخذ عنه القراءة مباشرة<sup>(5)</sup>.

ومثال هذا: قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح المنفصل قبلها، فهذه يقال عنها رواية ورش عن نافع.

---

(1) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص 26.

(2) الأئمة العشرة وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو والبصري وعبد الله بن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف. وانظر في التعريف بهم تاريخ القراء العشرة ورواهم للشيخ عبد الفتاح القاضي.

(3) القراءات القرآنية لعبد الحلیم قابة ص 35.

(4) الرواة عن الأئمة العشر: عن نافع (قالون وورش)، عن ابن كثير (البيزي وقنبل)، عن أبي عمرو (السوسي والدوري)، عن ابن عامر (هشام وابن ذكوان)، عن عاصم (شعبة وحفص)، عن حمزة (خلف وخلاد)، عن الكسائي (أبو الحارث والدوري)، عن أبي جعفر (بن وردان وابن جهمز)، عن يعقوب (رويس وروح)، وعن خلف (إسحاق وإدریس). وانظر في التعريف هؤلاء الرواة كذلك كتاب تاريخ القراء العشرة ورواهم للشيخ عبد الفتاح القاضي.

(5) صفحات في علوم القراءات. د/عبد القيوم السندي ص 17

— وما نسب إلى الرواة عن هؤلاء الرواة وإن سفلوا فهو طريق، كقولهم قرأ الأزرق مد البدل بأوجه ثلاثة فهذه يقال لها: طريق الأزرق عن ورش عن نافع<sup>(1)</sup>.

وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخير القارئ فيه فهو وجه.

فتقول مثلاً إثبات البسملة بين السورتين قراءة ابن كثير وقراءة عاصم وقراءة الكسائي وقراءة أبي جعفر ورواية قالون عن نافع وطريق الأصبهاني عن ورش وطريق صاحب الهادي عن أبي عمرو وطريق صاحب العنوان عن ابن عامر وطريق صاحب التذكرة عن يعقوب وطريق صاحب التبصرة عن الأزرق عن ورش... والقول في البسملة بين السورتين ثلاثة أوجه<sup>(2)</sup> ولا تقول ثلاث قراءات ولا ثلاث روايات ولا ثلاث طرق.

وفي الوقف على نستعين للقراء سبعة أوجه<sup>(3)</sup>.

وهاهنا تشبيه وهو أنه قد يطلق على الطرق وغيرها أوجهاً أيضاً على سبيل العدد لا على سبيل التخيير<sup>(4)</sup>

---

(1) القراءات القرآنية لعبدالحليم قابة ص 35

(2) الأوجه الثلاثة بين السورتين لمن بسمل ثلاثة جائزة ووجه ممنوع وصل الجميع وقطع الجميع ووصل البسملة بأول السورة والرابع ممنوع وصل آخر السورة بالبسملة .

(3) النشر لابن الجزري 200/2 وكذا الإتحاف للدمياطي ص 26—27 وغيث النفع للصفاسي ص 12 والبدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي ص 10.

(4) النشر لابن الجزري 200/2.

## خامسا: الفرق بين الخلاف الواجب والخلاف الجائز.

قال ابن الجزري ((إذا علمت ذلك فاعلم أن الفرق بين الخلافين أن خلاف القراءات والروايات والطرق خلاف نص ورواية - أي ما يسمى بالخلاف الواجب - والقارئ ملزم بالإتيان بجميعها أثناء التلقي فلو أدخل بشيء منه كان نقصا في الرواية فهو وضده واجب في إكمال الرواية.

كأوجه البديل مع ذات الياء لورش فهي طرق وإن شاع التعبير عنها بالأوجه تساهلا. وخلاف الأوجه - أي ما يسمى بالخلاف الجائز - ليس كذلك إذ هو على سبيل التخيير فبأي وجه من الأوجه الجائزة أتى القارئ أجزاء في تلك الرواية. ولا يعتبر ذلك خللا في روايته وتلقيه. وذلك كأوجه البسملة بين السورتين وأوجه الوقف على عارض السكون، فالقارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها وغير ملزم بالإتيان بها كلها، فلو أتى بوجه واحد منها أجزاء ولا يعتبر ذلك تقصيرا منه ولانقصا في روايته. وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها قراءات ولا روايات ولا طرقا، بل يقال لها أوجهها فقط))<sup>(1)</sup>.

### • الفائدة من معرفة أوجه الخلاف الجائز والواجبة:<sup>(2)</sup>

- بما يتوصل إلى الجمع بين أقوال المصنفين ويعلم منشأ الخلاف ونوعه.
- بما يعرف ما يقرأ به ولا تجوز مخالفته وما يقرأ به على وجه التخيير.

(1) النشر لابن الجزري 200/2 بتصرف يسير والبدور الزاهرة للقاضي ص 10.

وانظر أيضا غيث النفع للصفاسي ص 12 وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص 26-27. والإضاءة في بيان أصول القراءة للضباع ص 5-6.

وأیضا كتاب تأملات حول تحريات العلماء للقراءات المتواترة ص 75.

(2) مقدمة الدراسة لكتاب الروض النضيري في تحرير أوجه الكتاب المنير للباحث خالد حسن أبو الجود ص 50.



## سادسا: تعريف الأصول و الفرش:

### 1- تعريف الأصل.

هو ((الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم، كالمد والقصر والإظهار والإدغام والفتح والإمالة ونحو ذلك)).<sup>(1)</sup>

والأصول الدائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثون أصلا وهي (( الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء والصلة، والمد، والتوسط، والقصر، والإشباع، والتحقيق، والتسهيل، والإبدال بنوعيه، والإسقاط والنقل، والتخفيف والفتح والإمالة، والتقليل والترقيق، والتفخيم، والتغليظ، والاختلاس، والإخفاء والتميم والإرسال والتشديد والتثقيل، والوقف، والسكت والقطع والإسكان، والروم، والإشمام، والحذف ويائات الإضافة ويائات الزوائد)).<sup>(2)</sup>

### 2- تعريف الفرش.

هو ((الحكم المنفرد غير المطرد، وهو ما يذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف لورش، ونحو ذلك، وسماه بعضهم بالفروع مقابلة بالأصول.<sup>(3)</sup>

فالكلمات الفرشية هي الجزئيات التي يقع الخلاف في قراءتها، ولا يقاس عليها، كالخلاف الواقع في قراءة: ((وَمَا يَخْدَعُونَ)) في سورة البقرة، حيث تقرأ ((يَخْدَعُونَ)) و((يَخَادِعُونَ)) ولكن لا يقاس عليها ماجاء في سورة النساء من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ لأن الخلاف وقع في آية البقرة لآي آية النساء، مع أن رسمهما واحد.<sup>(4)</sup>

وهذا باعتبار الغالب في الفرش والأصول، إذ قد يوجد في الفرش ما يطرد الحكم فيه وقد يذكر في الأصول مالا يطرد. كالمواضع المخصوصة التي تذكر في الهمزتين من كلمة ومن كلمتين. والكلمات المعينة في باب الإمالة، وفي باب الإدغام الصغير، وفي ياءات الإضافة، ويائات الزوائد فالتسمية في كل من الأصول و الفرش باعتبار الكثير الغالب.<sup>(5)</sup>

(1) النجوم الطوابع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لإبراهيم المارغني ص155

(2) الإضاءة في بيان أصول القراءة لعلي الضياع ص11

(3) النجوم الطوابع للمارغني ص155

(4) صفحات في علوم القراءات د/عبد القيوم السندي ص21. نقلا عن مناهل العرفان للزرقاني 441/1.

(5) الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ص323

## الفصل الأول:التحريرات وجمع القراءات.

### المبحث الأول:التحريرات

#### المطلب الأول:تعريف التحريات في اللغة والاصطلاح والراجح منها

أولاً-التحريرات في اللغة:

تطلق على عدة معان منها:التقويم يقال تحرير الكتاب وغيره:تقويمه<sup>(1)</sup>، الإفراد يقال:حرره بأمر كذاأي:أفرده له وتحرير المبحث تعيينه وتعريفه<sup>(2)</sup>، ومنها التقويم والتدقيق والإحكام يقال تحرير الكتابة:إقامة حروفها وإصلاح السقط، وحرر الوزن دققه، وحرر الرمي:إذا أحكمه<sup>(3)</sup>، ومنها التحرير والتهديب والتصفية والتنقيح. بمعنى واحد<sup>(4)</sup>

ثانياً- التحريات في الاصطلاح :

توجد تعاريف كثيرة للعلماء ذكروها في كتبهم أذكر منها ما وقفت عليه ثم أخرج بتعريف في الأخير يكون شارحاً لها وموضحاً لمفردات هذا العلم:

**1-تعريف الشيخ عبد الرزاق موسى.**<sup>(5)</sup> وفي تعريفه للتحريات لم يخرج عن المعاني اللغوية التي ذكرت آنفاً. (( التدقيق في القراءات وتقويمها والعمل على تمييز كل رواية على حدة من طرقها الصحيحة وعدم خلطها برواية أخرى)).<sup>(6)</sup>

وقال في موضع آخر من كتاب الفتح الرحماني (( تنقيح القراءة وتهذيبها من أي خطأ أو غموض فهي بذلك تمنع التركيب في القراءات , وتمنع خلط الروايات بعضها ببعض وتمنع إسناد القراءة لغير قارئها))<sup>(7)</sup>.

**2-تعريف الشيخ محمد بن الشعباني**<sup>(8)</sup>. الذي أشار إلى المعنى اللغوي للتحريات ((التدقيقات في الأوجه المذكورة لكل قارئ معرفة ما يقبل منها وما لا يقبل وما يصح تركيبه على غيره وما يمتنع)).<sup>(9)</sup>

(1)القاموس المحيط للفيروزآبادي ص 350.

(2)الكليات في اللغة لأبي البقاء الكفوي ص 310.

(3)لسان العرب لابن منظور 4/184. وكتاب تأملات حول تحريات العلماء لعبد الرزاق موسى ص9.

(4)الروض النضيري أوجه الكتاب المنير للمتولي ص7.

(5) هو عبد الرزاق علي إبراهيم موسى (ولد سنة 1352هـ — 1939م) عالم بالقراءات والتحريرات , مصري , أزهرى , حفظ القرآن وعرضه بالقراءات السبع على والده . ثم قرأ القراءات العشر الصغرى على أبي المعاطي سالم , ثم قرأ القراءات العشر الكبرى على الشيخ الزيات . له مجموعة من المؤلفات والتحقيقات :الحرر الوجيز , ومرشد الخلال في عداي القرآن , وتحقيق كتاب الفتح الرحماني شرح كثر المعاني للجمزوري , وكتاب تأملات حول تحريات العلماء للقراءات المتواترة . ولا يزال حياً يدرس ويؤلف .

أخذت هذه الترجمة من كتاب المتولي وجهوده في علم القراءات لإبراهيم الدوسري ص164.

(6)تأملات حول تحريات العلماء للقراءات المتواترة لعبد الرزاق بن علي موسى ص 9.

(7) الفتح الرحماني شرح كثر المعاني بتحرير حرز الأمان للجمزوري للشيخ عبد الرزاق موسى ص 24-25

(8) لم أجد من ترجم له.

(9) شرح التحريات المرضية على متن الشاطبية لمحمد بن الشعباني ص 8.

3- تعريف الإمام محمد المتولي (ت 1313هـ)<sup>(1)</sup>. فقد أوضح الغرض من التحريرات فقال هي: (( تخلص الأوجه من التركيب ))<sup>(2)</sup>.

4- تعريف ابن الجزري (ت 833 هـ): فقد بين لنا الحافظ فائدة هذا العلم العظيم بقوله:

(( وفائدة ما عيناه وفصلناه من الطرق وذكرناه من الكتب هو عدم التركيب، فإنها إذا ميزت وبيئت ارتفع ذلك، والذين ميزواهم المحررون<sup>(3)</sup>)).<sup>(4)</sup> ثم بين في سياق آخر أن (( خلط هذه القراءات - يعني التلفيق - بعضها ببعض خطأ ))<sup>(5)</sup>.

التعريف الراجح: نستنتج من كل ما سبق ذكره أن التحريرات تعمل على ما يلي:

أ- تمييز الأوجه والطرق والروايات عن بعضها وعدم خلطها في الأداء. حتى لا يقع القارئ في التلفيق.

ب- إسناد القراءات لأصحابها، ونسبة الأوجه إلى رواة القراء والرواة وأصحاب الطرق بحيث لا ينسب حرف<sup>(6)</sup> لغير من ورد عنه (وكتاب التقييد في القراءات محل الدراسة من هذا القبيل).

ج- التنبيه على الأوجه الصحيحة وبيان عددها وما هو المقدم في الأداء منها، وتخليصها من الأوجه الممنوعة والضعيفة التي لا يقرأ بها.

د - منع التركيب - يعني التلفيق والخلط - بين الأوجه والطرق وقراءة على أخرى، الحاصل نتيجة الجمع في القراءة لأكثر من قارئ.

و- تنقيح القراءات القرآنية وتهذيبها، وتمييز القراءات الصحيحة من الشاذة والضعيفة، والتنبيه على ما يقرأ به وما يمتنع .

وهنا أقترح تعريفا موجزا هو: (( تخلص القراءات القرآنية من أن يدخل فيها ما ليس منها ))

---

(1) هو محمد بن أحمد بن عبد الله الشهير بالمتولي، شيخ القراء عالم القراءات، مصري أزهرى ضريمرقري. أسندت إليه مشيخة القراء والإقراء سنة 1293هـ. واشتغل بالإقراء والتأليف فأجاد وأفاد وله زهاء الأربعين مصنفا في القراءات وغيرها من علوم القرآن كالتجويد والرسم والضبط والفواصل منهفتح المعطي وغنية المرقئ، بديعة الغرر في أسانيد الأئمة الأربعة عشر، مقدمة في رواية ورش، تحقيق البيان في عدد آي القرآن. ولد سنة ثمان وأربعين وقيل تسع وأربعين وقيل خمسين ومائتين بعد الألف من الهجرة بخط الدرب الأحمر بالقاهرة وتوفي بها سنة 1313هـ.

انظر الأعلام للزركلي 21/6، هداية القاري للمرصفي 698/2-702. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة 76/3.

(2) الروض النضير للمتولي ص 8.

(3) المحررون (( هم العلماء الذين ألفوا في التحريرات وصنفوا فيها نظما ونثرا فقاموا بمحصر الآيات القرآنية التي تحتاج إلى تحرير، وبينوا مافيها من الأوجه الجائزة والممنوعة )) من كتاب تأملات حول تحريرات العلماء للشيخ عبد الرازق موسى ص 11.

(4) النشر لابن الجزري 105/1.

(5) المصدر نفسه 191/1. نقلا عن السخاوي في كتابه جمال القراء .

(6) الحرف المقصود بها في اصطلاح أهل الأداء هي الكلمات التي ورد فيها خلاف عن القراء أصولا أو فرشا كقولهم حرف عاصم يعني قراءة عاصم.

## المطلب الثاني: فوائد التحريات.

ألف علماء القراءات في تحرير القراءات وتمييز طرقها وجمع الصحيح منها، وعلى رأسهم مقرئ الأمة وسندها المتصل به الامام الحافظ بن الجزري والشاطبي، بحيث تعد المنظومات الثلاث المتضمنة للقراءات حرز الاماني للشاطبي، والدرة وطيبة النشر لابن الجزري من أمهات المصادر التي يعتمد عليها في هذا الباب . ثم جاء بعد ذلك علماء محررون ومحققون تجردوا لهذا العلم وتخصصوا فيه وصنفوا فيه التصانيف الكثيرة فأجادوا وأفادوا .

وكان أكثرهم يذكر طرقه في أول كتابه، إلا أن انتهى الأمر إلى خاتمة المحققين الشيخ المتولي فألف وبرع وأبدع .<sup>(1)</sup>

وهذا يدل على قيمة هذا العلم وفائدته وأنه لولا ذلك لما أفردته العلماء بالتأليف ولما شغلوا به وقتهم وتخصصوا فيه .

وتظهر فائدتها فيما يلي:

- 1- تعلق هذا العلم بقارئ القرآن عامة وقارئ القراءات خاصة، وهذا يزيد في جودة القراءة وإتقان التلاوة على وجه صحيح .
- 2- التحريات وسيلة لحفظ القرآن الكريم فالعلماء المحررون هم الطائفة من العلماء المتخصصين الذين بحفظهم لهذه التحريات حفظ الله بهم القرآن مصداقا لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ويرجع إليهم عند الحاجة لمعرفة الصحيح من القراءات أو غير الصحيح منها، وعلى رأسهم الحافظ ابن الجزري - رحمه الله - في كتابه النشر.<sup>(2)</sup>
- 3- تعمل التحريات على منع التركيب والتلفيق في قراءات القرآن الكريم اللذين حرهما العلماء على القراء المتخصصين.<sup>(3)</sup>
- 4- وأيضا التحريات بالنسبة لمتن الشاطبية والدرة والطيبة مفصلة لجمل هذه المتون، وموضحة لألفاظها، ومقيدة لمطلقها، ومستوفية لشروطها ومنبهة على ضعفها.<sup>(4)</sup>

(1) سيأتي لاحقا مبحث الكلام على نشأة هذا العلم والتدوين فيه .

(2) الفتح الرحمانى للشيخ عبد الرازق بن إبراهيم موسى ص 24

(3) انظر النشر لابن الجزري 18/1 . والفتح الرحمانى لعبد الرازق موسى ص 25.

(4) الفتح الرحمانى لعبد الرازق موسى ص 25 .

5- الاكتفاء بحفظ متن من متون القراءات كالشاطبية والدررة والطيبة، وترك تحريرات العلماء لا يكفي دارس القراءات لضبطها، لأن هذه دعوى للعمل بالتركيب المحذور الذي يوقع صاحبه فيما لا يجوز وقراءة ما لم ينزل<sup>(1)</sup>. والصعوبة التي يجدها البعض في فهم هذه التحريرات وتحصيلها، وخصوصاً تحريرات الطيبة لا يدعوه هذا إلا أن يقلل من شأنها أو من شأن علمائها.

فترتيب الأوجه وتمييز الطرق والروايات هي مسائل التحريرات وهي بالنسبة للقراءات تشبه علم مصطلح الحديث بالنسبة للحديث الشريف، فكما أن للحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية وأسانيده كذلك علم قراءات القرآن له رواية وأسانيده كما ذكرها الحافظ بن الجزري في النشر<sup>(2)</sup>.

6- التنبيه على الأوجه الضعيفة وتبيين سبب ضعفها<sup>(3)</sup> ليتجنبها القارئ.

7- النص على القراءات الممنوعة بسبب التركيب نتيجة لجمع القراءات في ختمة واحدة<sup>(4)</sup>.

8- ومن فوائدها أنها بمثابة التحقيق القائم على أسس علمية، لأن كلمة تحرير تعني الإتقان والتحرير والتقويم<sup>(5)</sup>.

9- ومن فوائدها المحافظة على كلام الله تعالى أن يتطرق إليه محرم أو معيب<sup>(6)</sup>.

ونظراً لصعوبة التحريرات من بين أنواع علوم القراءات وتشعب فروعه وجزئياته، والحاجة الماسة إلى حفظه وشرح مسائله من العلماء المحررين وتحديد كتبه من مصادر القراءات كالنشر وغيره ألف فيه العلماء المتخصصون لينتفع به المشتغلون بالقراءة والإقراء، لكون دراسة القراءات متوقفة على مدى فهم متون القراءات من الشاطبية والدررة والطيبة مع تحريراتها.

---

(1) انظر غيث النفع للصفاسي ص7.

(2) الفتح الرحمانى للشيخ عبد الرازق موسى ص25-26.

(3) تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة لعبد الرازق بن علي موسى ص07.

(4) المرجع نفسه ص7-8.

(5) المرجع نفسه ص8.

(6) مقدمة الدراسة لرسالة دراسة وتحقيق الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير للباحث خالد حسن أبو الجود ص58.

### المطلب الثالث: نشأة علم التحريات والتدوين فيه

اختلف العلماء في أول من دون في علم التحريات على أربعة أقوال<sup>(1)</sup>:

أولاً: أن بداية علم التحريات كانت مع بدء نزول الوحي<sup>(2)</sup>

قال الدكتور إيهاب فكري: وكان ابتداء هذا العلم مع بدء تعلم القرآن وتعليمه فقد حرص أهل القرآن على ضبط القرآن على مشايخهم تنفيذاً لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم، كما رواه علي -رضي الله عنه - (( إن رسول الله كان يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم فقال: فانطلقنا وكل رجل منا يقرأ حروفاً لا يقرؤها صاحبه ))، فكان كل قارئ يتحرى الالتزام بما قرأه على شيخه، لكن قد استجاز بعض القراء التخيير فيما ورد عن مشايخهم بحيث لا يقع تلفيق محظور ينتج عنه خطأ مثل قراءة ﴿فَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ بالرفع في (آدم) أو بالنصب فيهما. وهذا الاختيار لا يعدو مانقله عن من قرؤوا عليه وليس فيه اجتهاد أو قياس البتة، كما قال الإمام الشاطبي: ((وما لقياس في القراءة مدخل فدونك ما في الرضا متكفلاً)).<sup>(3)</sup>

(1) ذكر هذه الأقوال الباحث خالد حسن أبو الجود في مقدمة دراسة وتحقيق كتاب (الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير) للمتولي ص 59.

(2) المرجع نفسه ص 59.

(3) المرجع نفسه ص 59-60.

ثانيا : أن بداية علم التحريات كان في القرن الخامس الهجري مصاحبا لجمع القراءات في ختمة واحدة . قال عبد الرازق موسى : (( يمكن القول بأن بداية التحريات كانت في القرن الخامس الهجري في عصر الحافظ الداني وابن شريح ومكي القيسي والأهوازي وأبي القاسم الهذلي وغيرهم, حيث ظهر جمع القراءات في ختمة واحدة من حدود الأربعمئة . وكانت عادة السلف أفراد كل قارئ بل وكل راو بختمة , حتى ينتهي الطالب من القراءات السبع في فترة طويلة من الزمن )) (1).

وقال المارغني في تحفة المقرئين والقارئین: (( وإنما ظهر جمع القراءات - بشروطه - ومنها أفراد القراءات على حدة قبل الجمع وإتقان الطرق والروايات ورعاية الوقف والابتداء وحسن الأداء وعدم التركيب لما منع في ختمة واحدة أثناء المائة الخامسة عصر الحافظ أبي عمرو الداني وغيره من الأئمة )) (2).

ثالثا : يعد ابن الجزري (ت 833هـ) أول من دون في علم التحريات في القرن التاسع الهجري . قال الشيخ عبد الرازق موسى (( أول من دون في علم التحريات على وجه التقريب بشكل مستقل هو الحافظ ابن الجزري, له تأليف يسمى المسائل التبريزية جلتها في التحريات, ورد فيها عن بعض مسائل التحريات وغيرها .

ومن نظمه في اجتماع البدل وذات الياء:

(( كآتى لورش افتتح بمد وقصره وقلل مع التوسط والمد مكمل ))

(( لحرز وفي التلخيص فافتح ووسطن وقصرمع التقليل لم يملك للملا ))

فلعلهما من هذه المسائل. وله نظم في سوءات وءالان وغير ذلك كثير)) (3).

(1) تأملات حول تحريات العلماء للقراءات المتواترة لعبد الرازق موسى ص 9 — 10.

(2) رسالة تحفة المقرئين والقارئین بذييل النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للمارغني ص 279.

(3) تأملات حول تحريات العلماء للقراءات المتواترة لعبد الرازق موسى ص 43.

رابعا: أول من أفرد التحريات بالتأليف الشيخ محمد بن أحمد العوفي (ت 1050هـ)<sup>(1)</sup>.  
ثم جاء من بعد العوفي علماء محققون تجردوا لهذا العلم وبرعوا فيه وصنفوا فيه التصانيف الكثيرة فأجادوا وأفادوا<sup>(2)</sup>، ومن هؤلاء علي المنصوري<sup>(3)</sup> ومصطفى الإزميري<sup>(4)</sup> والسيد هاشم المغربي<sup>(5)</sup> وإبراهيم العبيدي<sup>(6)</sup> ومصطفى الميهي<sup>(7)</sup>.  
ثم جاء من بعد أولئك في القرن الثالث عشر الهجري خاتمة المحققين الشيخ المتولي (ت 1313هـ).  
بذل جهودا كبيرة في التحريات، فاق فيها متقدميه ومتأخريه.  
فألف كتبا كثيرة في هذا العلم ذات قيمة علمية عالية، برع وأبدع حتى اقترن ذكره بها وذكرها به.  
اعتنى في مؤلفاته بعلم القراءات عامة، وكان له عناية أكثر بعلم التحريات حتى بلغت مؤلفاته التي أفردتها للتحريات خاصة ثمانية عشر مؤلفا<sup>(8)</sup>.  
ويعد كتاب (الروض النضيري في تحرير أوجه الكتاب المنير)<sup>(9)</sup>، وكتاب (عزو الطرق)<sup>(10)</sup>، من أكبر كتبه في التحريات وأكثرها فائدة وأحسنها تأليفاً.

- 
- (1) هو محمد بن أحمد العوفي كان عالما بالقراءات والتفسير، له عدة كتب في القراءات وتحريرها لاتزال مخطوطة منها (تلخيص النشر) و(الجواهر المكملة لمن رام الطرق المكملة في القراءات العشر) أخذ من كتاب المتولي وجهوده في علم القراءات لإبراهيم الدوسري ص 337.  
(2) المتولي وجهوده في علم القراءات لإبراهيم الدوسري 337—338.  
(3) له كتاب (تحرير الطرق والروايات من طريق طيبة النشر في القراءات العشر) ما يزال مخطوطا.  
(4) هو مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الإزميري عالم بالقراءات من تأليفه (عمدة العرفان في وجوه القرآن) وشرحه (بسدائع البرهان في تحرير القراءات العشر) كلاهما مطبوع.  
(5) هو هاشم بن محمد المغربي الإزميري الشهير بالسيد هاشم له كتاب (تحرير الطيبة) ما يزال مخطوطا.  
(6) كان من علماء القرن الثاني عشر الهجري له (كتاب التحارير المنتخبة على متن الطيبة) ما يزال مخطوطا.  
(7) له كتاب (فتح الكريم الرحمن في تحرير بعض أوجه القرآن) ما يزال مخطوطا.  
(8) المتولي وجهوده في علم القراءات لإبراهيم الدوسري ص 338.  
(9) (وهذا الكتاب أكبر مؤلفات الشيخ المتولي وأنفسها وأنضج ثمراته وأفضلها فيه بدائع جهوده وخالص آرائه واتجاهاته في عزو الطرق والتحريات. الجانب الأساسي الذي برع فيه وأتى بكل عجيب وبديع وهذا المؤلف لم يصل إلى هذه المكانة إلا بعد سنين عديدة ومراحل طويلة عايش فيها المتولي التحريات وألف فيها كثيرا من المؤلفات فكان هذا الكتاب — بحق أصدق وثيقة للمتولي — في هذا الباب العظيم من علم القراءات هـ) من مقدمة الدراسة لتحقيق كتاب (الروض النضيري للباحث خالد حسن أبو الجود ص 101).  
(10) وهذا الأخير ما يزال مخطوطا.



## المطلب الرابع : أقوال العلماء في الأخذ بالتحريات

جرى عمل علماء القراءات سلفا وخلفا على الأخذ بمسائل التحريات في القراءة، وإلزام القراء بها وعلى هذا نصت أقوالهم .

وخالف بعض الباحثين مدعيا أنه يمكن الاستغناء عن هذه التحريات وستتناول هذه القضية بشيء من التفصيل.

### أولا: قول الآخذين بالتحريات:

وهم جمهور علماء القراءات من المتقدمين والمتأخرين، وعلى هذا دللت نصوصهم .

قال ابن الجزري في النشر: ((...ولذلك منع بعض الأئمة تركيب القراءات ببعضها ببعض، وخطأ القارئ بها في السنة والفرض قال الإمام أبو الحسن علي بن محمد السخاوي في كتابه جمال القراء وخلط هذه القراءات ببعضها ببعض خطأ))<sup>(1)</sup>

وقال في موضع آخر عن طرق القراءات التي جمعها وبيان منهجه في جمعها: ((وهي أصح ما يوجد اليوم في الدنيا وأعلى، لم نذكر فيها إلا ما ثبت عندنا أو عند من تقدمنا من أئمتنا عدالته، وتحقق لقبه لمن أخذ عنه، وصحت معاصرتة، وهذا التزام لم يقع لغيرنا ممن ألف في هذا العلم))<sup>(2)</sup>.

وقال في موضع آخر: ((وأما الطرق فيجب الالتزام بها ويحرم التلفيق في مقام الرواية. وفي غير مقام الرواية يجوز الخلط في الطرق، كما يجوز الخلط في الروايات والقراءات عند المحققين من أهل العلم إذا كان قصد القارئ مجرد التلاوة والقراءة، فيجوز أن يقرأ في المثال السابق بالسكت على قصر مد المنفصل، فإن كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ ﴿فَلَقَّحْنُ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ بالرفع فيهما أو بالنصب آخذا رفع آدم من قراءة غير ابن كثير ورفع كلمات من قراءة ابن كثير))<sup>(3)</sup>.

(1)النشر لابن الجزري 105/1.

(2)المصدر نفسه 192/1-193.

(3)المصدر نفسه 19/1.

وقال الإمام القسطلاني شارح البخاري في كتاب (لطائف الإشارات في فنون القراءات) كما نقل العبارة بتمامها الشيخ عبد الرازق في كتابه تأملات (( وحينئذ يجب على القارئ الاحتراز عن التركيب في الطرق والأوجه وتمييز بعضها من بعض وإلا وقع فيما لا يجوز وقراءة ما لم يتزل))<sup>(1)</sup>.

وقال الشيخ مصطفى الإزميري كما في كتاب ((تأملات)) (التركيب حرام في القرآن على سبيل الرواية ومكروه كراهة تحريم على ما حققه أهل الدراية)).<sup>(2)</sup>

وقال الصفاقسي في غيث النفع ((ماشيا في جميع ذلك على طريقة المحققين كالشيخ العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري من تحرير الطرق وعدم القراءة بما شذ وبما لا يوجد، كما يفعله كثير من المتساهلين القارئين بما يقتضيه الضرب الحسابي، فإن ذلك غير مخلص عند الله - عز وجل - وكان أحد شيوخه يجذري من ذلك كثيرا ويقول مامعناه: إياك أن تميل إلى البطالة فتقرأ كتاب الله بما يقتضيه الضرب الحسابي، كما يفعل أهل الكسل. وأظنه أخذ علي عهدا بذلك حرصا منه - رحمه الله - على إتقان كتاب الله تعالى. وهذا هو الحق الذي لا ينبغي للمؤمن أن يجيد عنه...))<sup>(3)</sup>

---

(1) نقلا عن كتاب تأملات حول تحريات العلماء للقراءات المتواترة لعبد الرازق موسى ص 9.

(2) المرجع نفسه ص 9

(3) غيث النفع للصفاقسي ص 3-4.

وقال الشيخ عبدالرازق موسى ((..وبعد أن استقر العمل بجمع القراءات في ختمة واحدة في حال التلقي. تشعبت الطرق وكثرت الأوجه فاحتاج الأمر إلى تنظيم هذه القراءات، والتنبيه على عدم التركيب فيها، لأن من شروط الجمع عدم التركيب في القراءة الواحدة وتمييز بعضها عن بعض، وإلا وقع فيما لا يجوز من القراءة بالشاذ وقراءة ما لم يزل وهذا غير مقبول عند الله تعالى. وهذه هي مهمة المحررين، وهم الذين ألفوا في التحريات وصنفوا فيها نظماً ونثرًا فقاموا بحصر الآيات القرآنية في القرآن الكريم، التي تحتاج إلى تحرير وبنوا ما فيها من الأوجه الجائزة والممنوعة كالأزميري في بدائعه، والمنصوري، والسيد هاشم والمتولي في روضه، وغيرهم من العلماء الذين كانوا يرعون النشر مع أصوله، ويردون كل خلاف إلى أصله جزئية جزئية لأن كتاب النشر هو أول كتاب جمع فيه الإمام المحقق الحافظ ابن الجزري القراءات العشر المتواترة في كتاب واحد.))<sup>(1)</sup>.

وقال في موضع آخر ((...وأما عمل المحررين فلا يسمى اختيارات وإنما يعتبر تحقيقاً مبنياً على مقابلة ما في النشر مع أصوله التي ذكرها الحافظ جزئية جزئية، وتنظيماً للقراءات عند تلقي الطالب القرآن بالقراءات في ختمة واحدة منعاً للتركيب والتلفيق. ويمكن القول بأن عملهم هذا يشبه ما يفعله علماء الرواية في الحديث فجزاهم الله خيراً. فظهر من هذا أن التحريات ليست اختيارات للمصنفين فيها. وأن قياس التحريات التي معناها التحقيق وعدم التركيب، على اختيارات القراء قياس غير صحيح، من جهة أن القراء العشرة أجمع الناس على ما اختاروه وكان كل واحد منهم يختار القراءة التي صحت روايتها عنده ويترك غيرها وإن صحت عند غيره. وقياس فاسد من جهة أخرى لعدم وجود علة جامعة بين المقيس والمقيس عليه))<sup>(2)</sup>.

وقال في الفتح الرحمانى ((فعلم القراءات وإسنادها وتحرير طرقها حقيقة واقعة متعلقة بكلام الله عز وجل من يوم نزوله ولها علماءؤها ومؤلفوها، فعلى أهل الفن أن يحافظوا على هذه الحقيقة، وإن عجز البعض عن تحصيلها فلا يقلل من شأنها أو من شأن علماءها...))<sup>(3)</sup>

---

(1) تأملات حول تحريات العلماء لعبد الرزاق موسى ص 11-12

(2) المرجع نفسه ص 25.

(3) الفتح الرحمانى لعبد الرزاق موسى ص 26.

## ثانيا: قول المخالفين .

ذكر بعض العلماء البارزين <sup>(1)</sup> أن إلزام القراء بالتحريات غير لازم وأنه يمكن الاستغناء عنها نظر الصعوبتها ويمكن الاكتفاء بحفظ متن من متون القراءات كالشاطبية أو الطيبة.

قال في بحث له مطبوع بعد أن ذكرتواتر القراءات العشر والإجماع عليها بدون منازع والعمل بها في جميع أنحاء العالم الإسلامي قال:

((هي مجموع اختيارات اختار كل قارئ مارق له في نظره واستحسنه من قراءة شيوخه, ولم يلتزم بقراءة شيخ معين الخ ثم قاس عليها <sup>(2)</sup> التحريات وقال : إذا كانت القراءات نفسها مجموع اختيارات الخ كانت التحريات مجموع اختيارات للمصنفين في هذا الفن, ولا يكلف أي إنسان بالتزام هذه الوجوه التي ألزموا بها أنفسهم)). <sup>(3)</sup>

وقال: ((أن التحريات لم تكن في الصدر الأول ولم ينه عليها ولم يشر إليها أحد من شيوخ الإقراء القدامى)) <sup>(4)</sup> وتبعه في ذلك بعض الباحثين ومنهم د/ السالم محمد الحكني <sup>(5)</sup> الذي يرى أن إلزام كثير من أهل القراءات المتأخرين والمعاصرين نفسه والأمة معه بوجوب الأخذ بالتحريات لا يصح لسببين رئيسين:  
الأول: أنه لم يأت عن من أنزلت عليه هذه القراءات.

الثاني: الخلل العلمي في الضابط الذي يتحاكمون إليه فتراهم يمنعون وجها لعله ما ثم في موضع آخر ومسألة أخرى يجوزنه مع وجود نفس العلة. <sup>(6)</sup>

---

(1) لم يصرح الشيخ عبد الرزاق باسم صاحب هذا القول.

(2) قد ذكر الشيخ عبد الرزاق بطلان هذا القياس سابقا وتولى الرد على صاحب هذا الرأي فيما ذكره من حجج وتعليقات فيما سأقله لاحقا.

(3) من كتاب تأملات حول تحريات العلماء للشيخ عبد الرزاق موسى ص 25-40.

(4) المرجع نفسه ص 41.

(5) أستاذ القراءات المشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة والمشرف على منتديات القراءات العشر.

(6) من مقال بموقع ملتقى أهل التفسير, ملتقى القراءات والتجويد ورسم المصحف تحت عنوان (خاص لأهل التحريات).

### ثالثاً: القول المختار .

لا شك أنه عند الموازنة بين القولين والنظر في ماتعللوا به نستطيع القول بأن مذهب عدم الأخذ بالتحريرات وإنكارها بجانب للصواب وموقع في الخطأ، هادم لجهود العلماء المحررين. مخالف لما عليه العمل عند القراء المحققين.

فجميع القراء الذين يتصل سندهم بابن الجزري يأخذون بالتحريرات في جميع الأقطار ويعملون بما وينبهن عليها في كتبهم قبل التدوين وبعده، ولا يقرأ اليوم بقصر البدل مع التقليل في ذوات اليباء لورش من الشاطبية ولكنه يقرأ من الطيبة فقط من طريق التلخيص لابن بليمة ولا يقرأ بالإدغام الكبير مع الهمز للسوسي ولم يختلف العلماء والمحررون في ذلك وهذا هو عين التحرير.

والعمل بالتحريرات هو المعمول به في مصر والشام والاستنبول والحجاز والمغرب والهند وباكستان و... ولا يعرف إنكار هذه التحريرات من أناس عرفوا قدر هذا العلم وفهموا فوائده (1).

((وسائر علماء التحرير عدول، كل منهم ذكر ما انتهى إليه علمه بحسب التلقي والمشافهة عن شيوخه وعليه فلا اختلاف بينهم، والذي يستفيد من عمل المحررين ويقدر لهم جهدهم هو الذي تلقى القراءات بإسناد خاص على شيخ مسند)). (2)

((ودعوى ترك التحريرات دعوى للعمل بالتركيب المحذور، الذي يوقع صاحبه في ما لا يجوز وقراءة ما لم يترزل، والذي حرمه علماء القراءات على القراء المتخصصين، كما أنه يدعو إلى تخريج قراء يشبهون العوام ويقضي على حذاق القراءات... ولا يقول هذا إلا من رأى صعوبة في فهم التحريرات وليس من حق هذا أن يدعو إلى تركها، فما صعب على شخص سهل على الآخر. (3)

ولا يزال عمل شيوخ القراءات علماء هذا الفن في مجال الرواية والتلقي، على القراءة بالتحريرات ومن ذلك تحريرات الطيبة على صعوبتها قديماً وحديثاً وإلزام المتلقي بذلك، وبعضهم يكتفي بالأوجه الجائزة فقط.

(1) تعرضنا لفوائد التحريرات بشيء من التفصيل ص 27-28

(2) تأملات حول تحريرات العلماء لعبد الرازق موسى ص 40.

(3) المرجع نفسه بتصرف يسير.

## المطلب الخامس: المصنفات في التحريات : (1)

ألف علماء القراءات في التحريات كتباً مستقلة، وصنفوا فيها كتباً كثيرة نظماً ونثرًا سواء في تحريات الشاطبية أو الطيبة، وسأذكر في البداية المصنفات التي تناولت تحرير طرق القراءات السبع التي في ((الشاطبية))، لكون هذا المؤلف في تحرير طرق الشاطبية (2). ثم أوردتها بالكتب في تحرير طرق الطيبة لتعم الفائدة.

1— منظومة كتز المعاني بتحرير حرز الأمامي، لسليمان بن حسين بن محمد الجمزوري الشهير بالأفندي. (كان حيا سنة 1208هـ)

2— الفتح الرحماني في شرح كتز المعاني للجمزوري أيضا (مطبوع).

3— إتحاف البرية بتحرير الشاطبية لحسن خلف الحسيني (ت 1342 هـ). (مطبوع)

4— الفيض الرباني في تحرير حرز الأمامي ووجه التهاني: للشيخ علي جلي الطنتدائي. (مخطوط)

5— مختصر بلوغ الأمانة شرح منظومة إتحاف البرية بتحرير الشاطبية: للشيخ علي محمد الضباع (ت 1961م) (مطبوع)

6— ربح المرید: لمحمد هلاي الأبياري (مطبوع).

7— هبة العزيز: لعلي شهاب (مخطوط).

8— حسن التهاني بتحرير حرز الأمامي: للسنتاوي (مخطوط).

9— سفينة النفع بتحرير القراءات السبع (مخطوط).

10— سفينة القراء: لعثمان مراد.

11— حل المشكلات وتوضيح التحريات: لمحمد عبد الرحمن الإسكندري الخليلجي (مطبوع).

12— دواعي المسرة في الأوجه المحررة من طريق الشاطبية والدرة للشيخ إبراهيم علي شحاتة السمنودي.

13— مشكلات في القراءات لأحمد بن السماح، كان حيا سنة (1140 هـ) (مخطوط).

14— ومن كتب التحريات في جميع القرآن، المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر لعمر بن قاسم النشار من علماء القرن التاسع (مطبوع).

(1) أخذت أكثر هذا المطلب من مقدمة الدراسة لتحقيق كتاب العقد النضيد في شرح القصيد للدكتور أيمن رشدي سويد ص 65—67

(2) ذكر التقييد على قراءة نافع الطالب يسن مبيش من كلية العلوم الإسلامية بالجزائر، في مذكرته للماجستير ص 37 ضمن المؤلفات في فن التحريات. وقد عده من قبيل كتب التحريات التي ينحصر الكلام فيها في إسناد طرق أوجه الأداء إلى أصحابها، ثم إلى صاحب القراءة.

- 15- رسالة في أجوبة المسائل العشرين لسلطان المزاخي (ت1075هـ) (مطبوع).
- 16- الأجوبة عن المسائل التي وردت من الوزير عبد الله باشا الكوبرلي إلى الشيخ عبد الله بن محمد يوسف أفندي زاده (ت1167هـ) وهي في وجوه القرآن (مخطوط).
- 17- أربعون مسألة من المسائل المشكلة في القراءات وأجوبتها لابن الجزري (مخطوط).
- 18- أجوبة المسائل المشكلات في علم القراءات للعلامة أحمد بن عمر الأسقاطي (ت1159هـ) (مطبوع)
- 19- فتح القدير شرح تنقيح التحرير للشيخ عامر السيد عثمان (مطبوع).
- 20- شرح تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم للشيخ أحمد الزيات (مطبوع).
- تنبيه : هناك كثير من مسائل التحريات ضمنها القراء كتب علم القراءات المتواترة ككتاب النشر لابن الجزري وكتاب غيث النفع في القراءات السبع لعلي النوري الصفاقسي, وكتاب النجوم الطوالع في أصل مقراً الإمام نافع ، وكتاب الإضاءة في بيان أصول القراءة لمحمد علي الضباع, وشرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة كلاهما لعبد الفتاح القاضي.

## المبحث الثاني: جمع القراءات

توطئة للموضوع: في بداية هذا الموضوع نذكر أن الأصل عند الأسلاف هو القراءة على الشيوخ بالإفراد رواية رواية واحدة وعلى هذا أسانيدهم في القراءات. قال ابن الجزري في النشر (( كان الأوائل من أئمة القراءة من عظم همهم وكثرة حرصهم، ومبالغتهم في الاكثار من هذا العلم واستيعاب رواياته. ولقد كانوا في الحرص والطلب بحيث أنهم يقرؤون بالرواية الواحدة على الشيخ الواحد عدة ختمات لا ينتقلون إلى غيرها. ولقد قرأ الأستاذ أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري القيرواني القراءات السبع على شيخه أبي بكر القصري تسعين ختمة كلما ختم ختمة قرأ غيرها حتى أكمل ذلك في مدة عشر سنين . وكان أبو حفص الكتاني من أصحاب ابن مجاهد ومن لازمه كثيراً وعرف به، وقرأ عليه سنين لا يتجاوز قراءة عاصم إلى غيرها. قال وسألته أن ينقلني عن قراءة عاصم إلى غيرها فأبى عليه... ))<sup>(1)</sup>

### أولاً: تعريف جمع القراءات في الختمة الواحدة

(( عبارة عن قراءة القرآن بقراءات مختلفة إفراداً<sup>(2)</sup> أو في ختمة واحدة بطريقة من طرق الجمع الأربع<sup>(3)</sup> بالكلية أو بالوقف أو بالتركيب بينهما أو الجمع بالآية ))<sup>(4)</sup>. (( والجمع يسميه بعضهم الإرداف ))<sup>(5)</sup>.

### ثانياً: بيان كيفية جمع القراءات في الختمة الواحدة.

ويتضح هذا عملياً حالة الأداء في قول الشيخ المارغني (ت 1349 هـ) <sup>(6)</sup>. ((وهو أن يأتي القارئ برواية الراوي الأول وجرى عملنا بتقديم قالون، ويتمادى إلى أن يقف على موضع يسوغ الوقف عليه فمن اندرج معه فلا يعيده، ومن تخلف فإنه يأتي به، ويقدم أقربهم خلافاً إلى ما وقف عليه، فإن تزاموا عليه فيقدم الأسبق رتبة فالأسبق وينتهي إلى الوقف السائغ مع كل راو... ))<sup>(7)</sup>.

(1) انظر النشر لابن الجزري 194/1-195.

(2) الإفراد هو القراءة لقارئ أو راوي ختمة واحدة حتى ينتهي بشرط ألا يجمع معه غيره.

(3) وقد أشبع البحث في هذه الطرق الأربع وكيفيةها ومذاهب الشيوخ والقراء فيها بشئ من التفصيل الأستاذ عبد الحلیم قابسة في كتابه القراءات القرآنية ص 256-257 فلتنظر هناك.

(4) انظر القراءات القرآنية لعبد الحلیم قابسة ص 29، وسنن القراء ومناهج المحجودين د/عبد العزيز القارئ ص 36.

(5) كما في كتاب القراء والقراءات بالمغرب لسعيد اعراب ص 65 .

(6) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني الملقب المالكي بالديار التونسية وشيخ القراء والمقرئين بالجامع الأعظم ((الزيتونة)) بها. من أكبر مؤلفاته النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، دليل الحيران شرح مورد الظمان في رسم وضبط القرآن. توفي بسوق البلاط بتونس عام 1354هـ/1935م.

انظر هداية القاري إلى تجويد كلام الباري لعبد الفتاح المرصفي 2/622.

(7) رسالة تحفة المقرئين والقارئین بذیل النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لإبراهيم المارغني ص 278.



### ثالثاً: حكم جمع القراءات في الختمة الواحدة .

اختلفت أقوال العلماء في المسألة ما بين مجوز مطلقاً ومانع مطلقاً، ومجوز في حال ومانع في آخر. ويمكن إجمالها في قولين اثنين<sup>(1)</sup>:

أ- القول الأول الذي ذهب إلى جواز جمع القراءات في الختمة الواحدة سواء في حالة التلقي والإقراء أو في المحافل والمجالس العامة بشروط معلومة.

وسوف نعرض نصوص أقوالهم متضمنة حججهم وتفسيراتهم، وفي ذات الوقت في ثناياها ما يمكن أن يجاب به على حجج المانعين.

قال المارغني: ((اعلم أن جمعها بإحدى الكيفيات المبينة في كتب الفن ومنها الكيفية التي بينها في المقدمة مشروط بشروط ذكرها أئمة الفن في تصانيفهم وهي:

1- أفراد كل قراءة على حده قبل الجمع .

2- إتقان الطرق والروايات .

3- رعاية الوقف و الابتداء .

4- وحسن الأداء .

5- وعدم التركيب لما منع .

فإذا توفرت هذه الشروط جاز للقارئ جمع القراءات سواء كان في ختمة سبعية أو عشرية أو فيما دونها وسواء كان في مجلس التلقي عن الشيوخ أو في غيره من المجالس المحترمة شرعاً كما يقتضيه إطلاق الأئمة .....<sup>(2)</sup> .

وإطلاق الأئمة يقتضي الجواز حال التلقي وغيره، والأصل في الإطلاق، والتقيد بحالة التلقي تحكم لأصل له.<sup>(3)</sup>

---

(1) انظر هذه الأقوال جميعها وأدلتها بتوسع في القراءات القرآنية لعبد الحليم قابه ص 235- 255 .

(2) رسالة تحفة المقرئين و القارئين بذييل النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لإبراهيم المارغني ص 279.

(3) القراءات القرآنية لعبد الحليم قابة ص 246.

وجاء في فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (ت 728هـ) فتوى حول حكم جمع القراءات يستفاد منها الجواز في حال التعلم والتعليم فقط. قال في معرض كلامه عن القراءات ((...وأما جمعها - أي القراءات - لأجل الحفظ والدرس فهو من الإجتهد الذي فعله طوائف في القراءة.....))<sup>(1)</sup> .

وهذا الكلام يعتبر كالقول الصريح لأنه لم ينكر على من أخذ بهذا، فكان عدم النكير دليلاً على التجويز.

وعدم فعل السلف للجمع مع وجود المقتضي لذلك لا يدل على المنع أو أن فعله بدعة لأنه لم تدع الحاجة إلى فعله ولأنه لم يرد النهي الصريح من الرسول عليه الصلاة والسلام. وجرى العمل بالجمع بين القراءات تلاوة في المجلس الواحد وفي الختمة الواحدة ابتداء من المائة الخامسة إلى الآن، ولم ينكره القراء في تلقيهم وإقراءهم مما يمكن اعتباره إجماعاً سكوتياً إن صح القول به.

قال ابن الجزري: (ت 833هـ) ((.....ظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة أثناء المائة الخامسة، واستمر إلى زماننا واستقر عليه العمل وأخذ به القراء في قراءاتهم و تلقوه بالقبول.....))<sup>(2)</sup> .

وقال في موضع آخر (( ولهم في كيفية الأخذ بجمع القراءات شروط وطرق مبينة محددة ))<sup>(3)</sup> . وقال أيضاً في المنجد: (( . ظهر لي أن الإقراء بالجمع ظهر من حدود الأربعمائة وهلم جرا وتلقاه الناس بالقبول وقرأ به العلماء وغيرهم لا نعلم أحداً كرهه ، أقرأ به الحافظ أبو عمر الداني ومكي القيسي وبن مهرا ن و أبو القاسم الهذلي وأبو العز القلانسي و الحافظ أبو العلاء الهمداني و الشاطبي و إسحاق . وممن قرأ به من المتأخرين الإمام الحافظ أبو شامة و الإمام المجتهد أبو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي والإمام الجعيري و الناس.....))<sup>(4)</sup> .

(1) مجموع فتاوى لأحمد بن تيمية الحراني 217/7

(2) النشر لابن الجزري 195/2 .

(3) المصدر نفسه 2 / 201 - 206 .

(4) منجد المقرئين لابن الجزري ص 15

وقال د/عبد العزيز القارئ معلقاً على هذا الموضوع لما فيه المصالح والمحاسن الدينية والتعليمية التي لاتضاد دليلاً صحيحاً وصریحاً في الدلالة على المنع.

((وجمع القراءات: لأرى مانعاً شرعياً من الأخذ به عند قراءة القرآن **مطلقاً** في الصلاة و خارج الصلاة، وللقارئ أن يفعل ذلك بشرط صحة النية وسلامة القصد وأمن المفسدة , لأنه داخل في الرخصة الثابتة في عموم قوله- صلى الله عليه وسلم- ((فاقرؤوا منها ما تيسر)).  
أي: اقرؤوا من هذه الحروف المتزلة ما تيسر لكم , فهذا مما تيسر بل هو اليوم أيسر من الأفراد)) (1).  
وأيضاً حديث مدارس أوعرض القرآن على جبريل كل سنة مرة وفي سنة الوفاة مرتين دليل على أصل الجمع، فعرض القرآن وحتى في العرصة الأخيرة معناه يختمه ختمة واحدة ومدارسته إياه تكون لكل ما نزل من القرآن بأحرفه المختلفة وليس حرف منها بأولى من آخره، وكلها بحاجة إلى استذكار. (2)

(( الأولى الأخذ به - أي جمع القراءات - والتعويل عليه وعدم الالتفات إلى منكره، كيف وقد تلقاه أئمة هذا الفن بالقبول وعملوا به.....)) (3).  
((وعلى من يقرأ بالجمع إضافة إلى رعاية الوقف أن يحرص على حسن الأداء ويتجنب التركيب. وأما رعاية الترتيب والتزام تقديم قارئ بعينه فلا يشترط وإن كان الأحسن للمتلقى أن يلتزم بترتيب الكتاب الذي حفظه ويقرأ بمضمونه)) (4)

(1) سنن القراء ومناهج المخودين د/ عبد العزيز القارئ ص 40.

وترجيح الشيخ- وفقه الله- الجمع على الأفراد قول فيه نظراً من المعلوم أن طريقة الجمع يلجأ إليها المتلقي لسرعة الترتي وتحصيل القراءات وهذا أمر يعسر ضبطه وفيه من قلة الإتقان ما لا يخفى على من يتصدى للإقراء فعلاوة على ما يلقيه الطالب من الجهد الكبير والإجتهاد في تلقيه، يؤدي هذا الأمر لاحالة إلى وقوع الخطأ والغلط والتخليط أوحى التركيب الذي ذكرناه سابقاً في القراءة، وعدم إتمام جميع الأوجه والطرق والروايات.

أما طريقة الأفراد فيلتزم المتلقي القراءة لراو من الرواة من طريق الشاطبية والدرة أو من طريق الطيبة حتى يتم الرواية مع التحقيق والإتقان، وجمع القراءات وتحصيلها بطرقها كلها ليس مطلباً أصلياً في الدين ومعلوماً من الدين بالضرورة إلا على قدر فرض الكفاية حتى نعتذر له بضرورات وتبريرات قد توقع في المخطورات، فيكفي الطالب الرواية والروايات والقراءة ولا يلزم بجمع كل الروايات والطرق. وإذا وجد الإتقان والضبط في تلاوة القارئ قد يقرأ بالأفراد ويتم جمع القراءات مع طول الزمن بدون عناء أو مشقة ويحافظ على هذا العلم من الضياع.

(2) القراءات القرآنية لعبد الحليم قابة نقلا عن سنن القراء بتصرف يسير.

(3) سنن القراء ومناهج المخودين د/ عبد العزيز القارئ ص 41.

(4) المرجع نفسه ص 44.

ب - القول الثاني وهو قول جمهور القراء من زمن الإمام الداني إلى زماننا الذين ذهبوا إلى منع الجمع في القراءة في غير مقام التلقي و الإقراء-أي في حالة التلقي فقط - .

وأصحاب هذا المذهب مع اتفاقهم مع أصحاب القول الأول من جهة إلا أنهم يخالفونهم في جهات أخرى.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : ((وأما جمعها - أي القراءات - في الصلاة أو في التلاوة فهو بدعة مكروهة .....))<sup>(1)</sup>.

وقال في موضع آخر ((...وأما جمع ألفاظ الدعاء و الذكر الواحد على وجه التعبد مثل جمع حروف القراء كلهم لاعلى سبيل الدرس والحفظ لكن على سبيل التلاوة والتدبر مع تنوع المعاني مثل : أن يقرأ في الصلاة ((في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون)) ((بما كانوا يكذبون)) ((ربنا باعد بين أسفارنا)) ((باعد بين أسفارنا)) ((وما الله بغافل عما تعملون)) ((ما يعملون)) ((ويضع عنهم إصرهم)) ((أصأرهم)) ((وأرجلكم إلى الكعبين)) ((وأرجلكم)) ((ولا تقربوهن حتى يطهرن)) ((حتى يطهرن)) ((ولا يحل لكم أن تأخذوا مما عاتيتموهن شيئا إلا أن يخافا)) ((إلا أن يخافا)) ((أو لامستهم النساء)) ((أو لمستهم)) ((ومعلوم أن هذا بدعة مكروهة قبيحة....))<sup>(2)</sup>.

وقال ابن الجوزي (ت597هـ) ((ومنهم من يجمع القراءات فيقول ملك مالك ملاك وهذا لا يجوز لأنه إخراج للقرآن عن نظمه))<sup>(3)</sup>.

وذكر بعض الباحثين من جملة المانعين إلا في حالة التلقي ابن حجر العسقلاني (ت852هـ) في الفتح. قال -رحمه الله- ((فلو اشتملت الآية الواحدة على قراءات مختلفة مع وجود الشرط المذكور<sup>(4)</sup> جازت القراءة بها بشرط ألا يختل المعنى ولا يتغير الإعراب .....))<sup>(5)</sup>.

وكلام شهاب الدين القسطلاني في لطائف الإشارات يدل كذلك على المنع، إذ الخير كل الخير في القرون الثلاثة ولم يكن من سنتهم إلا الأخذ بالجمع بإفراد القراءات، حيث قال: ((وإنما ظهر جمع القراءات في ختمة واحدة في أثناء المائة الخامسة في عصر الداني وابن شيطا واستمر إلى هذه الأزمان، واستقر عليه العمل عند أهل الإتقان لقصد سرعة الترقى، لكنه مشروط بإفراد القراءات وإتقان الطرق والروايات، وقد كانوا في الصدر الأول لا يزيدون القارئ على عشر آيات...))<sup>(6)</sup>

(1) انظر مجموع فتاوى لأحمد بن تيمية الحراني 217/7.

(2) المصدر نفسه 363/12.

(3) تلبس إبليس لابن الجوزي ص 109 - 110.

(4) هو شرط الحكم بصحة القراءة بأركانها الثلاثة وهي صحة السند مع موافقة أحد أوجه اللغة العربية ومع موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا .

(5) انظر فتح الباري لابن حجر العسقلاني 48/9 .

(6) لطائف الإشارات لشهاب الدين القسطلاني 335/1.

و القارئ لكلام الشيخ علي النوري الصفاقسي (ت 1118هـ) ولهجته الشديدة في عرض هذه المسألة يفهم منه بادي الرأي أنه يحرم هذا مطلقاً وأنه معدود من جملة البدع المحدثه<sup>(1)</sup>.  
 فقد قال في معرض كلامه عن هذه المسألة مستدلاً بمجموع أدلة في ذم البدع والمحدثات التي لم تكن على عادة السلف ((وكان بعض الأئمة ينكره من حيث إنه لم يكن عادة السلف وهو الصواب إذ المعلوم أن الحق والصواب في كل شيء مع الصدر الأول. قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾<sup>(2)</sup>. وقال صلى الله عليه وسلم: (( فإنه من يعيش منكم فسيري إختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة ))، وقال ابن مسعود -رضي الله عنه- (( من كان منكم متأسيا فليتأس بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فإنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوبا وأعلمها علما وأقلها تكلفا وأقومها هديا وأحسنها، اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلموا إقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في آثارهم فإنهم كانوا على الهدى المستقيم))<sup>(3)</sup>.

(1) رسالة الإمام علي النوري الصفاقسي ومنهجه في كتابه غيث النفع في القراءات السبع للطلاب محمد لقريز ص 203 .  
 و الإمام الصفاقسي مع إنكاره للجمع و ترجيح الأفراد عليه فإن عمله جار على الأخذ به في الإقراء . بدليل أنه بين في كتابه كيفيته و آدابه ومذاهب القراء في كيفيته . وكان يقول في معرض كلامه عن طرق الجمع ((وبهذا قرأت على شيوخي . وبه أقرئ غالبا)) وانظر لذلك غيث النفع للصفاسي ص 10-11 .  
 (2) من الآية 108 من سورة يوسف  
 (3) غيث النفع في القراءات السبع للصفاسي ص 9 .

ثم قال بعد ذلك (( .... فمابالك بأمر لا يترتب عليه كبير نفع وربما يترتب عليه الفساد والغلط والتخليط والداعي إليه النفس لتحصيل حظوظها من الراحة وتقصير زمن العبادة جنح إلى هذا الكسالى و المقصرون ووافقهم شفقة عليهم وخوفا من انسلاخهم من الخير بالكلية الأئمة المجتهدون المشمرون, والمتزل لا يستدل بفعله في ما تنزل فيه<sup>(1)</sup> ..... ))<sup>(2)</sup>

ثم رجح في الأخير مذهب الأفراد في القراءة (( ..... فإذا فهمت هذا تبين لك أن ماعليه أهل زماننا وهو أن يأتيهم من لا يحسن قراءة المكتب ويريد أن يقرأ عليهم فيقرأ لقالون أحزابا من أول القرآن ثم لورش كذلك ثم يجمع لنافع كذلك ثم المكي ثم البصري ثم يجمع بين الثلاثة كذلك ثم لكل قارئ من الأربعة الباقين كذلك ثم يجمع للسبعة, وهو لم يصل إلى إتقان القراءة مفردة فضلا عن إتقانها مع الجمع مخالف لإجماع المتقدمين و المتأخرين ))<sup>(3)</sup> .

وذهب الشيخ الحصري (ت 1401هـ)<sup>(4)</sup> مذهب من لا يقول بالجمع مطلقا وخص الجمع في المحافل بكونه بدعة منكورة.

قال- رحمه الله-: ((والجمع بقسميه - حال التلقي وفي الجامع العامة - مبتدع مستحدث لم يكن في العصر النبوي ولا في عهد الخلفاء الراشدين ولا في الصدر الأول ولا في الأئمة المجتهدين ))<sup>(5)</sup> .

### ج - القول المختار:

الناظر في مجموع الأقوال يختار القول بالجواز في مقام التعلم والتعليم . تحقيقا للمصلحة المرجوة, ودفعاً لكل مفسدة متوقعة . ولا يزال الشيوخ منذ عصر ابن الجزري وإلى زماننا يقرؤون القرآن بالروايات والطرق بالجمع والأفراد لتلبية لرغبة الطلاب , وعدم النكير عليهم . وهذا هو الذي جرى عليه عمل العلماء في كتبهم وهو الصواب .

(1) المرجع نفسه ص 10 .  
(2) ومعنى هذا أن العلماء رغبة منهم في الخير والخوف من ضياع العلم وأهله, تتلوا مع مذهب من يريد القراءة بالجمع, وليس فعلهم حجة على تجويز هذا الأمر والرضاه.  
(3) المرجع نفسه ص 10.  
(4) هو الشيخ المقرئ محمود خليل الحصري, عالم القراءات وصاحب التسجيلات الصوتية القرآنية بالإذاعة المصرية, وشيخ عموم المقارئ المصرية في وقته, ورئيس اتحاد قراء العالم الإسلامي. من شيوخه علي محمد الضباع والشيخ عامر السيد عثمان سخرحياته لخدمة القرآن وأهله بصوته وقلمه وأشغاله واهتم بتشبيد المساجد والمعاهد ودور ومكاتب تحفيظ القرآن الكريم . ترك الكثير من المؤلفات في القرآن وعلومه مما يدل على تبحره (ولد سنة 1335هـ وتوفي سنة 1401هـ). أفدتها من مقدمة المعلق على كتاب (أحكام قراءة القرآن الكريم) للحصري ص 8-10.

(5) مع القرآن الكريم للحصري ص 71-72 .  
هذا ما أفنى به الشيخ في كتابه المذكور, لكنه في كتاب له آخر (القراءات العشر من الشاطبية والدرة) ص 21-22 جنح إلى القول بجواز الجمع مع مراعاة شروطه السالفة على وجه التزل كما يقال مراعاة لقدر الأئمة القائلين به , واعتبار الخلافهم ولاشتهار قولهم ومذهبهم. ولما استقر عليه العمل وتلقي القراء له بالقبول من غير نكير تيسيرا وتسهيلا على طالب القراءات.

## الفصل الثاني: التعريف بالأئمة القراء

### المبحث الأول: التعريف بالإمام نافع المدني وراوييه

#### المطلب الأول: التعريف بالإمام نافع المدني

أولا: اسمه وكنيته.

1- اسمه. نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم وهو مولى جَعَوْنَةَ بن شَعُوبِ الليثي المدني<sup>(1)</sup> حليف حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم, وقيل: حليف العباس أخي حمزة الإمام حبر القراء أحد القراء السبعة والأعلام<sup>(2)</sup>.

2- كنيته: قيل يُكنى أبا الحسن, وقيل: أبا عبد الرحمن, وقيل أبو عبد الله وأشهرها أبو رُوَيْمٍ. ولا عجب أن يكنى بكل هذه الكنى.

ثانيا: نسبه وأصله

1- نسبه: مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب أو حليف أخيه العباس. قال الذهبي: أخبرني بنسبه محمد بن الفرخ المقرئ قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الله المسيبي عن أبيه بذلك.

2- أصله: قال الذهبي: حدثنا محمد بن عيسى العباسي قال: حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني قال حدثنا الأصمعي [عبد الملك بن قريب] قال: قال لي نافع بن أبي نعيم: (أصلي من أصبهان<sup>(3)</sup>) حدثني أبو بكر محمد بن عبد الرحيم قال: سمعت [المفضل] بن غسان الغلابي يقول: حدثني رجل من أهل المدينة عن أبي مسهر قال: قرأت على نافع بن أبي نعيم وسأله عن ولاته فزعم أنه مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف بني هاشم<sup>(4)</sup>.

(1) وسبب نسبه إلى المدينة هو أنه كان يستوطنها مع أنه من أصل أصبهاني.

(2) انظر ترجمته في: — غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري 2/ 330 — معرفة القراء الكبار للذهبي 1/ 107 — 111.

— سير أعلام النبلاء للذهبي 7/ 255—256.

— الأعلام للزركلي 5/8.

— شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي 1/ 270.

— تهذيب التهذيب لأبي الفضل بن حجر العسقلاني 15/ 564.

— السبعة في القراءات لابن مجاهد ص 54.

— النشر لابن الجزري 1/ 112—113.

— قراءة القراء المعروفين برواية الرواة المشهورين للمقرئ أحمد بن أبي عمير المعروف بالأندراي ص 51

— البحث والاستقراء في تراجم القراء لمحمد الصادق قمحاوي ص 7—10

(3) أصبهان ((مدينة عظيمة مشهورة, من أعلام المدن وأعيانها عرفت سابقا بشهرستان. ينسب إليها جمع من العلماء منهم: أبو نعيم الأصبهاني صاحب حلية الأولياء)). انظر معجم البلدان لياقوت الحموي 1/ 244—249.

(4) معرفة القراء الكبار للذهبي 1/ 108.

ثالثاً: مولده ووفاته

**1-مولده:** ولد الإمام نافع سنة بضع وسبعين للهجرة, وكان ذلك في خلافة عبد الملك بن مروان الأموي .<sup>(1)</sup>

**2-وفاته:** مات سنة تسع وستين ومائة(169 هـ)<sup>(2)</sup>. وهذا ما رجحه الجمهور ممن ترجموا لنافع, وقيل سنة (167هـ) وقيل سنة ( 157 هـ) وقيل سنة (165) هـ .

---

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي 255/7

(2) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي 270/1



#### رابعاً: صفاته وأخلاقه

كان أسود اللون شديد السواد صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة. (1)

قد ذكر ابن الجزري بإسناده قال: حدثنا أحمد بن هلال المصري: قال لي الشيباني : ((قال رجل ممن قرأ على نافع: أن نافعاً كان إذا تكلم يُشم من فيه رائحة المسك فقلت له : يا أبا عبد الله أو يا أبا رُويم أنتطيب كلما قعدت تقرئ الناس؟ قال ما أمس طيباً ولا أقرب طيباً ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فيّ فمن ذلك الوقت أشم من في هذه الرائحة)). (2)

وقال المسيبي: ((قيل لنافع ما أصبح وجهك وأحسن خلقك قال : وكيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في النوم)). (3)

---

(1) الأعلام للزركلي 8/5.

(2) غاية النهاية لابن الجزري 332/2.

(3) المصدر نفسه 332—333.

## خامسا: حياته العلمية ومكانته بين العلماء

وكان — رحمه الله — قارئ أهل المدينة ومقرئهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياة أبي جعفر وشيبة وغيرهما من التابعين وإمامهم الذي تمسكوا بقراءته واقتدوا به فيها من وقته إلى وقتنا. (1)

وأقرأ الناس دهرا طويلا نيف عن سبعين سنة , وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة وصار الناس إليها. وقال أبو عبيد: ((وإلى نافع صارت قراءة أهل المدينة, وبها تمسكو إلى اليوم)). .

وقال ابن مجاهد: ((وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم نافع)). (2)

قال سعيد بن منصور : ((سمعت مالكا يقول : [قراءة أهل المدينة سنة قيل له : قراءة نافع] قال : نعم)) (3) .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل ((سألت أبا: أي القراءة أحب إليك ؟ قال: قراءة أهل المدينة, فإن لم يكن فقراءة عاصم)). .

وقال مالك : ((نافع إمام الناس في القراءة)). (4)

وقال قالون: ((كان نافع من أطهر الناس خلقا ومن أحسن الناس قراءة وكان زاهدا جوادا, صلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة)). (5)

وقال الليث بن سعد: ((حججت سنة ثلاث عشرة ومائة , وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع)).

ولقد تواترت عبارات العلماء على أن الإمام نافع ثقة , حجة في القراءة حيث وثقه يحيى بن معين, ولئنه أحمد بن حنبل, وقال النسائي : ليس به بأس, وقال أبو حاتم : صدوق.

قال الذهبي: لم يخرجوا له شيئا في الكتب الستة . (6)

ولم يقتصر الإمام نافع على علم القراءة والإقراء فحسب. بل كان كذلك فقيها ومحدثا. إلا أن تفرغه للإقراء والإمامة جعله يشتهر فيها دون غيرها, وكذا لقله ما روي له في مجالس الفقه والحديث .

(1) قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين للأندراي ص51

(2) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري 331/2

(3) وقد شرح القاضي بن العربي المالكي كلمة الإمام مالك بأن قراءة أهل المدينة سنة فقال: (ليس معناه أن قراءة غيره ليست, بل المراد أن السنة في توسع الخلق في القراءة بهذه الوجوه: من همز وحذفه ومدوتركه وتفخيم وترقيق وإدغام وإظهار.. من غير ارتباط إلى شيء مخصوص )

(4) معرفة القراء الكبار للذهبي 108/1.

(5) غاية النهاية لابن الجزري 333/2.

(6) معرفة القراء الكبار للذهبي 110/1.

(6) تهذيب التهذيب لأبي الفضل بن حجر العسقلاني 364/15

## سادسا: مذهبه الفقهي

سكن الإمام نافع -رضي الله عنه- المدينة المنورة التي كان يستوطنها جملة من العلماء والفقهاء الكبار الذين عملوا على نشر العلم والفقہ، وكان لهم الذبوع والصيت والفتوى لا يشار كهم فيها أحد. وعلى رأس هؤلاء الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة في الفقه .

فلا يكاد يغفل أحد ممن ترجموا لنافع أن يذكر من مشايخه في الفقه الإمام مالك، حيث سمع منه الحديث وتعلم عليه الفقه، وروى عنه الموطأ. (1)

وبالمقابل تدبج الإمام مالك مع نافع المقرئ بتبادل المشيخة -بمعنى أن التلميذ قرأ على الشيخ والشيخ قرأ على التلميذ- فعرض مالك عليه القرآن وتعلم منه (2) وأثنى عليه وعلى قراءته ثناء عاطرا.

قال مالك -رحمه الله- ((نافع إمام الناس في القراءة)).

وقال سعيد بن منصور: ((سمعت مالكا يقول: قراءة نافع سنة)).

ولا شك أن الإمام نافع المقرئ لا يخرج في أصوله في الفقه عما أخذه عن شيخه مالك الذي ساد مذهبه المدينة تلك الفترة حتى كاد يلزم به الناس .

والخلاصة أن مذهبه في الفقه هو مذهب شيخه السائد في ذلك الوقت . مذهب إمام دار الهجرة مالك بن أنس .

---

(1) انظر قراءة نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش . د/عبد الهادي حميتو 271/1-272. وترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض 141/1. وكتاب الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون 118/1.

(2) قراءة نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش . د/عبد الهادي حميتو 203/1-271.

## سابعاً: شيوخه

أخذ نافع القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة وأهمهم خمسة أوائل ذكرهم عامة المؤلفين، قال ابن الجزري: ((وقد تواتر عندنا أنه قرأ على الخمسة الأول)) (1).

**الأول:** عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (2).

وكان عبد الرحمن قرأ على أبي هريرة وابن عباس - رضي الله عنهما -، وعبد الله بن عباس بن أبي ربيعة المخزومي .

**الثاني:** أبو جعفر يزيد بن القعقاع (3).

مولى عبد الله بن عياش بن ربيعة المخزومي، وكان أبو جعفر لا يتقدمه أحد في عصره، أخذ القراءة عن ابن عباس وعن أبي هريرة - رضي الله عنهما - وعن مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وكان عبد الله بن عياش قد قرأ على أبي بن كعب - رضي الله عنه - وقرأ أُنبي على النبي - صلى الله عليه وسلم - .

---

(1) غاية النهاية لابن الجزري 330/2 بتصرف .

(2) هو عبد الرحمن بن هرمز أبو داود الأعرج المدني مولى محمد بن ربيعة قيل هو أول من وضع العربية بالمدينة أخذ عن أبي الأسود، وله خبرة بأنساب قريش وافر العلم مع الثقة والأمانة، أتفق أنه خرج إلى الإسكندرية فأدركه أحله بها في سنة سبع عشرة ومائة. السبعة في القراءات لابن مجاهد ص 54-57.

(3) يزيد بن القعقاع هو الإمام أبو جعفر المخزومي أحد القراء العشرة المشهورين المتقدمين توفي سنة 130 هـ. ويقال أيضاً إنه قرأ على زيد بن ثابت. السبعة لابن مجاهد ص 56-61

الثالث : شيبه بن نصاح (1).

بن سرجس بن يعقوب مولى أم سلمة — رضي الله عنهما — زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وكان قد أدرك أم المؤمنين عائشة وأم سلمة — رضي الله عنهما — وقرأ القرآن على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة .

الرابع: مسلم بن جندب الهذلي (2).

روى عن الزبير بن العوام وابن عمر، وكان من فصحاء الناس يقص بالمدينة . قرأ القرآن على عبد الله بن عياش المخزومي مقرئ المدينة .

الخامس : يزيد بن رومان (3).

مولى الزبير بن العوام — رضي الله عنه — وكان يزيد من فقهاء أهل المدينة عالما بالمغازي ، أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، وقد روي أيضا عن بن عباس — رضي الله تعالى عنهما — .

السادس : عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق — رضي الله عنه — التيمي القرشي (4).

السابع : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني .

وهذا الذي ذكر من شيوخ نافع في القراءة (5) الذين سماهم — أي الذهبي — في أسانيد قراءته قليل ممن قرأ عليهم . وإلا فشيوخه كثير، فقد أخذ القراءة على عدة من التابعين بحيث إن موسى بن طارق حكى عنه قوله :

(( قرأت على سبعين من التابعين )) (6).

---

(1) شيبه بن نصاح مقرئ المدينة مع بن القعقاع و أيضا قاضيها أخذ القراءة عن بن عياش وأخذها عنه نافع توفي سنة 130هـ . وهو أول من ألف في

وقوف القرآن. السبعة لابن مجاهد ص 56-61

(2) مسلم بن جندب أبو عبد الله المدني القاري القاص مولى هذيل قرأ عليه نافع و تأدب عليه عمر بن عبد العزيز توفي سنة 110هـ وقيل سنة

130هـ . السبعة لابن مجاهد

(3) هو يزيد بن رومان أبو روح المدني ثقة ثبت مقرئ وفقه محدث توفي بالمدينة عام 120هـ أو 129هـ أو 130هـ. السبعة لابن مجاهد

(4) هو أبو محمد من سادات أهل المدينة فقها وعلماء وديانة وحفظا للحديث وإتقاناً له توفي بالشام سنة 126هـ . السبعة لابن مجاهد

(5) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص 56-61 .

(6) سير أعلام النبلاء للذهبي 255/7 .

## ثامننا: تلا مدنته

تقدم معنا أن الإمام نافع كان تفرغ لإقراء الناس دهرًا طويلاً، فكثرت الآخذون عنه. ورووا قراءته ونشروها في الأمصار. ومن أبرز تلامذته الذين رووا قراءته، الراوي الأول عيسى بن مينا قالون، والراوي الثاني عثمان بن سعيد الملقب بورش، وسأفرد هذين الراويين بترجمة خاصة بعدما أذكر عدداً من تلامذته وكان بعضهم أكثر رواية من بعض، وأشهرهم: (1)

- 1- مالك بن أنس وهو من أقرانه ولما سئل مالك عن البسمة قال سلوا عن كل علم أهله ونافع إمام الناس في القراءة .
- 2- سليمان بن مسلم بن جهم (الزُّهري) .
- 3- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير وأخوه يعقوب بن جعفر .
- 4- إسحاق بن محمد بن عبد الله المسيبي .
- 5- إسماعيل وأبو بكر ابنا أبي أويس .
- 6- محمد بن عمر الواقدي .
- 7- عبد الملك بن قريب الأصعي .
- 8- خارجة بن مصعب أبو الحجاج .
- 9- أبو الحارث شيخ لأبي عمارة .
- 10- سقلاب .
- 11- أشهب .
- 12- الزبير بن عامر بن صالح .
- 13- أبو خليل عتبة بن حماد .
- 14- عبد الرحمن بن أبي الزناد .
- 15- يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير .
- 16- يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري .
- 17- الليث بن سعد .
- 18- معلى بن دحية أبو دحية .
- 19- خالد بن مخلد القطواني .

(1) انظر قراءة الإمام نافع من رواي قالون وورش، د/ أحمد خالد شكري ص6، والسبعة في القراءات لابن مجاهد ص63-64

- 20-خالد بن نزار .
- 21- سليمان بن داود العتكي أبو الربيع روى عنه حرفين.
- 22- الوليد بن مسلم روى عنه حرفا واحدا هو: (وَأَرْجُلُكُمْ) (1)
- 23- موسى بن طارق أبو قرّة.
- 24- عبد الله بن إدريس روى عنه حرفا واحدا: (ملك يوم الدين) بدون ألف في مالك .
- 25- كردم رجل من أهل المغرب . (2)

---

(1)قرأ بنصب (أَرْجُلُكُمْ) نافع وابن عامر و الكسائي وعاصم في رواية عنه ، وقرأ ابن كثير وحمزة وأبو عمرو وعاصم في رواية عنه بالجر (أَرْجُلُكُمْ)

(2) السبعة في القراءات لابن مجاهد ص63—64

## المطلب الثاني: التعريف بالإمام قالون<sup>(1)</sup> .

عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزُرقي ويقال المزري مولى بني زهرة، وكنيته أبو موسى الملقب بقالون قارئ المدينة و نحوها . يقال إنه ربيب نافع — بن زوجته — وقد اختص به كثيرا وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته فإن قالون بلغة الرومية جيد .  
وأصله من الروم كان جدّجده عبد الله من سبي الروم من أيام عمر بن الخطاب، فقدم به من أسره إلى المدينة و باعه فاشتراه بعض الأنصار فهو مولى محمد بن محمد بن فيروز .  
قال الأهوازي : ((ولد سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك)) .  
وكان أصم لا يسمع البوق فإذا قرئ عليه القرآن سمعه ، وقيل أصم مطلقا ولكن كان يفهم خطأ القارئين و لحنهم بتحريك الشفة وقيل أصابه الصم في آخر عمره، بعد أن أخذت القراءة عنه وقيل كان ثقیل السمع فأطلق عليه أصم .  
قرأ على نافع سنة خمسين و مائة واختص به كثيرا . وكانت مدة قراءته على نافع خمسين سنة . قال : قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها في كتابي .  
و قد بلغ من كثرة قراءته على شيخه أن قال له : كم تقرأ عليّ ؟ اجلس إلى اسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ . وهي شهادة له من شيخه بالقدرة على التعليم . إلا أن قالون مع اشتغاله بالتعليم لم ينقطع عن شيخه .  
قيل له : كم قرأت على نافع ؟ قال ما لأحصيه كثرة إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة .  
أخذ عن نافع قراءته عرضا و قراءة أبي جعفر و عرض أيضا على عيسى بن وردان .

---

(1) انظر ترجمته : غاية النهاية لابن الجزري 615/2—616 . و معرفة القراء الكبار للذهبي 155/1—156 ، تاريخ القراء العشرة لعبد الفتاح القاسمي ص13، النجوم الطوالع في أصل مقرأ الإمام نافع للناغني 16—17 ، قراءة الإمام نافع د/أحمد خالد شكري ص7—10



وقد انقطع قالون لإقراء القرآن و تعليمه و تعليم العربية و طال عمره فقد عاش نحو مائة سنة كشيخه .  
وبعدصيته . و تولى منصب شيخه بعده و كثر تلاميذه الآخذون عنه ومنهم:

- ابنه أحمد و إبراهيم .
- أحمد بن يزيد الحلواني .
- محمد بن هارون أبو نشيط . (1)
- أحمد بن صالح المصري .
- إبراهيم بن الحسين الكسائي .
- إبراهيم بن محمد المدني .
- إسماعيل بن إسحاق القاضي .
- الحسن بن علي الشحام .

توفي سنة عشرين و مائتين وله نيف و ثمانون سنة - رحمه الله - .

---

(1) هو صاحب الطريق الذي التزمه مؤلف المخطوط في رواية قالون من طريق الشاطبية.

## المطلب الثالث: التعريف بالإمام ورش<sup>(1)</sup>:

هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمر بن سليمان بن إبراهيم المصري المقرئ شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين، وكنيته أبو سعيد لقبه شيخه بورش لأنه كان على قصره يلبس ثيابا قصارا . وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه فكان نافع يقول : اقرأ ياورشان هات ياورشان ، أين الورشان؟ ثم خفف فقليل: ورش. والورشان نوع من الطيور يشبه الحمام فكأن شيخه شبهه به وقيل إن الورش شيء -لعله الأقط - يصنع من اللبن فللقب به ورش لبياضه و قد لزمه هذا اللقب حتى صار لايعرف إلا به ، وكان يحبه و يقول : ((سماني به أستاذي)). ولد سنة عشر ومائة، بقفط بلد من بلاد صعيد مصر، وأصله من القيروان. وكان أشقر، أزرق العينين، أبيض اللون قصيرا، وكان إلى السمن أقرب منه إلى النحافة. وكان في أول أمره رأسا<sup>(2)</sup> ثم اشتغل بالقراء والعربية ومهر فيهما .

رحل إلى الإمام نافع بالمدينة ، فعرض عليه القراء عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومائة ، له اختيار خالف به نافعا إنتهت إليه رياضة الإقراء بالديار المصرية في زمانه لاينازعه فيها منازع مع براعته في العربية ومعرفته بالتجويد.

وكان حسن الصوت جيد القراءة لايمله سامعه واتخذ لنفسه مقراً يسمى مقراً ورش مما قرأ به على شيخه نافع ومن أشهر من قرأ عليه:

- يوسف بن عمرو الأزرق أبو يعقوب.<sup>(3)</sup>
  - داود بن أبي طيبة .
  - يونس بن عبد الأعلى .
  - عامر بن سعيد الجرشي أبو الأشعث.
  - سليمان بن داود المهري أبو الربيع المعروف بابن أخي الرشديني .
  - عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم.
  - محمد بن عبد الله بن يزيد المكي. و غيرهم كثير.
- توفي ورش بمصر في أيام المأمون سنة سبع و تسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة .

(1) انظر ترجمته في : معرفة القراء الكبار للذهبي 1/152-155 ، غاية النهاية لابن الجزري 2/503. تاريخ القراء العشرة لعبد الفتاح القاضي ص14 ،

النجوم الطوالع للمارغني ص15-16 ، قراءة الإمام نافع د/ أحمد خالد شكري ص 10-12 .

(2) الرأس بائع الرؤوس وانظر مختار الصحاح للرازي ص 153.

(3) هو صاحب الطريق الذي يعرف ( بطريق الأزرق ) من رواية ورش الذي التزمه صاحب المخطوط من طريق الشاطبية وستأتي ترجمته .

المبحث الثاني : التعريف بالإمام الشاطبي وطريقه.

المطلب الأول : التعريف بالإمام الشاطبي

أولاً : اسمه وكنيته ولقبه - نسبه - مولده ونشأته

1- اسمه وكنيته ولقبه

القاسم بن فيرّه بن خلف بن أحمد. الإمام أبو محمد وأبو القاسم الرعييني الشاطبي. ولي الله الإمام العلامة الفقيه الحافظ المقرئ الضرير إمام القراء وأحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار. (1)

2- نسبه

(فيرّه) : بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وتشديد الراء وضمها وهو بلغة اللطيني من أعاجم الأندلس ومعناه بالعربي : الحديد. (2)

(الرّعيني) : و ضبطها (بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون ) هذه النسبة إلى ذي رعين، وهو أحد أقبال اليمن، نسب إليه خلق كثير. (3)

(الشاطبي) نسبة إلى " شاطبة" : (وهي مدينة كبيرة قديمة ذات قلعة حصينة بشرق الأندلس) (4).  
وشاطبة كانت مضرب المثل في الحسن والروعة. (5)

(1) انظر ترجمته في :

- غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري 2 / 20 - 23 .

- معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار للذهبي 2 / 573-574-575 .

- الأعلام للزركلي 5 / 180 .

- البداية والنهاية لابن كثير 13/13-14 .

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمن ، لابن خلكان 4/71-72-73

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح الحنبلي 4/302

- نفع الطيب في غصن الأندلس الرطيب لأحمد المقرئ التلمساني 4/22-25 .

(2) وفيات الأعيان لابن خلكان 4/73 ، ونفع الطيب للمقرئ 2/22 ، وشذرات الذهب لأبي الفلاح الحنبلي 4/302 .

(3) وفيات الأعيان لابن خلكان 4/73 ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي 4/302 .

(4) معجم البلدان لياقوت الحموي 3/309-310 ، وفيات الأعيان لابن خلكان 4/71 - 73 .

(5) نفع الطيب المقرئ 1/166 .

### 3- مولده ونشأته

ولد الإمام الشاطبي في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة للهجرة (538هـ) بشاطبة<sup>(1)</sup>. قال ابن الجزري: ((بلغنا أنه ولد أعمى)).<sup>(2)</sup> وقيل في صفتة (( كان يجلس إليه من لا يعرفه فلا يرتاب به أنه يبصر, لأنه لذكائه لا يظهر منه ما يظهر من الأعمى في حركاته ))<sup>(3)</sup>. وقد وَفَّقَ أحد المؤلفين بين الأخبار بأنه يحتمل أنه ولد مبصراً ثم طرأ عليه العمى بأخرة بعدما تقدم سنه وكبر.<sup>(4)</sup>

وقد صرح بذلك يا قوت فقال: ((ودفن في مقبرة البيساني بسارية مصر بعد أن أضر))<sup>(5)</sup>.  
نشأ فقيراً في أسرة معسورة الحال<sup>(6)</sup>.  
خطب ببلده شاطبة مع صغر سنه<sup>(7)</sup>.

---

(1) معرفة القراء الكبار للذهبي 573/2، غاية النهاية لابن الجزري 20/2.

(2) غاية النهاية لابن الجزري 20/2 .

(3) معجم الأدباء لياقوت الحموي 619/4 .

(4) الإمام الشاطبي سيد القراء لإبراهيم الجرمي ص 230

(5) معجم الأدباء للحموي 618/4 .

(6) البداية و النهاية لابن كثير يتصرف 13-14 .

(7) نفع الطيب للمقري 23/4 .

## ثانيا: شخصيته العلمية وملامح إمامته

توالى عبارات العلماء بالثناء العاطر على الإمام الشاطبي - رحمه الله - بما هو أهله مما يدل على إمامته في الدين وسيادته في مجال القراءة .

ومما قالوه أنه ((كان إماما كبيرا علامة أعجوبة في الذكاء, كثير الفنون منقطع القرين آية من آيات الله تعالى . غاية في القراءات حافظا للحديث بصيرا بالعربية, واسع العلم إماما في اللغة رأسا في الأدب مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف. شافعي المذهب مواظبا على السنة ))<sup>(1)</sup>.

((وكان عالما بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيرا , ومحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرزا فيه , وكان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تُصحح النسخ من حفظه، ويملي النكت على المواضع المحتاج إليها. وكان أوحد في علم النحو واللغة , عارفا بتعبير الرؤيا , حسن المقاصد , مخلصا فيما يقول ويفعل , وكان يتجنب فضول الكلام ولا ينطق في سائر أوقاته إلا بما تدعو إليه ضرورة , ولا يجلس للقراءة إلا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستكانة وكان يعتلُّ العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوّه. وإذا سئل عن حاله قال: العافية لا يزيد على ذلك)).<sup>(2)</sup>

((ظهرت عليه كرامات الصالحين كسماع الأذان بجامع مصر وقت الزوال من غير مؤذن . ولا يسمع ذلك لإعباد الله الصالحون ... وكان - رحمه الله - يَعْدُلُ أصحابه في السر على أشياء لا يعلمها منهم إلا الله عزوجل . وكان يجلس إليه من لا يعرفه فلا يرتاب به أنه يُبصر لأنه لذكائه لا يظهر منه ما يظهر من الأعمى في حركاته ))<sup>(3)</sup>

(1) انظر غاية النهاية لابن الجزري 20/2 ومعرفة القراء الكبار للذهبي 573/2-575 .

(2) نفع الطيب في غصن الأندلس الرطيب للمقري التلمساني 23/4 ، وفيات الأعيان لابن خلكان 71/4-73 .

(3) معجم الأدباء لياقوت الحموي 618/4-619 .

### ثالثاً: طلبه للعلم وحياته العلمية .

- (1) قرأ بشاطبة القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النّفري وغيره من قراء شاطبة. (1)
- وهكذا وصل إلى تصدر الإقراء ببلده, حتى أصبح يرحل إليه من الأمصار للقراءة عليه. (2)
- طلب للخطابة بجماع بلده فامتنع من ذلك تورعاً مما كانوا يلزمون به الخطباء من وصف الملوك والأمراء. فكان امتناعه عن الخطابة سبباً لهجرته وانتقاله من شاطبة, حيث قد اعتذر عن الخطابة بأنه ينوي الحج فترك بلده. (3)
- ثم رحل إلى "بلنسية" بالقرب من بلده فعرض بها كتاب التيسير لأبي عمرو الداني من حفظه والقراءات على ابن هذيل وسمع منه الحديث وروى عنه وعن غيره الحديث أيضاً واللغة. (4)
- وهكذا توالى رحلات الإمام الشاطبي - رحمه الله - العلمية ابتداء من رحلة الحج, ثم دخوله مصر - القاهرة - واستيطانه فيها الثمانية أعوام يقرئ الناس بالمدرسة الفاضلية وهناك نظم قصيدته الشهيرة (حرز الأمان) المشهورة بالشاطبية (ذكر أنه ابتداءً بشاطبة إلى قوله (( جعلت ابا جاد ))\* ثم أكملها بالقاهرة). (5)
- وكان يقال عند دخوله إلى مصر: ((إنه يحفظ وقر بعير من العلوم)). (6) ثم رحل إلى القدس التي زار فيها الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي, ورجع بعدها إلى المدرسة الفاضلية يعلم ويطبق إلى أن توفي - رحمه الله عليه - (7)

---

(1) غاية النهاية لابن الجزري 20/2، معرفة القراء الكبار للذهبي 573/2، نفع الطيب في غصن الأندلس الرطيب للمقري التلمساني 23/4 .

(2) زيادات الشاطبية على التيسير إستخراجاً ودراسة للطالبة وسيلة صالحى ص 70 مذكرة ماجستير في الكتاب و السنة 1425—1426 هـ — 2004—2005 م.

(3) سير أعلام النبلاء للذهبي 21 / 263 .

(4) غاية النهاية لابن الجزري 20/2 بتصرف ، معرفة القراء الكبار للذهبي 573/2—575 .

\* البيت رقم (45) في الشاطبية .

(5) غاية النهاية لابن الجزري 22/2 .

(6) نفع الطيب في غصن الأندلس الرطيب للمقري التلمساني 25/4 ، وفيات الأعيان لابن خلكان 71/4 — 73 .

(7) زيادات الشاطبية على التيسير إستخراجاً ودراسة للطالبة وسيلة صالحى ص 71.

#### رابعاً: مصنفاته ووفاته .

ألف الشاطبي -رحمه الله تعالى - درراً من المصنفات عددها قليل كلها عبارة عن قصائد ونظم موزعة ما بين علوم القرآن والحديث واللغة. في مجملها ستة مصنفات (1)

#### أ- في القراءات وعلوم القرآن :

أولاً: نظم (حزب الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع) وهي المشهورة بالشاطبية , واللامية . والشاطبية قصيدة لامية من الضرب الثاني من البحر الطويل عدد أبياتها (1173) بيتاً، لها طبعات كثيرة ومختصرات و معارضات . وعليها شروح لكثير من العلماء بلغت أربعة وخمسين شرحاً من أهمها شرح تلميذه الأكبر علم الدين السخاوي (ت 643هـ) واسم شرحه (فتح الوصيد في شرح القصيد).

وقد ذكر الشاطبي في قصيدته أربعة عشر طريقاً لأربعة عشر راوياً كل راوٍ بطريق، التي هي طرق الداني في كتابه التيسير الذي هو أصل الشاطبي . ومنها طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق و طريق أبي نشيط محمد بن هارون اللذان وصلتنا من خلالهما قراءة نافع .

ثانياً: نظم (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد) وهي المشهورة بالرائية\* وهي في علم الرسم العثماني وقد اعتمد الشاطبي في قصيدته هذه على كتاب (المقنع في رسم المصاحف) لأبي عمرو الداني (ت 444هـ) مع زيادات وفوائد عليه. عدد أبياتها مئتان وثمانية وتسعون بيتاً (298). لها نسخ مطبوعة متداولة

ثالثاً : ناظمة الزهر في عد الآي. وهي تتناول تبين فواصل الآيات (نهاياتها) ومبادئها، مع ذكر عدد أي كل سورة ، ما اتفق على عدده، وما اختلف فيه . وقد تبع فيها الشاطبي مارواه أبو العباس الفضل بن شاذان الرازي (ت 290هـ). مستعينا على ذلك بما جمعه هشام بن عمار بن ميسرة أبو الوليد السلمي (ت 245هـ) والداني في كتابه (البيان في عدد آي القرآن). وعدد أبياتها مئتان وسبعة وتسعون بيتاً (297). وعليها المعتمد في لجان كتابة وتدقيق المصاحف (2).

رابعاً : نظم في طاءات القرآن الكريم : نظمها في أربعة أبيات .

(1) ذكر هذه المصنفات إجمالاً و تفصيلاً في مباحث خاصة إبراهيم محمد الجرمي في سلسلة أعلام المسلمين (الإمام الشاطبي سيد القراء) ص 87-193، 239-248

\* فائدة : إذا قيل (رائية الشاطبي) فالمقصود بها عقيلة أتراب القصائد لاناظمة الزهر ، هذا عند الإطلاق و إلا فإن ناظمة الزهر يطلق عليها الرائية كذلك .

(2) المرجع نفسه ص 90-193

## ب - في الحديث :

خامسا : قصيدة دالية نظم فيها كتاب ( التمهيد ) لابن عبد البر (ت 463 هـ ) في خمسمائة بيت .  
وهذه القصيدة مفقودة لم تشر إليها مجاميع ومصنفات كتب القراءات والحديث المخطوطة.

## ج - في العربية :

سادسا : نظم في موانع الصرف في أبيات أربعة

وروي عن الإمام الشاطبي شعر يسير في موضوعات شتى . (1)

وفاته:

مات الإمام الشاطبي - رحمه الله - يوم الأحد بعد صلاة العصر، الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة  
تسعين وخمسمائة . (2)

وقيل : الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة (3) , ودفن بالقرافة بين مصر والقاهرة بمقبرة  
القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني , وقبره مشهور معروف يقصد للزيارة . (4)

---

(1) المرجع السابق مبحث (شعره) ص 239—248 .

(2) معجم الأدباء ليا قوت الحموي 618/4—618

وينظر : — معرفة القراء الكبار للذهبي 573/2—574—575.

— شذرات الذهب لأبي الفلاح الحنبلي 573/4—574—575

— البداية والنهاية لابن كثير 13/13—14

— سير أعلام النبلاء للذهبي 261/21—264

(3) نفع الطيب للمقري 23 /4 .

(4) غاية النهاية لابن الجزري 23/2.



## المطلب الثاني: التعريف بطريق الشاطبي.

استقر الأمر بالنسبة لقراءات القرآن إلى يومنا هذا أن القراءات العشر المتواترة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم مجموعة في ثلاث منظومات:

الأولى: طيبة النشر في القراءات العشر المتواترة للحافظ خاتمة المحققين والمدققين في علم القراءات الإمام أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري الشافعي (ت 833هـ).  
وتعتبر طيبة النشر في القراءات العشر التي أصلها النشر في القراءات العشر لابن الجزري هي المنظومة التي جمعت القراءات العشر المتواترة، ولم يترك الإمام رواية صحيحة مقروءة إلا أودعها كتابه وهي تشتمل على قرابة الألف طريق .

الثانية: وهي ((حرز الأمان ووجه التهاني في القراءات السبع المتواترة)).  
المسماة بالشاطبية للإمام القاسم بن فيرّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيبي الأندلسي (ت 590 هـ) وتعتبر هذه المنظومة من عيون الشعر العربي، ومن أتقن المنظومات في القراءات السبع المتواترة .  
الثالثة: وهي ((الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر المتواترة)) للإمام الحافظ ابن الجزري (ت 833 هـ). وقد أكمل فيها مبادئه الإمام الشاطبي في القراءات السبع المتواترة، وزاد على القراء السبعة قراءة خلف ويعقوب وأبي جعفر المدني .

هذا وإن الشاطبية والدرة تشتملان على إحدى وعشرين طريقاً، وهي تسمى عند القراء المتأخرين **القراءات العشر الصغرى**. وتسمى طيبة النشر في القراءات العشر المتواترة **بالقراءات العشر المتواترة الكبرى** <sup>(1)</sup>

---

(1) المزهري في شرح الشاطبية والدرة لمجموعة من العلماء ص 9. د/محمد خالد منصور — د/أحمد خالد شكري — د/أحمد محمد مفلح القضاء — خالد سيف الله سيف — د/ محمد موسى نصر — د/ إبراهيم محمد الجرمي — د/محمد عصام القضاء .

وقراءة نافع من القراءات السبعية التي نقلت إلينا تواترا من طريق الشاطبية بسند الإمام الشاطبي إلى الإمام أبي عمرو الداني وهو بسنده المتصل إلى الإمام نافع إلى أن تنتهي سلسلة الإسناد إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.....

ومن المعلوم أن قراءة نافع قد نقلها وتلقاها عنه كثيرون منهم قالون وورش وقد تلقى هاتين الرواتين كثير من القراء, ولكن كثير من هؤلاء القراء تلاميذ أخذوا عنهم وعلموا من بعدهم وهكذا ... وتفرقت هذه الطرق في المؤلفات ومن أشهرها ما جمعه أبو عمرو الداني في (التيسير) ونظمه من بعده الشاطبي في (حز الأمان) وهي الطريق التي سلكها في قراءة نافع صاحب مخطوط تقييد على قراءة نافع . وقد تلقى الإمام الشاطبي القراءات عن أبي الحسن علي بن هذيل, عن أبي داود سليمان بن نجاح وعن أبي عبد الله بن محمد بن أبي العاص النفري, عن أبي عبد الله محمد بن حسن, عن علي بن عبد الله الأنصاري وتلقى سليمان بن نجاح والأنصاري عن أبي عمرو الداني, وتلقى الداني رواية قالون عن أبي الفتح فارس, عن أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن, عن إبراهيم بن عمر المقرئ, عن أبي الحسين أحمد بن عثمان جعفر بن بويان عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث, عن أبي نشيط محمد بن هارون عن قالون عن نافع . وتلقى رواية ورش عن أبي القاسم بن خلف بن خاقان, عن أبي جعفر أحمد بن أسامة التجيبي, عن إسماعيل بن عبد الله النحاس, عن أبي يعقوب الأزرق عن ورش عن نافع عن شيوخه . (1)

---

(1) قراءة الإمام نافع من روايتي قالون وورش من طريق الشاطبية د/أحمد خالد شكري ص14-15 .

### المطلب الثالث: المصنفات في قراءة الإمام نافع.

أفرد علماء القراءات قراءة الإمام نافع التي يقرأ بها في عدد من الأقطار الإسلامية بالتصنيف واعتنوا بها أيما عناية، كما أفردت روايته قالون وورش بالتأليف قديما وحديثا، وهذه المؤلفات تنوعت ما بين متوسع ومختصر وناظم وناثر، وهذه جملة من الكتب منها ما حظي بالطبع، ومنها ما لم يطبع بعد.<sup>(1)</sup>

#### من المؤلفات في قراءة الإمام نافع:

1. مفردة نافع لأبي عمر الداني (ت 444 هـ).
2. القصيدة الحصرية في قراءة نافع لأبي الحسن علي بن عبد الغني الفهري الحصري (ت 488 هـ).
3. الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الرباطي ابن بري (ت 730 هـ). وهي منظومة في أصول قراءة نافع بروايته قالون وورش، نالت شهرة عظيمة ولها عدد من الشروح منها:
4. القصد النافع ببيغة الناشئ والبارع محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي (ت 718 هـ) وهو من أقران الناظم.
5. إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع لمحمد بن محمد بن عمران المجرادي (ت 819 هـ).
6. المختار من الجوامع في محاذة الدرر اللوامع لعبد الرحمن بن محمد الجزائري الثعالبي (ت 876 هـ).
7. الأنوار السواطع لحسين بن علي الشوشاوي (من علماء القرن التاسع).
8. تحصيل المنافع ليحيى بن سعيد الكرامي (ت 900 هـ).
9. العقد الجامع للدرر اللوامع لعبد الواحد بن أحمد الأنصاري الشهير بابن عاشر (ت 1040 هـ).
10. الفجر الساطع والضياء اللامع لعبد الرحمن بن أبي القاسم المكناسي الشهير بابن القاضي (ت 1082 هـ).
11. الروض الجامع لمسعود بن محمد جموع (ت 1119 هـ).
12. النجوم الطوالع لإبراهيم المارغني المالكي (ت 1349 هـ) وهو مطبوع.
13. درة المتون في قراءة الإمام نافع وبرواية الإمامين وورش وقالون (شرح وتعليق على منظومة الدرر اللوامع لابن برّي) للأستاذ الدكتور أحمد رحمان. مطبوع بدار الإمام مالك للكتاب. الجزائر.

(1) أخذ أكثر هذا المبحث من كتاب قراءة الإمام نافع من روايته قالون وورش عن طريق الشاطبية للدكتور أحمد خالد شكري، ص 16-19. وقد ذكر جملة من هذه المؤلفات وغيرها من ضمنها مؤلف هذا المخطوط أبو عبد الله بن تويننت الأستاذ سعيد أعراب في كتابه القراء والقراءات بالمغرب ص 31-32-33

14. المختصر البارع في قراءة نافع لمحمد بن محمد المقرئ (ت 741 هـ).
  15. النافع في قراءة نافع لأبي حيان الأندلسي (ت 745 هـ).
  16. تحفة المنافع في مقرأ الإمام نافع لميمون بن مساعد المصمودي الشهير بـ غلام الفخار (ت 816 هـ).
  17. الجامع في قراءة الإمام نافع لعمر بن قاسم النشار (ت 938 هـ).
  18. المقرر النافع الحاوي لقراءة نافع لناصر بن عبد الحفيظ بن المهلا (ت 1081 هـ).
  19. أرجوزة في قراءة نافع وطرقها لمحمد بن أحمد السطحي الصنهاجي (ت 1203 هـ).
  20. تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع لمحمد محفوظ بن عبد الله الترمسي (ت 1329 هـ).
  21. النظم الجامع لقراءة الإمام نافع وشرحه كلاهما لعبد الفتاح القاضي (ت 1403 هـ) وكلاهما مطبوع.
  22. الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون عن الإمام نافع للأستاذ مصطفى أكرور. مطبوع بدار الإمام مالك للكتاب الجزائر.
- ومن المؤلفات في رواية قالون عن نافع: أذكر منها ما وسعني معرفته وما لم أعرفه كثير.
1. الدر المكنون في رواية الدوري وحفص وقالون لأبي بكر بن عبد الوهاب الناشري (ت بعد 973 هـ).
  2. عقد جواهر الدرر فيما خالف فيه حفص قالون وهي منظومة لأحمد بن محمد البنالدمياطي (ت 1117 هـ).
  3. منظومة في رواية قالون لمحمد بن أحمد المتولي (ت 1313 هـ).
  4. رسالة قالون وهي منظومة فيما خالف فيه قالون ورشا لمحمد بن سعود بن إبراهيم ولها شرح لعلي بن محمد الضباع (ت 1371 هـ) وهو مطبوع.
  5. الجواهر المكنون في رواية قالون وهو شرح على منظومة فيما خالف فيه قالون ورشا كلاهما لعلي بن محمد الضباع وهما مطبوعان.
  6. شرح السر المصون في رواية قالون كلاهما لعبد الفتاح القاضي (ت 1404 هـ) وهما مطبوعان.
  7. الطريق المأمون إلى رواية قالون لعبد الفتاح المرصفي (ت 1409 هـ) وقد طبع في ليبيا ونفذ.
  8. الثمر اليناع في رواية قالون عن نافع لمحمد نبهان بن حسين مصري أستاذ القراءات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وهو مطبوع.
- وكثير من المؤلفات المعاصرة التي لا يحصى عددها.

ومن المؤلفات في رواية ورش عن نافع: أذكر منها ما أحصيته عددًا ولم أتوصل إلى تذكره كثير.

1. ذكر رواية ورش لمحمد بن شريح الرعيبي (ت 476 هـ).
2. منحة رب العرش فيما يروى عن ورش لأحمد بن محمد الدمياطي (ت 1117 هـ).
3. منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش لشعيب بن إسماعيل الإدلي الكيالي (ت 1172 هـ).
4. الفتح المبين في قراءة ورش وضيء الجبين وهي منظومة لمحمد بن أحمد الغزال الدمهوري (ت بعد 1303 هـ)
5. رسالة ورش وهي منظومة لمحمد بن أحمد المتولي (ت 1313 هـ) لها عدة شروح مطبوعة منها:  
أ. فتح المعطي وغنية المقرئ في شرح رسالة ورش المصري للناظم.  
ب. هداية المرید إلى رواية أبي سعيد ورش للضباع وهو مطبوع.
6. جامع حرف ورش لمحمد بن يوسف اطفيش (ت 1332 هـ).
7. المطلوب في بيان الكلمات المختلف فيها عن أبي يعقوب لعلي بن محمد الضباع (ت 1381 هـ) وهو مطبوع. وأبو يعقوب هو الأزرق الراوي عن ورش.
8. القول الأصدق فيما خالف فيه الأصبهاني الأزرق للضباع وهو مطبوع والأصبهاني أحد راويي ورش من طريق الطيبة.
9. اتحاف حرز الأمان برواية الأصبهاني لحسين خطاب وهو مطبوع.
10. الفارق بين قراءة ورش وحفص لأعمر بن محم بوبا الحكني وهو مطبوع.

## المبحث الثالث: التعريف بالإمام ابن توزين<sup>(1)</sup>

سيدي الإمام الشيخ أبو عبد الله محمد الموفق المعروف بابن توزين العبادي التلمساني .

(1) ينظر في ترجمته:

— تاريخ الجزائر الثقافي لأبي القاسم سعد الله 22/2—23.

— تاريخ الجزائر العام لعبد الرحمن الجيلالي 213/3.

— القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص 33.

— فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته محمد أبوراس الجزائري ص42.

— مراسلات الشيخ المهدي البوعبدلي ضمن رسائل في التراث والثقافة التي يصدرها المجلس الإسلامي الأعلى ص 70—71.

— الرسالة الغراء في ترتيب وجوه القراء لأحمد بن ثابت الشريف التلمساني مقدمة التحقيق ص8. وقد خصه الطالب يسن مبشيش بتعريف

موجز ذكر فيه شيوخه وتلاميذه في تحقيقه لهذا الكتاب بكلية العلوم الإسلامية -جامعة الجزائر- في مذكرة الماجستير

لعام 1427هـ/2007 ص 23-24 .

— فهرست معلمة التراث الجزائري بين القدم والحديث للشيخ بشير ضيف ص 60. مع نموذج من الصفحة الأولى للمخطوطة .

— مقال في مجلة رسالة المسجد للمهدي بوعبدلي ص 15 بعنوان (إهتمام علماء الجزائر بعلم القراءات ) العدد الثامن. السنة الأولى محرم

1425هـ /مارس 2004م .

— ثبت بن توزين مخطوط بالمكتبة الوطنية بالحمامة ذكر فيه مشايخه والأجازات التي منحها العلماء له تحت (رقم 367) من 173—186.

وقد قام الأستاذ المحترم بلقاسم ضيف بعمل تقديم وتحقيق لهذه المخطوطة وذكر ترجمة للمؤلف في بداية التحقيق أفدنا منها جزاءه الله خيرا

وتحقيقه هذا لم ينل حظله من الطبع بعد.

وكذلك قام الباحث الفاضل يسن مبشيش بخدمة هذا المخطوط خدمة علمية إستفدنا منه في تحقيقه نفع الله به .

## المطلب الأول : اسمه ولقبه وكنيته ونسبه وأصله

هو محمد بن علي بن محمد الموفق بن أحمد، المعروف والشهير بين توزينت العبادي التلمساني<sup>(1)</sup>.

وعن كنيته فقد ذكره معظم من ترجم له بأبي عبد الله. إلا ما جاء في رحلة المؤرخ أبي راس بكنية أبي القاسم .

وأما عن ألقابه فقد ذكرت له ألقاب كثيرة منها ((الشيخ))، ((الإمام))، ((المقري))، ((الشهيد))، ((الموفق)) وذكرد/ أبو القاسم سعد الله ((أنه كان من القراء المشاهير))<sup>(2)</sup>. ((الصوفي)) ((النقشبندي)).

وأما عن نسبه وأصله فقد نسب نفسه بأنه العبادي التلمساني .

فالعبادي نسبة إلى ((قرية العباد))<sup>(3)</sup> مكان ولادته.

وأما انتسابه بالتلمساني فمعناه إلى مدينة تلمسان<sup>(4)</sup> التي تقع في غرب القطر الجزائري، وتبعد عن عاصمة الجزائر بـ (540 كلم).

(1) هكذا صرح باسمه كاملا في مقدمة مؤلفه كما في النسخة الأصل.

(2) تاريخ الجزائر التقافي لأبي القاسم سعد الله 22/2.

(3) وهي قرية قديمة تقع في ضواحي مدينة تلمسان، واسم العباد مشتق من العبادة لأنه جمع عابد. موطن اجتماع العباد والنسك. وهو مدفون الصالحين وأهل الخير وبه مزارات كثيرة. وانظر في وصف وموقع هذه القرية كتاب باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة بني زيان للحاج محمد بن رمضان شاوش ص 29-45.

(4) وتلمسان (بكسرتين وسكون الميم وسين مهملة). وبعضهم يقول تلمسان بالنون عوض اللام. وتلمسان علم زناقي مركب من "تلم" بمعنى تجمع "وسن". بمعنى اثنين يعنون أنهما تجمع بين اثنين التل والصحراء. وهي مدينة عريقة كانت عاصمة الدولة الزيانية فيما بين (633-962هـ، 1235-1554م).

وينسب إليها من العلماء والصلحاء محمد بن أحمد أبو عبد الله الشريف التلمساني (ت 771هـ/1369م)، ومحمد بن مرزوق الخطيب (ت 781هـ/1379م)، ومحمد بن يوسف أبو عبد الله (ت 895هـ/1490م).

(انظر الأنساب للسمعاني 1/474-475، معجم البلدان لياقوت الحموي 2/51-52. تاريخ الجزائر في القديم والحديث لمبارك الميلي 2/444-446).

## المطلب الثاني: عصره ونشأته:

عاشت البلاد الجزائرية خلال حكم الأتراك في الفترة التي امتدت فيهادولتهم من سنة (921هـ - 1515م) واستمرت حتى سنة (1246هـ - 1830م) مستوى ضعيفا في الحالة السياسية بالدرجة الأولى وكذا الحالة الثقافية وقد عاشت الحكومة الجزائرية التركية خلال هذه الأعصر موجات من الاضطرابات السياسية والتقلبات في الحكم والقتل والاغتيالات المتتابة. وكان فتيل نيران الحروب الخارجية والحملات متجهاصوب الجزائر من قبل دول أوروبا كفرنسا وإنجلترا<sup>(1)</sup>.

((ولعل السبب في ذلك سوء معاملة الحكام للرعية وإغفالهم لشؤونهم الضرورية, واشتغالهم بالركض وراء السلطة وحب الانفراد بالرئاسة واهتمامهم بالكراسي والعروش))<sup>(2)</sup>. وكانت منطقة وهران -آنذاك- المشتملة على كل المساحة التي بين مستغانم وتلمسان ترسف تحت نيران الاحتلال الإسباني منذاحتلالها في الدفعة الأولى سنة 1014هـ/1508م. ثم تأكد ذلك في الحملة الثانية عليها سنة 1043هـ/1633م. وظلت وهران محتلة تحت حكم الإسبان مدة تنيف عن القرنين (914-1120هـ/1508-1708م)<sup>(3)</sup>, حتى غزالدأي ((محمد بكداش)) مدينة وهران بجيش عظيم وعدة وعتاد, وشارك في هذا الفتح مجموعة من طلبة العلم وتلامذة المعاهد والزوايا, وفتحت مدينة وهران عنوة وانتصر فيها الأتراك على الإسبان سنة (1119هـ/1708م)<sup>(4)</sup>.

---

(1) انظر التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر الحميمة ل محمد بن ميمون الجزائري ص 15.

(2) المرجع نفسه

(3) انظر المزيد تاريخ الجزائر العام لعبد الرحمن الجيلالي ص 208-215.

(4) انظر للمزيد مقدمة تحقيق كتاب التحفة المرضية ل محمد ميمون ص 30-31 تحت عنوان (فتح مدينة وهران عنوة). وأيضاً تاريخ الجزائر

العام لعبد الرحمن الجيلالي ص 208-215.



وكانت لهاته الأجواء السياسية التي عاشها الجزائريون في تلك الحقبة, عظيم الأثر على حيا تهم الاجتماعية والثقافية .

فكان الجانب الثقافي - على عهد الأتراك - عموما ضعيفا, فلم يقتصر اعتناؤهم إلا على إنشاء المراكز الحكومية, التي منها كتاتيب القرآن والزوايا والمساجد والمدارس والدكاكين التجارية والأندية المتزلية والمكتبات العامة والخاصة .

وأثر هذا على الإنتاج الثقافي فقد كان ضئيلا محصورا في بعض التفاسير التي جملها لم يكمل وفي الشروح والحواشي الفقهية والعقائدية التي دون مصنفاتها القدامى أو المعاصرون لهم في غير قطرهم<sup>(1)</sup> .

فمجال الثقافة كان محدودا وميدان استثمارها كان محدودا, لذلك قل مفسرو القرآن من الجزائريين وضحت دراسات الحديث باستثناء بعض الفروع كرواية الأسانيد والأثبات ومنح الإجازات فيها .

وأهم ما تميزت به العلوم الشرعية في هذا العهد. التقليد والتكرار والحفظ. ثم إن ظاهرة الحفظ والتقليد قد جمدت الإنتاج في العلوم كلها, وخصوصا العلوم الشرعية وجعلته عبارة عن تكرار رتيب لأعمال الآخرين.

فالتقليد تسبب في تخلف الثقافة وندرة الإنتاج في العلوم الشرعية, التي تحتاج إلى ثقافة واسعة وعميقة كالنفسير<sup>(2)</sup> .

وقد شهد الشيخ محمد بن علي بن توزينت عصر الباشوات الذي انتهى بسنة 1069هـ وفترة عصر الآغوات التي استمرت ما بين (1069هـ - 1082هـ), وعصر الدايات الذي برزت فيه شخصيته. بمشاركته في الجهاد ضد الإسبان في فتح وهران الأول سنة 1119هـ.

فخلصت من هذا بالاستنتاج والتتبع أن صاحب الترجمة قد عاش الفترة ما بين (1050هـ - 1118هـ) بالتقريب أي بعد النصف الثاني من القرن الحادي عشر والعلم عند الله تعالى.

---

(1) التحفة المرضية لمحمد بن ميمون الجزائري ص 45-80.

(2) تاريخ الجزائر الثقافي لأبي القاسم سعد الله 10/2-11

وأما عن تاريخ ولادته فلم تخبر كتب التاريخ والتراجم عن تاريخ ولادته. وهذا أمر أغفله المؤرخون في حق الكثير من العلماء, لأنه لا يعرف ماسيكون من أمرهم. ومع هذا فيكفينا أنه جاء في التعريف به أنه (( العبادي مولدا)). فمولده كان بقرية ((العباد)) إحدى ضواحي تلمسان. وكذلك لم تسعف المصادر بأخبار شافية عن نشأته وحياته الأولى, ولم أجد له فيما توفر لدي من ترجمته ما يشير إلى أسرته وعشيرته الأقربين. إلا أنه ما يمكن أن يلاحظ على نشأة هذا الإمام من خلال انتسابه إلى بلده تلمسان نشأة ودارا كما صرح بنفسه. ومن خلال ما تعرضنا له من حوادث تاريخية, هو أنه ولد في فترة كانت فيها بلدته التي ينتسب إليها ((تلمسان)) تحت حكم الإسبان. وهذا ما أضعف الدراسات في العلوم الشرعية وجعلها تقليدية تقتصر على ما كان شائعا في ذلك الزمان من التصوف وعلومه وما يمنحه المتعلم من أسانيد وإجازات فيه, وكذا في التفسير والقراءات وغيرها من الفنون.

وفي هذه الأجواء نشأ التلمساني محمد بن علي حياته الأولى في بلدته تلمسان يأخذ من علمائها التصوف والحديث والفقه والقراءات.

### المطلب الثالث: ثقافته وتربيته الدينية.

شب الشيخ محمد بن توزينت كعادة الطلاب في ذلك الزمان، آخذ العلوم الأولى في الزوايا والكتاتيب التي كانت محاضن العلم . وتأدب على يد شيوخ وقته، تتلمذ عليهم وأخذ عليهم التصوف والفقه والحديث، ويظهر هذا جليا في ((الثبت))<sup>(1)</sup> الذي جمع فيه ما يتعلق بشيوخ هذا العلم وإجازاته التي منحت له في التصوف وغيرها . ومن خلال هذا ثبت نلاحظ أن الشيخ كان تدينه صوفيا<sup>(2)</sup> أخذ هذا التصوف على مشايخ الطريقة النقشبندية<sup>(3)</sup> . متمد بها بما كان سائدا وشائعا في ذلك الزمان وهو المذهب المالكي .

---

(1) بُتّب يجمع على أثبات وهو أن يذكر فيه مؤلفه أسانيد الكتب التي قرأها على شيوخه إلى مؤلفيها. فالأثبات في الأصل مجموعة من الإجازات التي حصل عليها الطالب من شيوخه لرواية كتب الحديث فإذا جمعت هذه الإجازات في مؤلف سميت الأثبات.

(2) الصوفي نسبة إلى من انتسب إلى مذهب الصوفية في العبادة والسلوك. ((والصوفي في الاصطلاح هو الغاي بنفسه، الباقي بالله تعالى وهو من صفا قلبه لله . وسمي صوفي لأنه في الصف الأول بين يدي الله بارتفاع همته إليه وإقباله بقلبه عليه، أولقرب اسمه من اسم أهل الصفة وأوصافهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أولأنه ليس الصوف والصوف يعبر عن ظاهر أحواله، وذلك أنه قد ترك ونحرج عن الأوطان وساح في البلاد وأجاج الكبد وأعرى الجسد ولم يأخذ من الدنيا إلا ما يستر عورته ويسد جوعه)) اهـ . من كتاب الموسوعة الصوفية . د/ عبد المنعم الحنفي ص 985.

(3) ((النقشبندية نسبة إلى طريقة من طرق الصوفية، وهي تنسب إلى مؤسسها الشيخ بهاء الدين محمد بن محمد النقشبندي البخاري المعروف بشاه نقشبند . ولد سنة 718هـ/ 1318م بقرية صغيرة بالقرب من بخارى وتوفي سنة 791هـ/ 1389م)).

((واسم النقشبندي مأخوذ من منهج الطريقة نقشبند ويعني نقش بندر أوروبط النقش . والمقصود بالنقش انطباع القلب بالذكر وربطه أي بقاؤه من غير محو حيث تقوم هذه الطريقة في التصوف على الذكر أساسا . وتسمى أيضا بأسماء عدة بحسب اسم إمام الوقت. وتختلف هذه الطريقة عن غيرها من طرق الصوفية في بعض أصولها وأعمالها، ولا يزال لها انتشار وأتباع ومريدون في العالم الإسلامي)). من كتاب الموسوعة الصوفية د/ عبد المنعم الحنفي ص 578-582.

## المطلب الرابع: رحلاته وإجازاته وشيوخه.

تلقى الشيخ محمد بن علي بن توزينت كعادة الطلاب مبادئ العلم من حفظ القرآن والمذهب المالكي والنحو واللغة وغيرها من العلوم.

ويظهر من خلال الثبت<sup>(1)</sup> أن الشيخ كان له إمام بغالب فنون عصره, لكثرة الإجازات التي منحت له من شيوخه سواء في بلده تلمسان كإجازة عبد الكريم الفكون القسنطيني الذي كان من معاصريه. وإجازة دلائل الخيرات عن طريق محمد بن سليمان الخروبي, وإجازة القشاشي بن محمد بن يونس الملقب بعبد النبي بن أحمد الدجاني.

أو في مختلف الأقطار التي رحل إليها كإجازة التي أعطيت له بمكة المكرمة من الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن المشرع والإجازة الأخرى في القراءة التي تصل إلى الشيخ محمد بن عبد الله الطرسوسي المقرئ, وكإجازته عن طريق بن هلال عن شيخه الإمام الملقب المصري الشافعي .

وهذه الإجازات منها ماهو في الحديث كإجازة في حديث الرحمة المسلسل, والإجازة في حديث الضيافة على الأسودين التمر والماء, وإجازته في حديث المصافحة والمشابكة وتلقي الذكر والخرفة الصوفية الدينية والسبحة.

ومنها ماهو في القراءة كإجازة في سورة الفاتحة, بيد أنه غلب عليه في إجازاته التصوف.

---

(1) انظر ثبت بن توزينت مخطوط بالمكتبة الوطنية بالحامة, ذكر فيه مشايخه وإجازاته التي منحت له من قبل العلماء لأبي القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري الصربي التلمساني تحت (رقم 376) من 173-186.

ومن تلقى عنهم, ولقيهم وأخذ عليهم الشيخ بن توزينت من شيوخ بلده من العلماء في رحلاته إلى الحجاز(مكة المكرمة) والمغرب ودمشق ومصر كما ذكر في الثبت.

من كبار شيوخ بلده ابن العطار الذي قرأ عليه قراءة نافع من روايتي قالون وورش كما ذكر في التقييد<sup>(1)</sup> الذي قرأ بدوره على الشيخ محمد بن يوسف السنوسي الذي قرأ بدوره على الشيخ سلطان المزاحي.

ومن هؤلاء أيضاً<sup>(2)</sup> الشيخ عبد الجواد بن قاسم المحلي الشافعي الأزهري شيخ الإقراء بحرم مكة, قرأ سورة الفاتحة.

والشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن علي أبو العباس الشهير بالنخلي المكي(ت1130هـ) أجازة في سورة الفاتحة .

والشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمان بن أحمد الإدريسي المكناسي الحسيني المغربي الشهير بالمحجوب وهونزيل مكة المشرفة (ت 17 ذي القعدة 1085هـ). حيث قرأ عليه الشيخ المذكور محمد بن توزينت من أول إحياء علوم الدين للإمام الغزالي إلى باب العلم, وكتاب الحج والصوم من كتاب الفتوحات المكية .

والشيخ محمد بن الشيخ علاء الدين أبة عبد الله شمس الدين البابلي المصري بالقاهري الأزهري الشافعي الحافظ الرحالة (ت1077هـ) سمع عليه صحيح البخاري .

ومن مشايخه الشيخ الشمي القسنطيني أجازة مصافحة كلاهما في حديث المحبة المسلسل. والحديث المسلسل بقراءة سورة الصف وسند سورة النحل .

ومن مشايخه المحدث أبو سالم البصري المكي الشافعي .

---

(1) انظر مقدمة نسخة ت.

(2) ثبت بن توزينت مخطوط بالمكتبة الوطنية بالحمامة تحت (رقم 367)

## المطلب الخامس: تلاميذه ومؤلفاته.

ترك الشيخ بن توزينت تلا ميذ ورثوا علمه، ونسبوا إليه واشتهروا بالأخذ عنه. ومن هؤلاء الذين ذكروهم كتب التاريخ والتراجم<sup>(1)</sup>.

**1- الفقيه المقرئ أحمد بن ثابت أبو العباس التلمساني.** (ت 1157هـ / 1738م) الذي ارتبط اسمه به وصار لا يعرف إلا مقرونا باسم شيخه ابن توزينت وهو من أبرز تلامذته الذين حفظوا علمه وأشادوا به وقد ذكر في كتابه الموسوم بـ (الرسالة الغراء في ترتيب اختلاف وجوه القراء) تقييد شيخه وانتقده في بعض مسأله. وقد ترجم له الطالب يسن ميشيش في مقدمة تحقيقه للكتاب في رسالة الماجستير بترجمة وافية كافية له تنظر هناك ص 20-32).

**2- محمد بن هلال أبو عبد الله العامري التلمساني .**

**3- محمد المنور بن جلول بن محمد بن المختار التلمساني .**

والذي وقفت عليه من مؤلفات الشيخ ابن توزينت والذي كان من القراء المشاهير في حدود ماتوفر من معلومات، مما ألف في فن القراءات. هذا التقييد في القراءات الذي يشتمل على كيفية جمع الطرق وتحرير نسبتها على قراءة الإمام نافع المدني من روايتي قالون وورش . وله كتاب آخر في (تكبير قراءة بن كثير). ذكره تلميذه بن ثابت، وأنه كانت الاستفادة منه صعبة المنال على طلاب القراءات. الأمر الذي حدا بالإمام أحمد التلمساني إلى تأليف رسالة مختصرة في قضية التكبير. توجد نسخة منه مخطوطة بالمكتبة الوطنية ضمن مجموع برقم 2254. ورقة 169. وكذلك نظم في أوجه القراءات وطرقها. ضمنه مؤلفه

## المطلب السادس: جهاده ووفاته .

الذي اتفقت عليه المصادر ممن كتبت عن هذا العلم من أعلام الجزائر. مشاركته في غزو الباش بكداش في فتح وهران الأول، واستشهد مجاهدًا في معركة ضد الغزاة الإسبان عند (الحاسي الأحرش) سنة ثمان عشرة ومائة وألف (1118هـ) -رحمه الله رحمة واسعة-. وحمل جثمانه إلى تلمسان حيث دفن خارج باب الجياد قريبا من تربة الشيخ السنوسي .

(1) كما في تاريخ الجزائر الثقافي لأبي القاسم سعد الله ص 22. وفتح الإله ومنتته لأبي راس ص 42.

المبحث الرابع: التعريف بمخطوط ابن توزينت ووصف نسخه .

المطلب الأول: توثيق المؤلف .

الفرع الأول: تحقيق العنوان.

هناك جملة أدلة يظهر منها ما يفيد عنواننا للكتاب نذكرها في النقاط التالية:

- ذكر المؤلف في مقدمة كتابه ما يفيد عنواننا له حيث قال في صدر مقدمته (( فهذا - إن شاء الله تعالى - تقييد يشتمل على كيفية جمع الطرق وتحرير نسبتها بقدر الاستطاعة على قراءة الإمام نافع المدني من رواية عيسى قالون وعثمان ورش رضي الله عن الجميع)).
- على صفحة غلاف النسخة التي رمزها ((أ)) تأليف الشيخ ابن توزينت التلمساني في الطرق وتحرير نسبتها في القراءات.
- وفي نسخة ((ب)) ((تقييد في القراءات يعني في القراءات)).
- وفي فهرس إدمون فانيان للمكتبة الوطنية (( تقييد حول علم قراءة القرآن برواية نافع بن عبد الرحمن المتوفى سنة 169هـ)). وفي (( فهرست معلمة التراث الجزائري)) للشيخ بشير ضيف في كتب علم القراءات لمحمد بن توزينت التلمساني بعنوان ((تقييد في القراءات)).

## الفرع الثاني: توثيق نسبته إلى المؤلف.

- شهدت مجموعة من الأدلة المذكورة في مظان التعريف بالمؤلف ومؤلفه على صحة نسبته إلى صاحبه.
- ذكر د/أبو القاسم سعد الله في كتابه (تاريخ الجزائر الثقافي) أن ابن توزينت ألف تقييدا في القراءات. وتوجد نسخة منه بالمكتبة الوطنية بالحامة برقم (2243). كما نوه به وذكر أنه كان من القراء المشاهير.
  - وقد ذكره أيضا الأستاذ المهدي بوعبدلي في مقاله (اهتمام علماء الجزائر بعلم القراءات) من جملة مشاهير المقرئين في بلادنا ومؤلفاتهم التي تركوها فذكره أنه أستاذ للمقرئ أحمد بن ثابت صاحب الرسالة الغراء في ترتيب اختلاف وجوه القراء. وأن له تأليفا في القراءات نال إقبالا وشهرة في أواخر العهد العثماني وأوائل عهد الاحتلال، خصصه لكيفية جمع الطرق وتحرير نسبتها على قراءة الإمام نافع المدني من روايتي عيسى قالون وعثمان ورش .
  - وقد نسب الكتاب إلى صاحبه الشيخ بشيرضيف في كتابه الموسوم بـ ((فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث)) مستدرك كتب علم القراءات (ص) 60. بعنوان تقييد في القراءات لمحمد بن توزينت التلمساني. وذكر أن له نسختين مخطوطتين بالمكتبة الوطنية بالحامة ونسخة يقوم بتحقيقها الأستاذ : فيصل مولى الخلوّة.
  - تصريح المؤلف نفسه في مقدمة الكتاب باسمه الكامل. فقال بعد البسملة والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما في نسخة ((ت)) ((قال كاتبه العبد الفقير لرحمة ربه محمد بن علي بن محمد بن أحمد المعروف بابن توزينت العبادي مولد التلمساني...)).
  - وفي نسخة ((أ)) ((قال الشيخ الإمام سيدي محمد الموفق الشهير بابن توزينت التلمساني — رضي الله تعالى عنه — أمين)) وعلى الغلاف تأليف الشيخ ابن توزينت التلمساني في الطرق وتحرير نسبتها في القراءات .
  - وكذلك جاء في كتب فهارس المكتبات ذكر الكتاب ونسبته إلى مؤلفه.
  - توجد نقولات كثيرة للمؤلف من غير عزو إليه في الكتاب المنسوب لأحمد فروخي بعنوان (التجويد الواضح). وهذه النقولات بحرفها في المؤلف. مما يدل على صحة نسبة هذا المؤلف لصاحبه، وأنه كان معروفا في فترة من الفترات.



## المطلب الثاني: موضوع المؤلف.

موضوع المؤلف كما ذكر المؤلف في مقدمته هو تقييد يشتمل على كيفية جمع الطرق وتحرير نسبتها على قراءة الإمام نافع بروايته قالون وورش.

وهو العلم الذي تعارف عليه علماء القراءات المحققين (( بعلم التحريات )) أو (( تحرير الطرق )) بالعمل على تمييز الطرق وترتيب الأوجه لجملة من الآيات القرآنية التي تحتاج إلى تحرير، ببيان ما فيها من أوجه جائزة وممنوعة بطريقة الجمع لقراءة لإمام نافع بالبداء لقالون ثم ورش .

والتحريات مرحلة من مراحل تطور التأليف في القراءات جاءت نتيجة لجهود علماء القراءات في وضع قواعد علم القراءات وترتيب أبوابه فرشاً وأصولاً.

إذ تصدى العلماء لتنقيح القراءات من أخطاء التركيب والضرب الحسائي، وذلك بتمييز كل رواية بطرقها الصحيحة، وبيان الأوجه الجائزة والواجبة والممنوعة، لكل قراءة ورواية وطريق، حتى لا تختلط أوجه رواية بأوجه رواية أخرى. (1)

وبين المؤلف في مقدمة كتابه أنه تناول بالعرض في هذا التقييد أصول قراءة الإمام نافع المدني برواية قالون وأولاً ثم ورش تحريراً لجملة من الآيات القرآنية حسبما قرأ على شيخه السنوسي.

وسلك في ذلك طريق الشاطبية (العشر الصغرى) بالالتزام طريق أبي نسيب للراوي قالون. والالتزام طريق الأزرق بالنسبة للراوي ورش.

وذكر صاحب تقييد على قراءة نافع سنده في هذه القراءة عن شيوخه الذين قرأ عليهم .

وعرف في بداية مؤلفه ببعض مصطلحات القراءات كالقراءة والرواية والطريق والوجه.

وبين المؤلف الباعث له على تأليف هذا التقييد وهو إلحاح وطلب بعض طلبته.

---

(1) علم القراءات بين مصادر المتقدمين ومناهج التربية الحديثة للباحث نورالدين محمدي ص 23.

### المطلب الثالث: القيمة العلمية للمؤلف .

- تتجلى قيمة هذا المؤلف الذي بين أيدينا من جهات عدة, تظهر في العناصر الآتية.
  - لعل أبرز ما يلاحظ على هذا المؤلف هو تعدد نسخته, سواء منها التي حصلت عليها وهي في متناولي منها أربعة, وثلاث أخرى عرفت مطابقتها و ما حصلت عليها بعد<sup>(1)</sup>. مما يدل على شيوعه وانتشاره في الأقطار وعموم الانتفاع به بين طلبة العلم . وما ذلك إلا لعظم مكانته وكثرة فوائده وحسن وضعه فشرقت نسخته وغربت.
  - تناول هذا المؤلف بالعرض موضوعا مفيدا وهو تحرير الطرق وبيان الأوجه لجملة من الآيات في قراءة نافع من الروايتين قالون وورش وهذا موضوع لا يعرفه إلا المتخصصون, وضروري للمشتغلين بعلم القراءات.
  - وأيضا إبراز مؤلف قديم في قراءة نافع بروايتها المنتشرة في القطر المغربي له قيمته التاريخية في إظهار مميزات فترة من فترات تأريخ الجزائر العلمية والثقافية والتاريخية.
- فالكتاب يعتبر وثيقة علمية يعتمد عليها في مجال إقراء القرآن الكريم على قراءة نافع من جهة. ومن جهة أخرى تبرز لنا سند بعض علماء الجزائر في القراءة, ومدى اتصاله أو انقطاعه<sup>(2)</sup>.

(1) منها النسخة التونسية بدار الكتب الوطنية بتونس العاصمة 113/2 [1561/1] ضمن مجموع من 3 وكما في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط/مخطوطات التجويد/وضع وطبع مؤسسة آل البيت بالأردن.

ومنها النسختان اللتان أحبر عنهما الأستاذ بلقاسم ضيف في نشره للمخطوط بالخزانة الحسينية بالقصر الملكي بالرباط .  
الأولى ضمن مجموع من 1 إلى 19 أخط مغربي وسط بمداد أسود وأحمر لم يرد فيها اسم الناسخ ولاتاريخ الفراغ من كتابتها ورقتها الأولى شبيه متلاشية 19 ق/ 6/ 17 و 13 س. 17 س والأخرى رقمها 1954 بمجموع 3 ورقتها الأولى شبيه الورقة 162 ب إلى 167 بخط مغربي وسط لم يرد اسم الناسخ ولاتاريخ الفراغ من كتابتها 6 ق/ 18/ 25 سم 33 س.  
انظر فهرس الخزانة الحسينية ص 7877.

(2) ذكر هذا المؤلف وصاحبه الأستاذ سعيد اعراب في كتابه القراءات والقراءات بالمغرب ص 33 ضمن المؤلفات التي كتبت في قراءة نافع عبر العصور.

- وقد أشاد د/أبو القاسم سعد الله بالمؤلف, وذكر التقييد في القراءات ونسخه حيث قال: ((ألف تقييداً في القراءات أيضاً لعله كان الحافظ الرئيسي لتلاميذه لكي يحتذوا حذوه))<sup>(1)</sup>.
- اعتمد عليه في هذا العصر الأستاذ عمر فروخي في نقله الكثير منه في كتابه (التجويد الواضح) مما يدل على علم المتخصصين بالكتاب واعتمادهم عليه في التأليف والقراءة والإقراء. وكان هذا المؤلف يعطي للكتاب ثقة أكثر بالكتاب ويجفز الراغبين للاهتمام به وإخراجه والتعريف به لو أنه ذكر صاحب المخطوط وما نقل عنه<sup>(2)</sup>.
- ومما يزيد من قيمته أن مصادره المستشهد بها ذات أهمية بالغة في علم القراءات عليها المعتمد في التلقي والتأليف. مما يدل على واسع اطلاعه وعلى اعتماده النقل الصحيح في كل ما ذكره وأفاد يمكن الأخذ بهذه الإفادات في مجال القراءة والإقراء.

(1) تاريخ الجزائر الثقافي لأبي القاسم سعد الله 2/22.

(2) انظر هذه النقولات بتمامها في الكتاب المذكور ص 9, 37, 72. طبعة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر. وقد نبه الطالب يسن مبيشيش في مذكرته للماجستير ص 24 على أن الأستاذ المذكور قد انتحل المؤلف وأدرجه ضمن كتابه وبترسند القراءة المذكور وبتر كذلك الخاتمة.

## المطلب الرابع: وصف النسخ المخطوطة

أولاً: النسخة الأولى رمزها ((أ)).

وهي نسخة مصورة عن نسخة خطية تكرم علي بها الأستاذ (فيصل مولى الخلوه) الباحث في عين وسارة ولاية الجلفة من مكتبته الخاصة، آلت إليه من مجموعة الشيخ بشير ضيف<sup>(1)</sup> صاحب (فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث - نماذج متنوعة للمعلوم والمجهول - بمراجعة أ.دعثمان بدري).

وهي نسخة كاملة جيدة تقع في 24 صفحة مع صفحة الغلاف في كل صفحة 21 سطر وفي كل سطر ما بين (10 - 13) كلمة. مكتوبة بخط مغربي أصيل.

ومعها رسالة من شرح التيسير في باب الإمالة تتكون من ثلاث صفحات. حالتها العامة لا بأس بها ليس فيها أثر لتآكل في الأوراق ولا آثار للرطوبة رغم القدم وتداول الأيدي عليها، ورقها أصفر شديد الصفرة يميل إلى البني. وهي نسخة قليلة الأخطاء إن لم أقل نادرة.....

كتب على صفحة الغلاف: ((تأليف الشيخ ابن تومينت التلمساني في الطرق وتحرير نسبتها في القراءات)).

جاء في أولها: (( بعد البسملة والصلاة على محمد .... قال الشيخ الإمام سيدي محمد الموفق الشهير بابن تومينت التلمساني رضي الله تعالى عنه آمين)).

و النسخة ذكر فيها ناسخها وتاريخ نسخها في آخرها في قوله ((انتهى بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبه محمد المنور بن المرحوم والأستاذ الحاج جلول بن الحاج محمد بن الحاج المختار التلمساني - غفر الله لوالديه ولأشياخه ولجميع المسلمين الأحياء منهم والميتين - والحمد لله رب العالمين سنة 1197هـ)).

والنسخة غير مشكولة وعلى حواشيتها بعض العناوين للمسائل المذكورة مبدوءة بقوله ((قف)). و كتبت حروفها بالمداد الأسود والأحمر، وفي زاوية النسخة اليسرى ما يسمى بالتعقيبة<sup>(2)</sup> (التعويضة)

(1) هو بشير ضيف بن أبي بكر بن البشير بن عمر الجزائري، شيخ فاضل، وبجائه معاصر، عصامي التكوين، ولد بحاسي بجيج بولاية الجلفة التي يقطنها سنة 1962م. أخذ علومه الأولى في المساجد (كتاتيب القرآن) فحفظ ما تيسر من القرآن والمتون العلمية المشهورة النقليّة والعقليّة، لم يكمل دراسته النظامية حيث توقف سنة خامسة ابتدائي، واعتكف على القراءة ومطالعة الكتب ومنها كتب الأدب القديم والحديث، ارتحل في ربوع القطر الوطني متنقلاً بين زواياها ومراكزها العلمية واتصل بكثير من أعلام الثقافة والعلم، وقام برحلات خارج الوطن نحو مصر والشام والمدينة. ثم تفرغ للبحث والتأليف - ولا يزال - له اهتمام بجمع المخطوطات في شتى الفنون وتحقيقها بمشاركة أخيه أبو بكر بلقاسم ضيف وله في ذلك كتاب (عقود الجواهر في الكشف عن مخطوطات علماء الجزائر). والمعلمة التي ذكرتها فيها نماذج كثيرة للمخطوطات في العالم. قرأ علوم الحديث وتخصص فيها، له العديد من المؤلفات بلغت الثلاثين مؤلفاً جلفها في الحديث قامت دار بن جزم بلبنان بطبعها. ولا يزال. بمسقط رأسه يفيدو يؤلف. أملى علي هذه الترجمة شخصياً.

(2) نظام التعقيبة يتبعه النساخ لضبط تسلسل النص وقد تكون التعقيبة كلمة أو جزءاً من الكلمة أو عبارة أو رقماً يكتب بآخر كل صفحة سواء داخل حدود النص أو تحت نهاية السطر الأخير من الصفحة اليمنى أي في الزاوية اليسرى إلى يسار الصفحة اليمنى وقد تتعدد صورها فقد تتألف من حرف واحد أو كلمة واحدة أو كلمتين أو ثلاث أو أكثر وقد تكون التعقيبة رقماً.

من كتاب منهج تحقيق المخطوطات لإياد خالد الطباع ص40.

وقد اعتمدت هذه النسخة ((أصلاً)) لاعتبارات عدة :

1- أنها أوضح النسخ خطأ وقراءة وأكملها وأضببطها نصاً وأقلها أخطاءً إملائية، فامتازت عن مثيلاتها بهذه الخصائص.

2- أن كتابتها كانت بخط الناسخ تلميذ المؤلف (محمد المنور بن جلول بن محمد بن مختار التلمساني) وهو من أخص تلاميذه .

3- لعلها أقدم النسخ كونها كتبت في القرن الذي توفي فيه المؤلف بخط أحد تلاميذه (سنة 1197هـ) كما هو واضح في آخرها .

ثانياً: النسخة الثانية رمزها ((ب)) :

كانت هذه النسخة هي أول نسخة حصلت عليها في المكتبة الوطنية بالحمامة وتحمل رقم (2243) وهذا الرقم واضح على غلاف النسخة وهي النسخة الوحيدة المكتوبة على غلافها (كتاب في القراءات يعني في القراءات). وهذه النسخة مصورة على قرص مضغوط، مخطوط بالمكتبة الوطنية بالحمامة، عليه بعض الحواشي المتعلقة بالمضمون والهوامش المفيدة<sup>(1)</sup>. وهي نسخة كاملة تقع في 20 لوحة، و16 ورقة مصورة على القرص المضغوط، كل لوحة تتكون من صفحتين. بمعنى 30 صفحة. في كل صفحة 17 سطراً وفي كل سطر من (10-12) كلمة. وهي مكتوبة بخط مغربي جيد .

مقاسها 218×152 ملم .

أولها : ((بسم الله الرحمن الرحيم ..... الحمد لله الذي أطلق ألسنتنا بلفظ القرآن .... وبعد فهذا إن شاء الله تقييد يشتمل على كيفية جمع الطرق و تحرير نسبتها بقدر الاستطاعة على قراءة نافع المدني من رواية عيسى قالون وعثمان ورش .....)).

و النسخة مجهولة النسخ وتاريخ النسخ و هي غير مشكولة، وعلى حاشية صفحة 05-06 - 19 بعض الفوائد والتعليقات المتعلقة بالمضمون. وعلى حاشية صفحة 19 عناوين جانبية للدلالة على المضمون مبدوءة بقوله ((قف)).

(1) انظر بعض أوصاف هذه النسخة في الفهرس الوصفي لمخطوطات المكتبة الوطنية باللغة الفرنسية من رقم 01 إلى 1987 لأدموند فانان. والإنتاج الفكري الجزائري المخطوط في المكتبة الوطنية الجزائرية مذكرة ماجستير للطالبة فتيحة بونفيخة ج/412-413 .

مكتوبة حروفها بالمداد الأسود إلا في بعض الكلمات، وعناوين وشواهد الشاطبية فمكتوبة بالأحمر و الأخضر .

ورقها لونه أصفر به آثار أرضة و رطوبة .

سقط منها سطرين في كل من (لوحة9) و(لوحة10). وبها سقط في بعض الكلمات وتصحيف وتحريف. وفي هامشها في الصفحة اليمنى من الزاوية اليسرى كلمة للدلالة على التعقيبة أو ما يسمى (التعويضة).

وجاء في آخرها : ((وهذا آخر ما يسر الله سبحانه من تقييد قراءة شيخنا جعله الله خالصا لوجهه الكريم ووسيلة للفوز بالجنة النعيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين)).

**النسخة الثالثة رمزها ((ت)) :**

وهي نسخة محفوظة في قسم المخطوطات بالمكتبة الوطنية بالحامة ضمن مجموع يضم 11 رسالة. الرسالة الثالثة من هذا المجموع بعنوان تقييد حول علم قراءة القرآن برواية نافع بن عبد الرحمن ..... ألفه محمد بن علي بن محمد بن أحمد المدعو ابن توزينت العبادي التلمساني.<sup>(1)</sup>

تحمل رقم المجموع 399. تبدأ من صفحة 28 إلى 34.

تقع في 14 ورقة من الحجم الكبير .

عدد سطورها 32 سطروفي كل سطر بين ( 12-14 ) كلمة .

مكتوبة بخط مغربي قديم. مشكولة بعض العبارات فيها كالبسملة و الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

بها سقط في بعض صفحاتها.

أولها : (( قال كاتبه العبد الفقير لرحمة ربه محمد بن علي بن محمد بن أحمد المعروف بتوزينت (كذا) العبادي مولدا التلمساني كان الله له ولوالديه ولأشياخه)).

وفي آخرها ما يد على اسم الناسخ وتاريخ النسخ . فقد كتب (( انتهت بحمد الله وحسن عونه على يد عبيد ربه المذنب الحقير الذليل الراجي عفو ربه الأحد (الجيلالي بن عبد الرحمان ) وكمال يوم الجمعة من شهر الله ...ع... غفر الله له ولوالديه ولأشياخه ولأحبتة وأقرايه (كذا) بجاه النبي المختار أمين يارب العالمين)).

(1) انظر الفهرس العام لمخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية باللغة العربية. تأليف إدموند فانيان ( الجزء الأول من 01 إلى 721ص 10 .

## المطلب الخامس منهج التحقيق.

بذلت غاية جهدي في إخراج النص في أبهى صورة وفقا للخطوات الآتية:

1— تمت المقارنة بين نسخ المخطوط التي حصلت عليها- بتوفيق من الله - بعدما اخترت النسخة الأصلية وفقا للمعايير التي ذكرتها ورمزت لها بالرمز((أ)) واعتمدها في كتابة النص المحقق وجعلت النسختين ((ب)) و((ت)) نسختين فرعيتين قابلتھما على الأصل. وأشرت في الهامش إلى مواقع فيھما من فروق بتصحيح مواقع من أخطاء إملائية من النساخ، والتنبیه على مواقع في النص من تصحيف أو تحريف أو زيادة أو نقص أو تقديم أو تأخير.

2— كتبت النص المحقق بالخط الإملائي الحديث بعدما كان مكتوبا بالخط المغربي بأشكاله وخصائصه الذي تضبط فيه القاف بنقطة واحدة من الأعلى والفاء من الأسفل وتضبط الـدال قريبة من الراء وغيرها. وقيمت بشكلته بالحركات الإعرابية بما يزيل المشكل ويوضح المبهم .

وأثبته — أي النص المحقق — على ما يوافق النسخة الأصل بدون تصرف فيه بالزيادة أو النقص.

3— ضبطت النص كله بالخط السميک وميزته عن الهامش توضيحا وبيانا.

4— في حالة وقوع فروق من زيادة أو نقص على النسخة الأصل، أثبت ذلك في النص المحقق بين قوسين معقوفين وأنبه في الهامش أنه وقعت زيادة كلمة أو عبارة في نسخة كذا، أو نقصت أو زيدت كلمة أو عبارة في نسخة كذا. وذكرت ما وقع من سقط وأشير في الهامش أنه سقط سطر مثلا أو كلمة أو عبارة من نسخة كذا، لأنه ما ينبغي أن ننسب للناسخ غير ما حط قلمه الفردي إلا في حدود والبيان والتوضيح.

5— في حالة التصحيف والتحريف أبين في الهامش الواقع من ذلك . يجعل النسخة الأصلية هي محل التصحيح . ومقابلة النسخ الفرعية على النسخة الأصل. وفي حالة اختلاف النسختين أجعل الحكم للأصل.

6— نبهت على مواقع في بعض النسخ من أخطاء إملائية من النساخ التي لاتليق بأمانة العلم والتي تكون مخلة بمعنى النص أو مسقطة لقيمته. وأهملت غيرها من الفروق الطفيفة التي لا أثر لها في اللغة والإعراب كسقوط حروف العطف أو إبدالها.

7— ترتيب النص وتحديد ما فيه وفك مفرداته وعباراته، بتمييز كلام المؤلف عما نقله من أقوال العلماء، وتوضيح ما استشهد به من الآيات القرآنية والآيات الشعرية، ووضع العلامات والرموز المعروفة.

8— ضبطت النص بوضع علامات الترقيم، وبعض الرموز المصطلح عليها بين المختصين في نشر التراث، من الفاصلة والنقطة والمطة والمطين والأعداد(، . - 1) والعلامات التي توضع بينها الآيات القرآنية والمنظومات الشعرية والنصوص المقتبسة، والعناوين من القوسين الكبيرين والصغيرين المضاعفين والمهلاليين وعلامات الحذف والتسطير وظهور الخط وخفائه. والعناوين التي

بين القوسين الكبيرين زيادة على النص اجتهدت في وضع حكمها توضيحا وبيانا لما احتوته نصوص الكتاب.

9- صورت الآيات القرآنية من (مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي) المعتمد لدى مجمع الملك فهد للمصحف على ما يوافق رواية حفص، لأنه لم يتوفر غيره. وهذا مطلب شخصي، لأن النسخ في ضبطهم للنص ذكروا الآيات دون العناية برسمها أو ضبطها أو حتى شكلها.

10- قمت بإتمام كثير من نصوص الآيات التي اكتفى المؤلف بإيراد جزء منها، وهي كثيرة جدا ليسهل على القارئ فهم المراد من النص القرآني.

10- عزو جميع الآيات القرآنية التي ذكر تحريراتها المؤلف إلى أماكنها في الهامش بذكر اسم السورة التي وردت فيها الآية ورقمها، أو أشير إلى ذلك بقولي: من الآية كذا من سورة كذا كما في العدد المدني الأخير من طبعة وزارة الشؤون الدينية 1994.

11- عزو جميع أبيات منظومة الشاطبية والدرر التي ذكرها المؤلف إلى مظاهرها في كتبها (1) مع ذكر رقم البيت والصفحة.

12- رجعت إلى المصادر التي ذكرها المؤلف من كتب القراءات والتحريرات للتأكد من صحة النصوص والمعلومات التي نقلها، وإحالتها إلى مواضعها في الهامش، من ذكر الكتاب وصاحبه وجزئه والصفحة، وإيضاح ما وقع فيها من تغيير أو أخطاء.

وكذا عند الاستشهاد بأقوال العلماء بذكر من قال بها إن لم تذكر في النص، أو الإشارة إلى كتبهم التي ذكرت فيها أقوالهم، أو الإشارة إلى غيرها من الكتب التي ذكرت فيها أقوالهم.

13- التعليق على بعض المسائل التي تحتاج إلى تعليق مما هي محل نزاع بين علماء القراءات وتحرير القول الصواب فيها، والبحث فيها والتحقيق في الأوجه الصحيحة من غيرها. أو الإحالة في بعض المسائل والأقوال إلى مصادرها التي ذكرتها.

14- الإشارة في بعض المسائل التي تطرق إليها المؤلف إلى من خالف من العلماء مع ذكر وجه مخالفته أو المصدر الذي ذكر فيه القول.

15- التنبيه على بعض قضايا القراءة التي لها متعلق بالموضوع من مظاهرها في كتب القراءات المختلفة لزيادة الفائدة.

16- ذكر الشواهد من الشاطبية أو من الدرر في الهامش لبعض أصول رواية قالون أو ورش المذكورة في النص تميما للفائدة مع شرحها بشئ من التوضيح.

(1) اعتمدت على الطبعة الرابعة لدار الهدى لسنة 1425هـ/2004م لمتن الحرز، ضبط وتصحيح ومراجعة: محمد تميم الرعي.



- 17— توثيق التحريات العلمية للأوجه والطرق المذكورة للآيات من المصادر المتخصصة في ذلك أو من الكتب, التي ذكرت هذه التحريات كالنشر لابن الجزري, وغيث النفع للصفاقسي والنجوم الطوالع للمارغني وتحريات الشاطبية للشيخ حسن خلف الحسيني. وشروح الشاطبية الكثيرة.
- 18— ترجمت للقراء والأعلام الواردة في النص ما وجدت إلى ذلك سبيلا. وأفردت بعض الأعلام الكبار بترجمة مفصلة, ونظرت في التعريف بهؤلاء القراء إلى كتب تراجم القراء خاصة كمعرفة القراء الكبار للذهبي وطبقات القراء لابن الجزري.
- 19— وضعت خاتمة ضمنيتها ما استطعت الوصول إليه من نتائج وبعض الاقتراحات .
- 20— عمل بعض الفهارس العلمية في آخر الكتاب والتي تعين على تسهيل البحث فيه كالآتي:
- كتبت فهرسا مرتباً بالآيات والسور على حسب ترتيب المصحف بذكر السورة والآيات الواردة والصفحة التي جاءت فيها.
  - جعلت فهرسا لجميع الأعلام المترجم لهم في الكتاب مرتبة ترتيباً ألفبائياً مع ذكر رقم الصفحة.
  - كتبت فهرسا للمصادر والمراجع المطبوعة منها والمخطوطة مصنفة على حسب العلوم.
  - كتبت فهرسا للموضوعات التي طرقتها في قسم الدراسة مع ذكر رقم الصفحة.

نماذج المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم ودعنا لله على سيدنا محمد وآله  
قال الشيخ دكامل في تفسيره الموقر  
الشفيعي باسرتون في التلمذة  
رضي الله تعالى عنه وامين  
الجملة التي اكلوا السمكتين اية الفراء ووفادنا لبعكته  
وتلاوته ووعدها على يد غيره بل كما منتان وجعل حملته من اهل  
وخاصته وعباد وانجيل الى ضوء واشتهر ان كان ذلك الله وحده  
لا شيء يحلله اليه جميع الهمم واشتهر ان سيرنا ومكاننا في الجسد  
ورسوله المحكي من رابعه تارة ذلكت للمؤمنين بان اجتهدوا في  
والجنان العزيزة التي ما اشتملت على مثله رحم وكول كلامه واهبه في  
تارة جمعوه جميعا واحبوا النشارة صلى الله عليه وعلى آله واصحابه  
والتابعين لهم باحسان حكاية وسكنا ما اذمير قلعه بمثل الله مع  
خير في يومه اعكاش رجاء الجنان وجمعك في عذار الله تعالى نفيعا  
يشتمل على تجميع الكرم ونحوه من نسبة بافرد كما استكافة على  
فما له دكامل تابع المخذوم ورايتي عيسى والفر وعشرا ورشتر رضي الله تعالى  
عن الجميع حسبها فمات بزاد على شيخنا دكامل في اماع الجماعة بعض  
تلمذات الشيخ السنوسي المير كما في اهل دكامل استاذ الفخرية الجامع وكانهم  
من العيار المصنوع في الضياء سلطان فحضر الله ارواحهم وارواح اشيا ختم  
في اعكاشها اذ يسم الجنان اسلحة في ذلك الحين والمفتاحية **باجرا**  
الكلام على رواية فالمراد به في رواية وشتر ترتيب ذلك فيها وليس بالمتبع

مرادنا هو شرح الوجع في ما امنت ثم ابرار لم يتبع مع الوجع ايضا وهذا اخر ما  
يسمى الله سبحانه من تفسير فرائد شيخنا جعله الله خالصا لوجهه الكريم ووسيلة  
للخروج من جنت النعيم والتمسك من المار به ان يقض الحرام عن العثمات ويصالح به الكرم  
يما عني عليه من العفوات فاذا لست مراد هذا الشار وما مر يساوي هذا الميراث  
وما كان عليه بعض الكليمة ما فرغ علينا من ارض المغرب وكان فرغ هذا الكرم  
يعا هذا الصلابة بعد اسر ولا عن امره الناس في الشيوخ السنوية صرايا انا بما  
وسالوا ما استشرق الشيخ فاذا لمع لذكليل البضاعة غير في ربه هذه الصلابة  
بشعرت بما ذكر في والحمد لله على التمام ونسب له المكات على ذلك ستم الله نعم  
يا ربنا نصلك بالقرى والرضيخ ونجاه سيرنا صحت المصطفى الكريم ان تغفر لنا  
ولو الديننا وما شياخنا ولم كان سببا في فرأنا وما حبتنا ولم كان له حو علينا و  
على امر من ذكرنا ولله تسليم والمسلمات كاحيات صنع وكاموات وصلح الله وسلم  
على سيدنا ونبينا وموكانا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعبد الوهاب والتابعين  
وآخرى عوينا ان الحمد لله رب العالمين

اشهدني محمد الله وعسى عونه على يد كاتبه محمد المنور من المصوم

دكاستنا ذلك الجرح لول من الجرح ممن من الجرح المختار

التدبير في جمع الله ولو الرية وما شياخه

وتجميع المسد لانه حيا منه

والهينير والحمد لله رب العالمين

س ٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

**التحفة** التي اكلها الستة ابلق الافران. ووثقنا الصلابة وتناوتها ووعظنا  
عليه بجيل الامانة وجعلنا حكمة من اهلها. وخصته جبارنا والجميل الرضاة.  
وانتم اركان الدين والهدى وكما انتم اركان الدين والهدى. واشهر  
ارسلتموه واوليكم اعدوا ورواه الصدوق في سوره عذراة.  
ا. في المومنين ايمانهم والشعبه والخياره (الذين انتم اشتهلتم على شانه  
رحيمهم في اولادهم وايه فيهم). وهو ميرزا احمد القاسم. صلى الله  
وسلم عليه وعلى آله واصحابه واتباعه. في اعيانهم. صلوات  
وسلامنا دائره يثوب جماعهم في اعيانهم ورجات الجناه.  
وايضاً لامة افغان. التحفة اهل القويروا في افغان. في فخره بعدنا  
ارسلنا. انتم تفسير يستعمل على كونه جمع (الشيء) وقرئتموه بغيره  
ستعمله عن علي في اتماع. في ارجع اليه من روايته عيسى خالون وعقل  
ورنهر رضي الله تعالى عن جميعهم اهلنا جميع ذلنا عن شيخنا  
الاستاذ الفقيه. ابي عبد الله. في ارجع اليه من ارجع اليه من ارجع اليه

العلم

بينهم وبيننا وبينكم وبيننا وبينكم  
والتصديق على ما صلى الله عليه  
وجاءه من غيرهم في يومنا  
ونواله نواله شيا فضا وركاء سياتي من اننا  
ولا حيقنا وقرآننا من علينا او  
على امرهم من اننا وخصم  
والتصديق انما

منهم  
والتصديق وحقنا على سبيلهم في يومنا  
وحي انهم واصلهم وفتا حير وارجح عنواننا اننا  
ان

AA



له فها وذلك في سورة الشعراء والنفس نحو بينها وكسها وسوجها ووجهها ونسها واربها  
 ووجهها سواء كان واروا او ياربها لا تجد جملة فيها بالغني وهو من هو كسها الله به في  
 سبعين وارب العباس المصطفى في وادي محمد مكي وابن عبدون وابن شريح وابن بلهمة وغيرهم  
 في قوله ان علي بن الحسين وانه اخرون ابن اهل بيت الله الثلاثة فيها ليس في واخر وفا في غير  
 من ربه من الذي هو من هذا ابن الغناس الكرم فهو سواه كما هو ان فيه صاحب العصور  
 الفتيح فارس بن احمد وارب القاسم الخليل وغيرهم ثم قال بعد ان كتبت في تصنيفهم الشياطين بل الرواية  
 اكلان اكلان والاداء والياء من غير ندم في كسها الله فيون في غير من ربه وارب الله بن ابي  
 واربنا فتكونه نفس لستهم ردم النفاق وبوم الشاذر بالوجهين لقائلين مع تقدير الريداء **فقوله**  
 نعل ونير رجعت الربة بالتحالف ايطاع تقدير الفتيح **فقوله** نعل عادم الله في ثقلاته ارجح  
**فقوله** نعل ابره ما نعتون انتم الانية فتعكف بعد قصر المنفصل الا شياخ لتفنون  
 في نعل الوجهين نور شياخ الفتيح في نعل الصفة لقائلين مع قصر المنفصل ومثله ثم وارش  
 بايد الاربته مع الوجهين في انتم واما **فقوله** نعل ابره الله انتم نعتون ارجح  
 انتم في ثقل الصلة مع العذ والقصر في نعل من انما لورث مع الوجهين في ارجح  
 في بايد الاربته مع الوجهين ايضا وهذا ارجح ما يفسر الله في محله من تفسيره  
 فتعكف بعد الله خالصا لوجههم الكريم ووسيلة للعبادة جنت النعيم والتمتع  
 من متاربه ان يقف الكرم عن العزراء وينسج بالكرم في ما عاثر عليه من القدرات  
 بلغة لست من اهل هذا المكان وامن سلب في هذا الميدان وكره حرام عليه بعض  
 الكلمة لما نفعنا من ارض الفتيح وكان قد قرا هناك ولله الحمد في الصناعات  
 يعارض في عهده من الناس في النسيج السنوسي هو النجم التي بها جسد اليه واستأسر  
 النسيج في مع ان في الصناعات غير ذلك في الصناعات في شراعت في هذا كرت  
 في الصناعات في الصناعات على الامساك والدمهم بار شيا فتشاك  
 باذره ان العكيب وجاء سيدنا **المصطفى** الكريم ان نعل نزلنا يا نسا  
 خنا وركنا في نزلنا ولا خبتنا وركنا في عكيبنا او على احد من ذكرا والمسلمين  
 والمسلمين الاحياء منهم والاموات وهن في كسها الله سيدنا **المصطفى** الكريم  
 المرسلين وعلى اله وآله والنساء وغيره **المصطفى** الكريم في نعل العلميين  
 انشئت في نسله وحسن عونه عهده في كسها الله المقرب المقرب الدليل  
 الراجح في قوله في اللحد في نعل عند الرحمان وحمل يوم الجمعة  
 من نسله الله على الله والوالديه ولا شياخه وما  
 جنته وافراده علم التاريخ في الله العتقون امين  
 بار الله العالمين امين

الصفحة الأولى نسخة ((ت))



قسم التحقيق (النص المدقق)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ (1) عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (2) قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ سَيِّدِي مُحَمَّدُ الْمَوْفِقُ  
الشَّهْرِيُّ بَابِنِ تُوْزَيْنَتِ (3) التَّلْمَسَانِيُّ (4) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - آمِينَ.

---

(1) في ت زيادة وسلم

(2) في ت زيادة وصحبه.

(3) في نسخة ت جاءت تسميته بتوزينت والصحیح أنما ابن توزينت .

(4) في نسخة ت قال (كاتبه العبد الفقير إلى رحمة ربه محمد بن علي بن محمد بن أحمد المعروف بتوزينت العبادي مولدا التلمساني كان الله له ولوالديه

ولأشياخه). وليست موجودة في ب.

الحمدُ لله الذي أطلقَ ألسنتنا بلفظ القرآن [ووفقنا]<sup>(1)</sup> لحفظه و تلاوته. و وعدنا عليه بجزيل الامتنان. وجعل حملته من أهله و خاصته ففازوا بجميل الرضوان. و أشهد أن لا إله إلا الله و حده لا شريك له الرحيم الرحمان. و أشهد أن سيدنا و مولانا محمداً عبده و رسوله المصطفى من ولد عدنان. الآتي للمؤمنين بالرفقة و الشفقة و الحنان العزيز الذي ما اشتملت على مثله رحم<sup>(2)</sup> ولا ولد لأمه و أبه قطُّ ثان فهو وحيدٌ واحدٌ [الشأن]<sup>(3)</sup>. صلى الله<sup>(4)</sup> عليه و على آله و أصحابه و التابعين لهم بإحسان صلاةً و سلاماً دائمين تكونُ بهما إن شاء الله<sup>(5)</sup> مع خير رفيقٍ في أعلى درجات الجنان. [والرضا عن الأئمة القراء المحققين أهل التجويد و الإتقان].<sup>(6)</sup>

وبعدُ فهذا - إن شاء الله تعالى - <sup>(7)</sup> تقييد<sup>(8)</sup> يشتمل على كيفية جمع الطرق و تحرير نسبتها بقدر الاستطاعة على قراءة الإمام نافع المدني<sup>(9)</sup> من رواية عيسى قالون<sup>(10)</sup> و عثمان ورش<sup>(11)</sup> - رضي الله تعالى عن الجميع - .

(1) تصحفت عن ( ووفقنا ) كما في ب و ت.

(2) تصحفت في ب و ت إلى رحيم.

(3) تصحفت عن الشأن كما في ب و ت.

(4) سقطت وسلم

(5) سقطت من ب و ت.

(6) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل والمثبت من ب و ت.

(7) ساقطة من ب و ت.

(8) التقييد اصطلاح استعمله المحدثون في كتبهم وكتب ((التقييد)) تعنى بضبط النص سندا أو متنا أوهما معا، ولا سيما فيما يشبهه من الألفاظ وأسماء الرواة وكناهم وأنسابهم وألقابهم وأسماء المواضع والبلدان سواء كان الإشتباه بالرسم أم باختلاف النقط أم بالحرركات... و ممن ألف في التقييد والضبط: أبو علي الغساني (ت 498هـ) له كتاب: ((تقييد المهمل وتمييز المشكل)). وابن نقطة (ت 629هـ) له كتاب: ((التقييد في معرفة رواة الكتب والمسانيد)). أنظر كتاب (التصحيح وأثره في الحديث والفقهاء وجهود المحدثين في مكافحته) إعداد أسطوري جمال ص 484-486 (9) تقدمت ترجمته ص 42-50

(10) تقدمت ترجمته ص 51-52

(11) تقدمت ترجمته ص 53

حسبما قرأت بجميع ذلك على شيخنا الأستاذ المقرئ [أبي عبد الله سيدي محمد بن علي العبادي المعروف بابن العطار كما قرأ عن <sup>(1)</sup> إمام الجماعة بحضرة تلمسان الشيخ السنوسي المقرئ <sup>(2)</sup> كما قرأ عن الأستاذ المقرئ بحضرة الجامع الأزهر من الديار المصرية [الشيخ] <sup>(3)</sup> أبي الضيا سلطان <sup>(4)</sup> قدس الله أرواحهم وأرواح أشياخهم في أعلى فراديس الجنان.

(1) ما بين القوسين المعقوفين مثبت من ب و ت.

(2) قال الدكتور أبو القاسم سعد الله: ((وحد في التعريف ببعض نسخ هذا المخطوط أن صاحبها محمد بن علي بن توزينت أنه من تلاميذ الشيخ محمد السنوسي. ولكننا نستبعد أن يكون ابن توزينت قد تتلمذ على السنوسي وذلك للمسافة الزمنية الطويلة التي تفصل بينهما ، و الصحيح أن يقال إنه تلميذ لتلاميذ السنوسي)) انظر تاريخ الجزائر الثقافي 22/2 .

و السنوسي المذكور التلمساني أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي . ولد سنة 832 هـ / 1428 م . و توفي بتلمسان سنة 895 هـ / 1490 م كان من أكابر علماء الكلام بتلمسان وأوليائها حتى فاق أقرانه في التفسير والحديث ولا سيما في التوحيد . وقد تبحر في العلوم كلها وبلغ فيها الغاية القصوى . للسنوسي تأليف كثيرة تبلغ خمسة وأربعين مؤلفا و شرحا في موضوعات العلوم كالعقائد والحديث والفقه والتفسير والمنطق والأصول والقراءات وغيرها . خلف تلاميذ نشروا علمه منهم الملاي و أبو القاسم الزواوي وغيرهم .

أنظر : باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة بني زيان للحاج محمد بن رمضان شاوش ص 58 . فهرس الفهارس والأثبات و معجم المعاجم و المشيخات و المسلسلات . لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني 998/2-999 . معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى منتصف القرن العشرين لعادل نويهض ص 189 . معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة 781/3 .

(3) سقطت الشيخ . كما في ب و ت.

(4) سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المُرَاحِي (بكسر الميم و تشديد الزاي و بعدها ألف وحاء مهملة نسبة إلى مزاح قرية بمصر ) المصري الأزهرى الشافعي (أبو العزائم) فقيه مقرئ فاضل كان شيخ الإقراء بالقاهرة . تعلم ونشأ بها وقرأ بالروايات على أئمتها ، و أجاز بالإفتاء وتصدر للتدريس بالأزهر ، وانتفع به خلق لا يحصون . من كتبه : ((مؤلف في القراءات الأربع الزائدة على العشر من طريق القباقبي)) و ((ورسالة في أجوبة المسائل العشرين التي رفعها بعض المقرئين)) توجد منه نسخة بالمكتبة الوطنية بالحمامة رقمها 376 . ولد سنة 985 هـ و توفي بالقاهرة سنة 1075 هـ انظر : الأعلام للزركلي 3 / 108 . خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحجي 210/2 - 211 . معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة 238/4 . هداية القاري إلى تجويد كلام الباري لعبد الفتاح المرصفي 648/2 .

وَأَسْأَلُكَ<sup>(1)</sup> فِي ذَلِكَ طَرِيقَ الشَّاطِئَةِ فَأَبْدَأُ بِالْكَلَامِ عَلَى رِوَايَةِ قَالُونَ ثُمَّ أُرَدُّ بِرِوَايَةِ وَرْشٍ لِتَرْتِيبِ ذَلِكَ فِيهَا. وَ لَيْسَ بِمِلْتَزَمٍ إِلَّا أَنْ الْأَحْسَنَ أَنْ يُبْدَأَ بِمَا بَدَأَ بِهِ الْمُؤَلِّفُونَ<sup>(2)</sup> فِي كُتُبِهِمْ قَالَ الْإِمَامُ الْقِيْحَاطِيُّ<sup>(3)</sup> وَبِذَلِكَ أَقْرَأَنِي الشَّيْخُ الْمَذْكُورُ.

ثُمَّ أَعْلَمُ وَاللَّهِ الْعَالَمُ وَبِهِ<sup>(4)</sup> التَّوْفِيقُ وَهُوَ حَسْبِي وَ[بِهِ]<sup>(5)</sup> الْإِرْشَادُ إِلَى سِوَاءِ الطَّرِيقِ ، أَنْ الْخِلَافَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِلْقَارِئِ وَهُوَ أَحَدُ الْأَثْمَةِ<sup>(6)</sup> أَوْ لِلرَّوَايِ عَنْهُ أَوْ عَنْ مَنْ بَعْدَهُ وَ إِنْ سَقَلَ فَإِنْ كَانَ لِوَاحِدٍ مِنَ الْأَثْمَةِ بِكَمَالِهِ أَيْ مِمَّا أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ الرِّوَايَاتُ<sup>(7)</sup> فَهُوَ قِرَاءَةٌ<sup>(8)</sup> . وَإِنْ كَانَ لِلرَّوَايِ عَنِ الْإِمَامِ فَهُوَ رِوَايَةٌ<sup>(9)</sup> وَإِنْ كَانَ لِمَنْ بَعْدَ الرِّوَايَةِ وَإِنْ سَقَلَ فَهُوَ طَرِيقٌ<sup>(10)</sup> وَمَا كَانَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصِّفَةِ مِمَّا هُوَ رَاجِعٌ إِلَى تَخْيِيرِ الْقَارِئِ فِيهِ كَانَ وَجْهًا<sup>(11)</sup> كَالْوَقْفِ عَلَى ﴿نَسْتَعِينُ﴾<sup>(12)</sup> . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الطَّرِيقِ<sup>(13)</sup> أَوْجَةٌ عَلَى سَبِيلِ الْعَدَدِ وَهَذَا مُحْضٌ اصْطِلَاحٌ مِنْ أَثْمَةِ هَذَا الشَّانِ .

(1) الواو ساقطة.

(2) ((وهو مذهب جماعة في تقديم وجه قالون على ورش عند الجمع لأنه المقدم في الشاطئية، وعلى هذا جرى عمل القراء في تونس والجزائر. وذهب آخرون إلى تقديم ورش من طريق الأزرق على قالون لانفراده بكثير من الأحكام، والملاحظ أن عمل القراء بالمغرب الأقصى جرى بتقديم ورش لأنه مقدم في السدر لابن بري. والحق أن القارئ مخير في أن يتدبّر حالة الجمع. بمن يشاء من القراء أو الرواة ذلك لأن التزام تقديم قارئ معين لا يشترط كما تقدم عند الكلام على شروط الجمع لكن الأيسر له والأقرب إلى الضبط أن يقرأ حسب ترتيب القراء في الكتاب الذي يعتمد في الجمع)). اهـ—  
من رسالة الدكتور (الجمع بالقراءات المتواترة). د/فتحي العبيدي ص 287-288.

(2) سقطت من ب وت وهي غير مفهومة

(3) في ب وت وباللله

(4) تحرفت عن نعم والمثبت من ب وت.

(5) تصحفت في ب وت إلى الأمة.

(6) تصحفت في ب وت إلى الرواية

(7) تقدم تعريف القراءة ص 18

(8) تقدم كذلك تعريف الرواية ص 18

(9) تقدم تعريف الطريق ص 19

(10) تقدم كذلك تعريف الوجه ص 19 وهذا من باب الخلاف الجائز

(11) من الآية 5 في سورة الفاتحة.

(12) تصحفت في ب وت إلى الطريق.

## [حكم التعوذ و البسملة]

إعلم - وفقني الله وإياك- أن التعوذ والبسملة إذا أريد الإتيان بالأوجه الأربعة فيهما مع أول السورة .  
فالوجه الأول: بالسكت<sup>(1)</sup> بين طرفي البسملة . ثم صلّتها بالسورة. ثم صلة التعوذ بالبسملة. ثم الرابع  
بصلة الجميع في نفس واحد<sup>(2)</sup>.

وهذه الأوجه جارية بين السورتين مع البسملة ماعداً<sup>(3)</sup> الثالث فإنه قد نُهي عنه<sup>(4)</sup>. قال الشيخ<sup>(5)</sup>:

(( وَمَهْمَا تَصَلَّيْتَهُمَا مَعْ أَوْ آخِرِ سُورَةٍ فَلَا تَقْفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَقْلَبَنَّ ))<sup>(6)</sup>

وعلة ذلك إيهام أنها لآخر السورة<sup>(7)</sup> مع أنها شرعت لأولها ولما انتفى هذا الإيهام مع التعوذ جاز الثلاث.

---

(1) عند المتقدمين يعبرون بالسكت بدلا عن الوقف. انظر النشر لابن الجزري 257/1 .

(2) وهذا عند جميع القراء سواء كانت القراءة من أول السورة أو لا . انظر الإضاءة في أصول القراءة لعلي الضباع ص 8

(3) الأوجه الجائرة بين السورتين ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .

الوجه الثاني : الوقف على آخر السورة ووصل بالبسملة بأول السورة التالية .

الوجه الثالث : وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل بالبسملة بأول السورة التالية .

أما الوجه الرابع الذي يميزه العقل، وهو وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها فهو مُتَمَتَّعٌ شرعا إتفاقا.

انظر النشر لابن الجزري 267/1 (التنبيه السابع).

(4) ((بوت معاد وهو تصحيف .

(5) هو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد . أبو القاسم وأبو محمد . الشاطبي الرعيبي الأندلسي المقرئ . الشافعي . الضرير تقدمت ترجمته بإسهاب ص 55-60

.ومن أراد التوسع أكثر فليرجع إلى دراسة د/ أيمن رشدي سويد في تحقيقه لكتاب السمين الحلبي المسمى (بالعقد النضيد في شرح القصيدة الشاطبية

في القراءات السبع التي تقدم بها المحقق فقد و في هذا الناظم حقه من حيث التعريف به -جزاه الله خيرا - .

وانظر أيضا ما كتبه د/ عبد الهادي عبد الله حميتو في دراسته على الإمام أبو القاسم الشاطبي و قصيدته حرز الأمان في القراءات طبعة أضواء السلف .

(6) من قصيدة حرز الأمان ووجه التمهاني [باب البسملة] البيت 107 ص 9.

(7) تصحفت في ب إلى الصورة بالصاد.

فَظَهَرَ مَا ذَكَرَ أَنْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ: ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٌ، مَا عَدَا بَرَاءَةَ لِأَنَّهَا لِابْتِسَامَةٍ فِي حَالَتِهَا كَمَا عَلِمَ. <sup>(1)</sup> ثُمَّ وَجِهَانِ  
يَخْتَصُّ بِمَا وَرَشٌ فِي غَيْرِ بَرَاءَةِ السَّكْتِ يَسِيرًا . ثُمَّ الصَّلَاةُ.

وَلَا فَرْقَ فِي الْأَوْجِهَةِ الْخَمْسَةِ <sup>(2)</sup> - لُورِشٍ - حَتَّى فِي السُّورِ الْأَرْبَعَةِ <sup>(3)</sup> . أَمَّا التَّعَوُّذُ وَابْتِسَامَةُ فِي الْإِفْتِتَاحِ  
فَجَائِزَانِ لَجَمِيعِهِمْ بِلَا خِلَافٍ.

وَأَمَّا بَيْنَ السُّورَتَيْنِ <sup>(4)</sup> فَعَلَى خِلَافٍ فِيهِ فِي ابْتِسَامَةِ وَالسَّكْتِ وَ الصَّلَاةِ . فَابْتِسَامَةُ <sup>(5)</sup> رِوَايَةٌ قَالُونَ عَنْ  
نَافِعٍ <sup>(6)</sup> ، وَ طَرِيقُ صَاحِبِ التَّبَصُّرَةِ <sup>(7)</sup> وَ الْكَافِي <sup>(8)</sup> .

(1) الواو زائدة

(2) في ب وت الأوجه الخمس وهو الصحيح .

(3) في ب وت السور الأربع وهو الصحيح . السور الأربع هي { لا أقسم بيوم القيامة } [القيامة: 1] ، و { لا أقسم بهذا البلد } [البلد: 1] ، و { ويل للمطففين } [المطففين: 1] ، و { ويل لكل همزة } [الهمزة: 1] . ويعبر عنها بالأربع الزهر وبالأربع الغر لشهرتها . وانظر النجوم الطوالع للمارغني ص 26-27 .

(4) تصحفت في ب إلى الصورتين بالصا د .

(5) تصحفت في ب وت إلى في البسملة

(6) انظر : البدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي ص 13 ، و غيث و النفع للصفاسي ص 20 ، التيسير للداني ص 26 ، الإقناع في القراءات السبع لابن البادش 158/1 . طبعة دار الفكر . دمشق .

(7) أي التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي . إمام علامة محقق عارف أستاذ القراء والمجودين . من مشايخه ببلده القيروان أبو محمد بن أبي زيد القيرواني وأبو الحسن القابسي المحدث ، و قرأ القراءات على أبي الطيب بن غلبون وابنه طاهر وبن عدي عبد العزيز وسمع من محمد بن علي الأذفوي . كان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية ، وكان أديبا ونحويا فقيها متفنا ، من تأليفه المشهورة : التبصرة في القراءات ، و الرعاية في التجويد وغيرها كثير . توفي سنة 437 هـ .

انظر : غاية النهاية لابن الجزري 309/2 ، معرفة القراء الكبار للذهبي 394/1 - 396 ، السير للذهبي 384/13 - 385 .

(8) هو محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيبي ، أبو عبد الله الإشبيلي المقرئ الأستاذ مصنف كتاب (( الكافي )) وهو مطبوع بعنوان (( الكافي في القراءات السبع )) بتحقيق الباحث أحمد محمود عبد السميع ، وكتاب (( التذكير )) . ولد سنة 388 هـ و توفي سنة 476 هـ . انظر : معرفة القراء

الكبار 434/1 - 435 ، غاية النهاية لابن الجزري 153/2 .

وغيرهما عن الأزرق<sup>(1)</sup> عن ورش . و السكتُ طريقُ صاحبِ التذكرة<sup>(2)</sup> عن الأزرقِ عن ورش، وابنِ بليمة<sup>(3)</sup> وابنِ غلبون<sup>(4)</sup> وبه قرأ الداني<sup>(5)</sup> على جميعِ شيوخه<sup>(6)</sup>.

(1) هو محمد بن عمرو بن يسار أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق -صاحب ورش - ثقة محقق ضابط . أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش ، وهو الذي خلفه في القراءة و الإقراء بمصر .لزم ورشا مدة طويلة ، و أتقن عنه الآداء ، و جلس للإقراء ، وانفرد عن ورش بتعليق اللامات وترقيق السراءات . روى القراءة عنه عرضا أبو بكر سيف وغيره .توفي في حدود سنة 240هـ - انظر : معرفة القراء الكبار 1/181 ، غاية النهاية لابن الجزري 2/402 .

(2) صاحب التذكرة (الإبن) هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلبي نزيل مصر . قال ابن الجزري : (( أستاذ عارف وثقة ضابط و حجة محرم و شيخ الداني ومؤلف كتاب (( التذكرة في القراءات الثمان )) ، مطبوع بتحقيق د / أيمن رشدي سويد نال بها درجة الماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، قسم الدراسات العليا العربية .انظر : معرفة القراء الكبار للذهبي 1/369-370 ، غاية النهاية لابن الجزري 1/339 .

(3) هو الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الأستاذ أبو علي القيرواني المقرئ . نزيل الإسكندرية و مصنف كتاب (( تلخيص العبارات بلطيف الإشارات )) عني بالقراءات و تقدم فيها .توفي بالإسكندرية في ثالث عشر رجب 514 هـ - انظر : معرفة القراء الكبار للذهبي 1/469-470 ، غاية النهاية لابن الجزري 1/211 .

(4) (الأب ) هو عبد المنعم بن غلبون أبو الطيب الحلبي نزيل مصر ، أستاذ ماهر كبير كامل محرم ضابط ثقة . خير صالح دين ولد بحلب سنة 309هـ ، وانتقل إلى مصر وفيها ألف كتاب : (( الإرشاد في معرفة مذاهب القراء السبع وشرح أصولهم )) ، وكتاب : (( الإستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله - عز وجل - في مذاهب القراء السبعة في التفخيم و الترقيق وما كان بين اللفظين مجملا كاملا )) بتحقيق ودراسة

د/ عبد الفتاح بحيرى إبراهيم . عرض عليه القراءات ابنه أبو الحسن طاهر ( مصنف كتاب التذكرة في القراءات الثمان ) و مكى القيسي وغيرهما .توفي بمصر سنة 389هـ . انظر : ( غاية النهاية لابن الجزري 2/470 ، معرفة القراء الكبار للذهبي 1/369-370 .

(5) عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني لتزوله بدانية بالأندلس المعروف في زمانه بابن الصيرفي . كان من أئمة الدين في علوم القرآن و رواياته و تفسيره . و عارفا للحديث وعلومه . له أكثر من مائة تصنيف منها : (( التيسير )) و كتاب (( جامع البيان )) . و (( التحديد في الإتيان و التجويد )) توفي سنة 444هـ . انظر : معرفة القراء للذهبي 1/406-409 ، غاية النهاية لابن الجزري 2/503-505 .

(6) شيوخ الداني في القراءة كثيرون ، نذكر على سبيل المثال أشهرهم :

- أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن خاقان .

- أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي .

- أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران و أكثر عنه .

- أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن خواستى الفارسي ثم البغدادي وغيرهم . انظر : غاية النهاية لابن الجزري 2/503-504 .



## وَالْوَصْلُ طَرِيقُ صَاحِبِ الْهَدَايَةِ<sup>(1)</sup> وَ الْعُنْوَانِ<sup>(2)</sup> وَغَيْرِهِمَا عَنِ الْأَزْرَقِ عَنِ وَرْشٍ وَكُلُّ مَنْ بَسَمَلَ يَجُوزُ لَهُ الثَّلَاثَةُ الْأَوْجُهُ<sup>(3)</sup>.

(1) صاحب الهداية هو أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي نسبة إلى المهديّة بالمغرب , أستاذ مشهور , كان رأساً في القراءات العربية , صنف كتباً مفيدة منها التفسير المشهور والهداية في القراءات السبع وهما في حكم المفقود .

أخذ عنه غانم بن وليد المالقي , وأبو عبد الله الطبري المقرئ وغيرهما . توفي بعد الثلاثين وأربعمئة .

انظر : معرفة القراء الكبار للذهبي 399/1 , غاية النهاية لابن الجزري 92/1 .

(2) صاحب العنوان هو إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران أبو طاهر النحوي المقرئ الأنصاري الأندلسي ثم المصري , مؤلف كتاب ((العنوان في القراءات السبع)) وقد طبع الكتاب بتحقيق د / زهير زاهد و د/خليل العطية عام 1406هـ في طبعته الثانية . وقد حقق هذا الكتاب أيضاً في رسالة علمية د/عبد المهيمن طحان في مرحلة الماجستير بجامعة أم القرى . أخذ القراءات عن عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي . وتصدر للإقراء زماناً ولتعليم العربية وكان رأساً في ذلك . توفي في محرم سنة 499هـ .

انظر : غاية النهاية لابن الجزري 164/1 , معرفة القراء الكبار للذهبي 424/1.

(3) قال ابن الجزري في النشر 259/1 ((فصل بالبسملة بين كل سورتين لإيئين الأنفال وبراءة بن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر وقالون والأصبهاني عن ورش)).

وقال في الشاطبية: ص9 [باب البسملة]

(( وَيَسْمَلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةِ رِجَالٍ نَسَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحْمُلًا ))

فأخبر أن قالون والكسائي وعاصم وابن كثير بسمّلوا بين السورتين , ورمز لهم في البيت بالباء والراء والنون والذال , وفهم منه أن غيرهم — وهم ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمة — لم يسمّلوا .

## [حكم الهمزتين في كلمة]

قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(1)</sup>

يُقرأ لقالون بِإِدْخَالِ أَلْفٍ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ لِلْفَصْلِ<sup>(2)</sup> وبه قرأتُ.

و صرَحَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي فِي تَيْسِيرِهِ<sup>(3)</sup> وَ حَمَلَ الشَّاطِيبِيَّةَ شُرَّاحُهَا<sup>(4)</sup> عَلَيْهِ فِيمَا رَأَيْتُ<sup>(5)</sup>.

وَقِيلَ بزيَادَةِ الْمَدِّ.

(1) وردت من الآية 6 في سورة البقرة ومن الآية 10 في سورة يس.

(2) وتسمى ألف الفصل، ومد الحجز أو الصيغة ((وهو عبارة عن مد الألف التي يوتى بالفصل بين الهمزتين عند من قرأها. في نحو أنذرهم، أله، أنزل سواء حققت الهمزة الثانية أو سهلت، سمي بذلك لأنه يحجز بين الهمزتين ومقداره ألف على الصواب عند من أدخلها ويسمى أيضا المد الفاصل وسماه بعضهم مد المعول)) اهـ . انظر الإضاءة للضباع ص 19 وهذا المد الذي يكون بين الهمزتين عند من يمد مقداره ألف واحدة أي حركتان فقط، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن هذا المد من قبيل المد المتصل نظر الوجود شرط المد وهو الألف وسببه وهو الهمز في كلمة واحدة .

ولكن جمهور العلماء والمحققين على عدم الاعتداد بهذه الألف لأنها عارضة وإنما تأتي بها لتكون حاجزة بين الهمزتين ومبعدة لإحداهما عن الأخرى لصعوبة النطق بهمزتين متلاصقتين فتأمل . وانظر البدور الزاهرة للقاضي ص 20

(3) انظر التيسير في القراءات السبع للداني ص 36 .

(4) تصحفت إلر شارحها في ب و ت .

(5) ساقطة في ب و ت .

قال الإمام الشاطبي : البيتان 195 - 196 من الحرز ص 16 .

(( وَأَضْرِبُ جَمْعَ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةً      ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَنْتَأْ أُنْزَلَا ))

(( وَمَذْكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ حُجَّةٌ      بَهَا لُذْ وَ قَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا ))

قال شارح الشاطبية (القاضي ) ص 88 - 89 (( المراد بالمد هنا إدخال ألف بين الهمزتين و هذه الألف تسمى ألف الفصل لأنها تفصل بين الهمزتين ، ومقدارها حركتان . والمراد بالفتح و الكسر الهمزة المفتوحة و المكسورة يعني أن إدخال ألف قبل الهمزة المفتوحة و قبل الهمزة المكسورة قراءة المشار إليهم بالخاء و الباء و اللام وهم أبو عمرو و قالون وهشام وقوله وقيل الكسر خلف له ولا ، معناه أن في الإدخال قبل الهمزة المكسورة خلاف لهشام فروي عنه الإدخال وتركة )) .

قلت : (فائدة أفادي بها أحد شيوخني في القراءة) وهذا الذي عليه القراءة و الإقراء في المشرق والمغرب .

وَذَكَرَ الْخِلَافَ ابْنَ الْجَزْرِيِّ فِي نَشْرِهِ<sup>(1)</sup> قَالَ فِيهِ (( وَهَذِهِ الْأَلْفُ مُقَحَّمَةٌ<sup>(2)</sup> . وَ إِنَّمَا جِيءَ بِهَا لِلْفَصْلِ بَيْنَ  
الْهَمْزَيْنِ لِثِقَلِ اجْتِمَاعِهِمَا فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى الْإِعْتِدَادِ بِهَا لِقُوَّةِ سَبَبِيَّةِ الْهَمْزِ وَوُقُوعِهِ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ مِنْ  
كَلِمَةٍ فَصَارَ مِنْ بَابِ الْمُتَّصِلِ ، وَ إِن كَانَتْ عَارِضَةً كَمَا اعْتَدَ بِهَا مِنْ أِبْدَلٍ وَ مَدٍّ لِسَبَبِيَّةِ السُّكُونِ . وَهُوَ  
مَذَهَبُ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيحٍ<sup>(3)</sup> نَصَّ عَلَيْهِ (فِي)<sup>(4)</sup> الْكَافِي ، وَذَكَرَ الْأَسْتَاذُ أَبُو مُحَمَّدٍ  
بْنُ<sup>(5)</sup> السَّدَادِ الْمَالِقِيُّ<sup>(5)</sup> فِي شَرْحِ التَّيْسِيرِ<sup>(6)</sup> .

---

(1) تحرفت في ت إلى شرحه .

انظر : النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، فصل في قواعد في هذا الباب مهمة (قواعد مهمة في المد ) 352/1-353 .

(2) تصحفت عن مقحمة كما في ب و ت .

(3) وانظر : الكافي في القراءات السبع لابن شريح ص 44 . و التيسير في القراءات السبع للداني ص 36

(4) زيادة من النشر

(5) في ترجمته أنه بن أبي السداد كما سيأتي .

(6) هو عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الشهير بالمالقي ، وشهره بالبائع (أبو محمد) الأستاذ . كان فقيها ( مالكيا ) نحويا أصوليا حسن التعليم ، نافعا

منجبا منقطع القرين في الدين المتين و الصلاح و التواضع وحسن الخلق . شرح كتاب التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني وله شعر . توفي بمالقة سنة

705هـ

انظر : غاية النهاية لابن الجزري 477/1 ، طبقات المفسرين للدودي 366/1 معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة 212/5 ، الديباج لابن فرحون 58/2-59

(6) وشرحه اسمه (( الدر الثير و العذب النмир في شرح مشكلات وحل مقفلات إشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني )) . طبع بدار

الفنون للطباعة والنشر بتحقيق ودراسة أحمد عبد الله أحمد المقرئ . =

## و بزيادة المدِّ قرأت من طريق الكافي.

= قال في الشرح 245/2 : (( فعلى هذا يلزم المد بين المحققة و الملية إلا أن مد هشام أطول ومد السوسي أقصر ومد قالون و الدوري أوسط ، وكله من قبيل المد المتصل )

قال محقق الكتاب ( أحمد عبد الله أحمد المقرئ ) ((قوله (وكله من قبيل المتصل ) أعلم أن الذي ذهب إليه الشارح في جعل هذا المد كالمد المتصل وبنى على ذلك تفاوت القراء مخالف لما عليه عامة أهل الأداء من جعله كالمد الطبيعي بمقدار ألف لجميع القراء لافرق بين قارئ وقارئ ، وجه عدم الإعتداد بهذه الألف لعروضها وضعف سببه المهمز عن السكون )) .

قال في النجوم الطوالع ص60 ((.....)) وهو في جميع ذلك طبيعي بمقدار ألف على ما عليه جمهور أهل الأداء وحكى بعضهم الإجماع عليه وبه جرى عملنا ووجه عدم الإعتداد بهذه الألف لعروضها وضعف سببية المهمز عن السكون . وذهب جماعة إلى أن المد في ذلك متصل وهو خلاف المعول عليه (.....))

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في شرحه للشاطبية ص91

((تتمة)) (( لا يقال إن المد حين إدخال ألف الفصل بين المهمزين من قبيل المد المتصل باعتبار تحقق حرف المد و المهمز في كلمة واحدة لآنا نقول إن هذه الألف عارضة أتى بها في قراءة بعض القراء لمجرد الفصل بين المهمزين وتركت في قراءة البعض الآخر فنظرا لعروضها في الكلمة في بعض قراءاتها لا يكون المد فيها من قبيل المد المتصل و الله تعالى أعلم ))اهـ .

وذهب الجمهور إلى عدم الاعتداد بهذه الألف لغرضها<sup>(1)</sup> و لضعف سبب<sup>(2)</sup> الهمز على<sup>(3)</sup> السكون وهو مذهب العراقيين و جمهور البصريين<sup>(4)</sup> والشاميين و المغاربة و عامة أهل الأداء، وحكى بعضهم الإجماع على ذلك .

قال الأستاذ أبو بكر بن مهران<sup>(5)</sup> عند ذكر أقسام المد: أما مد الحجز ففي مثل قوله ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ و ﴿أَوْتُبْتُكُمْ﴾ و ﴿أَوْذَا﴾ وأشباه ذلك، وإنما سمي مد الحجز لأنه أدخل بين الهمزتين حاجزاً وذلك لأن العرب تستثقل الجمع بين الهمزتين فتدخل بينهما مدّة تكون حاجزاً بينهما و مبعدة لإحداهما على الأخرى و مقدارهُ أَلْفٌ تَامَةٌ بِالْإِجْمَاعِ لِأَنَّ الْحَجَزَ يَحْصُلُ بِهَذَا الْقَدْرِ اهـ .

ثم قال — أعني ابن الجزري — و هو الذي يظهر من جهة النظر لأن هذه الألف جئ بها استعانة على الإتيان بالثانية.... فلا تحتاج إلى زيادة أخرى وهو الأولى بالقياس و الأداء و الله أعلم اهـ . و ذلك مع الإسكان و الضم<sup>(6)</sup>.

(1) الصحيح كما في النشر لعرضها .

(2) الصحيح كما في النشر سببية .

(3) الصحيح كما في النشر عند .

(4) الصحيح كما في النشر المصريين .

(5) هو أحمد بن الحسين بن مهران ،الأستاذ أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري المقرئ العبد الصالح ، صنف عدة كتب في القراءات ومنها كتاب

(( الغاية في القراءات العشر)) .طبع بتحقيق محمد غياث الجنابز سنة 1405 هـ في طبعته الأولى بشركة العبيكان للطباعة و النشر بالرياض . وله كتاب

((المبسوط في القراءات العشر)) طبع بتحقيق: سبيع حمزة حاكمي توفي في شوال سنة 381 هـ .

انظر : معرفة القراء الكبار للذهبي 347/1-349 ، غاية النهاية لابن الجزري 49/1

(6) النشر لابن الجزري 353/1-354 بتصرف يسير من صاحب المخطوط .

ولورشهم<sup>(1)</sup>: التسهيل من غير فاصل. ثم الإبدال بتمكين المد لالتقاء الساكنين<sup>(2)</sup>. وهكذا حيثما وجدت  
 الهمزتان من كلمة نحو ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾<sup>(3)</sup> ﴿ءَأْتِخَذُ﴾<sup>(4)</sup> ﴿ءَأَنْتُمْ﴾<sup>(5)</sup>. وإن كان ما بعد المبدل متحرراً  
 فلا يمكن المد لعدم سببه الذي هو السكون سواء كان من كلمة أو من كلمتين<sup>(6)</sup>.

(1) تصحفت في ب و ت إلى ولورش

(2) انظر: إتمام الفارق بقراءة نافع لحمد الأمين بن أيدا عبد القادر الحكيني الشنقيطي ص25. رسالة بن يالوشة (مطبوعة بذيال النجوم الطوالع) ص212.

الإضاعة في بيان أصول القراءة لعلي الضباع ص 116.

((تتمة)) نقل د/ عبد الهادي حميتو في كتابه ((قراءة نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش)) ص 147—148—149.

ذكر في التيسير ص32 ((فإن الحرمين وأبا عمرو وهشاما يسهلون الثانية منهما وورش يبدلها ألفا والقياس أن تكون بين )) .

وتبعه في ذلك الإمام الشاطبي في البيتين 183 - 184 من الشاطبية ص 15 مع زيادة بيان وتفصيل فقال :

((وتسهل أخرى همزتين بكلمة سَمَا وبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلًا)).

((وقُلْ أَلْفَا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لُورْشٍ فِي بَعْدَادٍ يُرْوَى مُسَهَّلًا)).

وقال في ((جامع البيان)) لأبي عمرو (مخطوط لوحة 178) ((واختلف في ذلك عن نافع فروى ورش من غير رواية أبي يعقوب عنه موافقة لابن كثير — يعنى

في تسهيل الثانية من المفتوحتين بين بين — وروى أبو يعقوب عن ورش أداء تحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفا محضة والابدال على غير قياس إلا أنه سمع وروي

فجاز استعماله في المسموع والمروي لا غير )) .

ثم قال أبو عمرو: ((وهذا الذي حكيناه عن أصحاب ورش وقررناه من مذاهبهم في هذا الضرب على ما تلقيناه أداء دون ما رويناه نصاً فأما النص فإن أبا الأزهر

وداود وأبا يعقوب قالوا عنه: " كل همزتين منتصبين التقتا في أول حرف مثل أنتم , أنذرهم , أرباب , ألد وأنا فإنه يبين الأولى ويمد الآخرة لم يزيد واعلى على

ذلك شيئاً ولا ميزوا كيفية التسهيل " )) .

(3) من الآية 81 من سورة آل عمران.

(4) من الآية 23 من سورة يس.

(5) من الآية 27 من سورة النازعات.

(6) انظر شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع لعبد الفتاح القاضي ص 30—38.

قال في النشر: (1) (( إذا أُبدلتِ الثانيةُ من المُتفقتينِ حَرفَ مَدٍ في مَذهَبٍ من رِوَاةٍ عن الأَزرقِ ووقَعَ (2) بعده ساكِنٌ زِيدَ في حَرفِ المَدِّ المُبدَلِ لِالتقاءِ الساكِنينِ فإن لم يكن بعده ساكِنٌ لم يُزِدْ على مقدارِ حَرفِ المَدِّ.

فالسَّاكِنُ نحو ﴿هُؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (3) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ (4) وغيرِ السَّاكِنِ نحو

﴿ءَأْمَنْتُمْ مَن﴾ (5) ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾ (6) ﴿جَاءَ أَحَدَهُمُ﴾ (7) ﴿أَوْلِيَاءُ أُوتِيكَ﴾ (7) اهـ

ونحو ﴿ءَأْمَنْتُمْ﴾ (8) ﴿ءَأَلِدُ﴾ (8) في سُورَةِ ((هُود)) لِأَنَّها من بَابِ وَاحِدٍ)).

---

(1) النشر لابن الجزري 389/1

(2) تصحفت في ب و ت إلى و وضع

(3) من الآية 31 من سورة البقرة.

(4) من الآية 40 من سورة هود.

(5) من الآية 84 من سورة الملك.

(6) من الآية 84 من سورة الزخرف.

(7) من الآية 32 من سورة الأحقاف.

(8) من الآية 72 من سورة هود.

## [حكم مد اللين]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(1)</sup>. ففي شيءِ الوجْهَانِ<sup>(2)</sup>. التَّوَسُّطُ والإِشْبَاعُ. وهما في

الشَّاطِئِيَّةِ<sup>(3)</sup> وَغَيْرِهَا. وَذَكَرَهُمَا الحُصْرِيُّ<sup>(4)</sup> فِي قَصِيدَتِهِ<sup>(5)</sup> مَعَ اخْتِيَارِهِ الإِشْبَاعَ<sup>(6)</sup>

قال: ((وفي مَدِّ عَيْنٍ ثَمَّ شَيْءٍ وَ[سَوَاءٍ]<sup>(7)</sup> خِلَافَ جَرَى بَيْنِ الأَثْمَةِ فِي مِصْرَ))

((فقال أناسٌ<sup>(8)</sup> مَدُّهُ مُتَوَسِّطٌ)) وقال [أناسٌ]<sup>(9)</sup> مُفْرِطٌ وَبِهِ أَقْرَ))

(1) من الآية 20 من سورة البقرة وغيرها.

(2) قال بن الجزري: ((وهذان الوجهان مختاران لجميع القراء عند المصريين والمغاربة ومن تبعهم وأخذ بطريقهم)) انظر النشر لابن الجزري 348/1. وفي

النجوم الطوالع للمارغني ص 51

قال ابن بري ((والواو والياء متى سكنتا مابين فتحة وهمز مدتا له توسطاً))

((وما اقتصر عليه الناظم من التوسط في حربي اللين هو أحد وجهين لورش من طريق الأزرق وهو الأرجح ولذلك اقتصر عليه. والوجه الثاني الإشباع وقد أخذ به جماعة من أهل الأداء والوجهان في الشاطيئة، وعلى ما فيها جرى عملنا وبهما قرأت على شيخنا رحمه الله تعالى مع تقدم التوسط)).

(3) قال الشاطي: ص 15 (البيتين 179—180)

((وإن تَسَكَّنَ البَاءَ بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ بِكَلِمَةٍ أَوْ وَاؤُ فَوَجَّهَانَ جُمْلًا))

((بَطُولٍ وَقَصْرِ وَصَلُ وَرَشٍ وَوَقْفُهُ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَالًا))

وانظر الوافي في شرح الشاطيئة للقاضي ص 82—83 .

(4) هو علي بن عبد الغني أبو الحسن الفهري القيرواني الحصري، المقرئ. أستاذ ماهر، أديب حاذق صاحب القصيدة الرائية في قراءة نافع (212 بيتا). ولد أعمى في القيروان في حدود سنة 415هـ. وتوفي بطنجة سنة ثمان وستين وأربعمائة (467هـ) من آثاره: (( اقتراح القريح و اجترح الجريح )) (( المستحسن من الأ شعار )) و((ديوان شعر)) و((معشرات الحصري)). انظر غاية النهاية لابن الجزري 550/1—551، لسير للذهبي 26/19—27 الأعلام للزركلي 300/4—301، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة 1/459—460.

(5) له القصيدة الرائية المسماة "القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع" يبلغ عدد أبياتها مئتان وتسعة أبيات مطبوعة بتحقيق وتقديم د/ توفيق بن أحمد العبقري

. طبعة مكتبة أولاد الشيخ للتراث وعليها شروح ما زالت مخطوطة، وأوردها المحقق بن الجزري ضمن مصادره التي اعتمدها في تحرير نشره موصولة بسندها منه إلى

ناظمها . انظر النشر 96/1.

(6) البيتان الثامن والتاسع وخمسون من القصيدة الحصرية .

(7) تصحفت عن سورة والمثبت من ب وت

(8) سقطت من ب وت

(9) تصحفت عن أناس كما في ب وت



## [حكم الهمزتين من كلمتين]

قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ الآية (1).

لِقَالُونَ<sup>(2)</sup> مع قَصْرِ (ها) التَّبِيهِ الْمُدِّ وَالْقَصْرِ فِي ﴿أَوْلَاءِ﴾. ومع الْمَدِّ، الْمُدُّ لَا غَيْرُ. هَذَا مَعَ السُّكُونِ<sup>(3)</sup> وَكَذَا مَعَ الضَّمِّ .

وَأَعْلَمَ أَنَّهُ يَجُوزُ الْمُدُّ وَعَدَمُهُ إِذَا غَيَّرَ سَبَبُهُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ الْمُدُّ سَوَاءً كَانَ السَّبَبُ هَمْزًا أَوْ سُكُونًا<sup>(4)</sup> وَتَغْيِيرُ الْهَمْزِ إِمَّا: بِتَسْهِيلٍ كَمَا هُنَا وَ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ وَ﴿أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَّتِكَ﴾ وَ﴿الَّتِي﴾ عَنْ وَرْشٍ أَوْ بِالْحَذْفِ ﴿كَجَاءَ أَمْرُنَا﴾ وَ﴿جَاءَ أَجْلُهَا﴾ وَأَمَّا تَغْيِيرُ السُّكُونِ فَسَيَأْتِي بَيَانُهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - فِي ﴿ءَالَانَ﴾ بِ- [مَوْضِعِي]<sup>(5)</sup> يُونُسَ. فَالْمُدُّ عَلَى عَدَمِ الْاِعْتِدَادِ بِعَارِضِ التَّغْيِيرِ. وَ الْقَصْرُ عَلَى الْاِعْتِدَادِ بِهِ

(1) من الآية 31 من سورة البقرة.

(2) قال القاضي في شرح النظم الجامع ص 35 (( وإذا اجتمع في آية مد منفصل وهمزتان مكسورتان نحو ((هؤلاء إن)) أو مضمومتان وهو (( وليس له من دونه أولياء أولئك)) جاز في الآية ثلاثة أوجه: قصر المنفصل، وعليه قصر، وتوسط في حرف المد الواقع قبل الهمزة المسهلة، ثم توسط المنفصل، وعليه توسط في حرف المد، وأجاز بعضهم على توسط المنفصل والقصر والتوسط في حرف المد فتكون الأوجه أربعة )) .

(3) أي سكون ميم الجمع .

(4) انظر القاعدة الخامسة من النشر 1/ 354.

قال في النجوم الطوالع للمارغني ص 45 (( اختلف أهل الأداء في المد إذا تغير سببه وهو الهمز المتأخر المتصل، فمنهم من أخذ بالمد أي الإشباع مراعاة للأصل وإلغاء لما عرض من التغيير. ومنهم من أخذ بالقصر اعتدادا بالعارض والخلاف المذكور سواء تغير الهمز بتسهيل بين نحو: هؤلاء إن كنتم صادقين عند من سهل الأولى كقالون ، أو بإسقاط نحو: جاء أمرنا عند من أسقط الأولى كقالون أيضا، أو بإبدال نحو اللامي عند من أخذ لورش فيه بإبدال الهمزة بياء، والمذهبان صحيحان مرويان ومقروء بهما، والمد أرجح عند غير واحد كالشاطبي ولذا يقدم في الأداء على القصر. لكن التحقيق الذي عليه المتأخرون كابن الجزري هو التفصيل فيقدم القصر فيما ذهب أثره نحو: جا أمرنا عند من أسقط الهمزة الأولى، ويقدم المد فيما بقي له أثر ))

(5) تحرفت عن موضع المثبت في ت.

قال في الحرز: (( وَإِنْ حَرَفٌ مَدَّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزُّ قَصْرُهُ وَ الْمَدَّ مَا زَالَ أَعْدَلًا )) (1)  
وفي الدرر (2): (( وَالْخُلْفُ فِي الْمَدِّ لَمَّا تَغَيَّرَا ..... )) (3) .

ف (( ما )) في قوله : لِمَا صَادِقَةٌ عَلَى الْهَمْزِ وَ السُّكُونِ هَكَذَا حَمَلَهُ بَعْضُ شُرَاحِهِ (4) وَهُوَ حَسَنٌ لِعُمُومِهِ  
وذلك إنما يأتي على مذهب (5) من يقصر المنفصل . وأما من يمدُّ مطلقاً فلا فرق عنده في المد . ولذلك إذا  
تقدم المنفصلُ وأتينا بمدِّه فليس إلا المدُّ كما تقدم . ثم تعطفُ مدَّ الأسماءِ لورشٍ مع تسهيلِ همزةٍ إن كنتم  
ثم إبدالها مدًّا مُشَبَّعًا . ثم إبدالها ياءً (6) .

قال في الحرز : (( وَفِي هَؤُلَاءِ إِنْ وَ الْبِغَاءِ إِنْ لَوْرَشِهِمْ بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلَا )) (7)  
وفي الدرر: (( وَأَبْدَلْنَ يَاءً خَفِيفَ الْكَسْرِ مِنْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ وَ هَؤُلَاءِ إِنْ )) (8)

(1) الشاطبية ص 17 (البيت 207) .

(2) تحرفت في ب وت إلى الدوري أي الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين الرباطي المشهور بابن بري . وهي أرحوزة ضمنها قراءة نافع من روايتي قالون وورش وبين الخلاف بينهما في الأصول والفرش , يبلغ عدد أبياتهما أكثر من (270 بيتا) وعليها شروح كثيرة وتعليقات منها شرح المارغني المسمى بالنجوم الطوالع .

(3) تمام البيت (ولسكُونِ الْوَقْفِ وَالْمَدِّ أَرَى) ,

(4) ومنهم شرح الكرامي أبي زكريا يحيى بن سعيد السملالي المعروف بـ(تحصيل المنافع على كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع) شرح البيت ص72ص114 .

(( قال (والخلف في المد لما تغيرا) معناه وجاء الخلاف عن قالون وورش في المد لم تغير معناه لأجل تغير بسبب المد وهو الهزمة والسكون )) .  
(5) في ب وت يوجد طمس .

(6) أي ياء خفيفة الكسر ومختلصة الكسر . وانظر الأوجه الثلاثة في شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع لعبد الفتاح القاضي ص 40 .

(7) الشاطبية ص 17 (البيت 207) .

(8) الدرر اللوامع ( البيت 95) .

قال في النجوم الطوالع ص 63 (( فتحصل لورش في الهزمة الثانية من هذين الموضوعين ثلاثة أوجه وكلها مقروء بها , والمقدم في الأداء الإبدال حرف مد ثم التسهيل في كل مكسورتين ثم إبدالها ياء خفيفة الكسر في خصوص الموضوعين المذكورين )) .  
ثم قال (( وقول الناظم (خفيف الكسر) هو المشهور لورش في الأداء من طريق الأزرق , وروى عنه إبدالها ياء مشبعة الكسر وليس بمقروء به من طريقنا )) .

وإذا قرأت : ﴿وَلَا تُكْرَهُوا قَبِيلَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ (1)

فتأتي بالوجهين لقالون مع الإسكان. ثم ورش بتسهيل همزة إن .

ثم إبدالها مد صيغة (2). ثم إشباع . ثم ياء خفيف الكسر (3). ثم تعطف ضم قالون بالوجهين

كالسكون. وحجة إبدال الثانية عن ورش مد صيغة الاعتداد بالعارض وهو تحريك إن بالحركة المنقولة

إليها من أردن، ومن مد لم يعتد بالعارض بل يُراعي الأصل وكذلك في سورة ((الأحزاب)) (4) .

قال في النشر: (( إذا قرئ لورش بإبدال (5) الثانية من المتفتحين من كلمتين حرف مد و حرك ما بعد الحرف

المبدل بحركة عارضة وصلًا إما لإلتقاء الساكنين نحو ﴿لَسُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ﴾ (6) أو

لتقل (7) الحركة نحو ﴿عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ﴾ ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ﴾ جاز في القصر إن اعتد بحركة الثاني فيصير

مثل ﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾ و جاز المد ان لم يعتد به فيصير مثل ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ((8) .

(1) من الآية 33 من سورة النور .

(2) مد الصيغة يعبر به عن المد الأصلي الطبيعي ، الذي مقداره حركتين . أنظر الإضاءة للضباع ص 17

(3) انظر الأوجه الأربعة في شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع ص40.

(4) في قوله تعالى : ((من النساء إن اتقين)) [الأحزاب/32] وكذلك (( للنبي إن أراد)) [الأحزاب / 50] .

(5) زاد في النشرالهمزة .

(6) من الآية 32 من سورة الأحزاب

(7) في النشر أو بالقاء الحركة

(8) انظرالنشر ، الفرع التاسع / 360/1

## [حكم آيات اجتمع فيها مد البدل وذات ياء]

قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ (1).

في الهمزة أربعة (2) أوجه باعتبار الفتح و الإمالة (3).

وكذا كل ما اجتمعت فيه الهمزة مع الإمالة، لكن إما أن تتقدم الإمالة ولا تكون إلا منفصلة أو تتأخر وتكون منفصلة ومتصلة أو لا بأن كانت فتحة الهمزة ممالئة. كئنا في الموضعين والسوأي (4).

فالأولى كهذه (5) الآية .

(1) من الآية 37 من سورة البقرة.

(2) سقطت أوجه كما في ب و ت

(3) قال في النجوم الطوالع ص 103 (( تنبيه : إذا اجتمع مد البدل على ما فيه الفتح والتقليل فلورش من طريق الشاطبية أربعة أوجه فقط : قصر مد البدل على الفتح، ثم توسيطه على التقليل، ثم تطويله على الفتح، ثم على التقليل، ولا فرق في الأوجه الأربعة بين أن يتقدم مد البدل كقوله : (( وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى)) [البقرة : 34] أو يتأخر كقوله تعالى : (( فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم إلا أنه في الصورة الثانية يؤتى بالطويل على الفتح ثانيا لقربه للوقف ثم بالتوسط على التقليل ثم بالطويل عليه، ويمتنع قصر البدل مع التقليل لأن كل من روى القصر في البدل لم يرو التقليل، ويمتنع أيضا التوسط مع الفتح لأن من رواه ليس من طريق الشاطبية )) .

وأنظر شرح النظم الجامع للقاضي ص 72—73. والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص 30 .

وانظر غيث النفع في القراءات السبع للصفاسي ص 38. وقد نظم هذه الأوجه فقال :

(( وإن نحو موسى جاء مع باب آمنوا فوجها كموسى مع طويل به ))

(( ويأتي على التقليل فيه توسط ومع فتحه قصر كذا قال من يدري تجري ))

(4) سقطت من ب و ت .

(5) تحرفت في ب و ت إلى همزة.

والثانية: كقوله ﴿وَأَنَّى الْمَالُ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوَى الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾<sup>(1)</sup>. و الثالثة: كقوله ﴿وَأَتَاكَ اللَّهُ

الْمَلِكُ﴾<sup>(2)</sup> والرابعة: كـ ﴿وَنَنَا﴾ في الموضعين<sup>(3)</sup> و﴿السَّوَاءِ﴾<sup>(4)</sup> إذا وقفت عليه. فكيفية أداء

الأولى قال الشيخ سلطان: تأتي بالفتح مع القصر والطويل. والإمالة مع التوسط والطويل<sup>(5)</sup>. وكذا نظائرهما

﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ اهـ. ومثل ما ذكره ﴿قُلْ مَنْعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ أَنْقَى وَلَا يُظْلَمُونَ

فَنِيلاً﴾<sup>(6)</sup>. ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَتَقَوَّمُ أذْكَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(7)</sup> في الوصل مع

﴿وَأَتَاكُمْ﴾<sup>(8)</sup>. و﴿السَّوَاءِ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ فاتقَى يتبع الدنيا فتحاً وإمالةً، وكذا ءاتاكم مع

موسى وكل ما كان مثل هذين من النظائر فالعبرة بالمتقدم. وأما كيفية أداء الثانية وهي قوله تعالى وءاتى

المال على حبه ذوى القربى فقال: فيها القصر في مد البدل مع الفتح. والتوسط مع الإمالة. والطويل مع

الفتح و الإمالة. وقس عليها نظائرها<sup>(9)</sup> انتهى .

(1) من الآية 177 من سورة البقرة

(2) من الآية 251 من سورة البقرة.

(3) وردت في الآية 83 من سورة الإسراء والآية 51 من سورة فصلت.

(4) من الآية 10 من سورة الروم

(5) أنظر رسالة الشيخ سلطان المزاخي في أجوبة المسائل العشرين ص 20—21.

(6) من الآية 77 من سورة النساء .

(7) من الآية 20 من سورة المائدة

(8) من الآية 20 من سورة المائدة

(9) فالجملة أربعة أوجه من طريق الشاطبي كما في رسالة المزاخي ص 25.

وكذلك قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾<sup>(1)</sup>.

وأما الثالثة والرابعة وهي وعاءه الله الملك وشبهه كالأولى والآخرة<sup>(2)</sup>

﴿ فَكَانَتْهُمْ اللهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ ﴾<sup>(3)</sup>.

﴿ فَلَمَّا ءَاتَتْهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ لِمَا ءَاتَتْهُمَا فَتَعَلَّى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾<sup>(4)</sup>.

﴿ نَنَا بِجَانِبِهِ ﴾ و﴿ السُّوَأَى ﴾. فالأربعة أوجه على الترتيب<sup>(5)</sup>.

وقلت في ذلك<sup>(6)</sup>:

(( القصرُ قدْ حُصَّ بفتحِ يافَتَى توسطُ معَ الإمالةِ أتَى ))

(( والمدُّ بعدَ كلِّ إنْ تقدَّمتْ كفتلقتي ءادمُ ارعَ ماثَّبت ))

(( وغيره فالمدُّ بعدَ الثاني بالفتحِ و التقليلِ خذ بيان ))

---

(1) من الآية 200 من سورة البقرة.

(2) زيادة ليست موجودة في ب و ت.

(3) من الآية 148 من سورة آل عمران.

(4) من الآية 190 من سورة الأعراف

(4) انظر النشر لابن الجزري 49/2.

(5) وقد نظم العلامة المتولي كذلك في نظمه المسمى (رسالة ورش فيما خالف فيه ورش حفصا من الشاطبية) هذه الأوجه فقال :

((وقل ذوات الباء عند توسط لهمز وعند المد وجهان جملا ))

((وفي بدل مع فتح ذي الباء فاقصرن ومد وإن قلت وسط وطولا ))

(6) أي من نظم الشيخ محمد بن توزينت.

ونسبة هذه الطرق تُعلم من قول ابن الجزري في النشر: (( واختلَفَ عن الأزرق فيما كان من ذوات الياء ولم يكن رأسُ آيةٍ على أي وزنٍ كان نحو { الهدى } و { محيّي } و { الزنى } و { موسى } و { عيسى } ))<sup>(1)</sup>.  
وفيما إذا وقع حرف المد بعد الهمزة سواء كانت ثابتة أو مغيرةً , نحو امنوا و آمنتم وهؤلاء الهة والآخرة  
فذلك كله على اختلاف بين أهل الأداء . فممن<sup>(2)</sup> أخذ بالفتح و القصر طاهر بن غلبون , و أبو الحسن بن  
بليمة<sup>(3)</sup> صاحب التلخيص , وأبو محمد مكي صاحب التبصرة وغيرهم . وممن<sup>(4)</sup> أخذ بالإمالة والتوسط  
الإمام أبو عمرو الداني . ومن أخذ بالفتح و الإشباع أبو العباس المهدي و أبو القاسم بن الفحام<sup>(5)</sup>  
صاحب التجريد وصاحب الهادي<sup>(6)</sup> و الكافي , و أبو محمد مكي

(1) انظر النشر لابن الجزري 49/2.

(2) تصحفت في ت إلى من .

(3) هو الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الأستاذ أبو علي القيرواني المقرئ . نزيل الإسكندرية ومصنف كتاب (( تلخيص العبارات بلطف الإشارات )) عني بالقراءات وتقدم فيها . وفي بالإسكندرية في ثالث عشر رجب سنة 514هـ .

أنظر معرفة القراء الكبار للذهبي 469/1 — 470 , غاية النهاية لابن الجزري 211/1.

(4) تصحفت في ت إلى من .

(5) عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف أبو القاسم بن الفحام الصقلي الأستاذ المقرئ الثقة المحقق مؤلف كتاب (( التجريد لبغية المريد )) في القراءات . شيخ الإسكندرية والذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بما علو وعلمها ومعرفة . قبل مولده سنة 422هـ — أوسنة 425هـ . وكانت وفاته سنة 516هـ . أنظر : الأعلام للزركلي 316/3 , غاية النهاية لابن الجزري 375/1 , معرفة القراء الكبار للذهبي 372/1.

(6) هو محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني المقرئ , مصنف كتاب (( الهادي في القراءات )) وكتابه هذا ما يزال مخطوطا . أستاذ حاذق كان من العلماء العاملين ذا فهم وحفظ وعفاف . أخذ القراءة على أبي الطيب بن غلبون والفقهاء المالكي على أبي الحسن القاسبي . توفي سنة 415هـ .

انظر : غاية النهاية لابن الجزري 147/2 , معرفة القراء الكبار للذهبي 380/1—381

ومن أخذ بالإمالة والإشباع أبو الطاهر ( بن غلبون) <sup>(1)</sup> بن خلف صاحب العُنوان، وأبو الفتح فارس بن أحمد <sup>(2)</sup> وأبو القاسم خلف بن خاقان <sup>(3)</sup> صاحب المجتبى، وقرأ الداني عليهما وأثبت الجميع أبو القاسم الشاطبي في قصيدته <sup>(4)</sup> وأبو القاسم الصفراوي في إعلانه <sup>(5)</sup> أهـ .

(1) زيدت في ب .

(2) هوفارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي المقرئ الضرير مؤلف كتاب ((النشا في القراءات الثمان)) وأحد الخدائق بهذا الشأن، توفي سنة إحدى وأربعمائة بمصر وله ثمان وستون سنة وهو المذكور في باب التكبير في حرز الأمانى . أنظر: معرفة القراء الكبار 1/379، غاية النهاية 2/605. ( نقلًا عن ترجمة الشيخ عبد الرزاق بن علي إبراهيم موسى في تحقيقه لكتاب الفتح الرحمانى للجزوري ) .

(3) هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان الخاقاني أبو القاسم المصري المقرئ الأستاذ الضابط في رواية ورش وغيرها، صاحب القصيدة المشهورة في التجويد .

قال تلميذه الداني : (( كان ضابطا لقراءة ورش متقنا لما مجودا مشهورا بالفضل والنسك ، واسع الرواية ، صادق اللهجة ....)) أهـ .  
توفي بمصر ما بين سنة 300 و400هـ .

أنظر : غاية النهاية لابن الجزري 1/271 ، معرفة القراء الكبار للذهي 1/274-275.

(4) نبه على هذا الإمام الشيخ علي محمد الضباع في شرحه ( للبيت 314 ) من الشاطبية المسمى ( إرشاد الشريد إلى مقصود القصيد ) ص 105 في قول الشاطبي (( وفي أرا كهم وذوات اليا له الخلف جملا )) .

قال (تنبيه) إذا اجتمع لورش ذات ياء مع بدل نحو آتا ه الله وآتى المال على حبه ذوي القربى فيتأني له أربعة أوجه قصر البدل مع فتح الألف وتوسط البدل مع تقليل الألف ومد البدل مع وجهي الألف ، وأما قصر البدل مع التقليل وتوسطه مع الفتح فلا يقرأ بهما من طريق النظم كما حققه العلامة الشيخ سلطان المزاحي وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله :

((وفي الراء ورش بين بين وفي أرا كهم وذوات اليا له الخلف جملا ))

((ودع عنه تقليلا بقصر كأمنا سوى عادا الأولى وآلان حصلا))

((وقلل مع التوسيط وفتح وقللا بمد رؤوس الآي عنه فقللا))

((فقط عند سلطان ووجهين خذله بما به ها غير ذي الرا فقللا))

(5) هو عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن حسين بن حفص أبو القاسم الصفراوي الإسكندراني المقرئ، الفقيه المالكي . مؤلف كتاب الإعلان وغيره . كان إماما كبيرا ومفتيا على مذهب مالك ، إنتهت إليه رئاسة العلم ببلده الإسكندرية . توفي سنة 636هـ .

انظر : غاية النهاية لابن الجزري 1/373 ، معرفة القراء الكبار للذهي 2/625.



(1) وَإِنْ تَقَدَّمَ الهمزُ على اسمٍ مقصورٍ ووقفتَ عليه :

فالقصرُ مع الفتح ، و مع كُـلٍ و جهانٍ و قلتُ في هذا :

(( وَقِفْ بِفَتْحٍ مَعَ قَصْرٍ وَمَعَا كُلُّ بوجهين كذا شيخِي وَعَا ))

وذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَهُمْ هُدًى ﴾ (2) . و ﴿ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ

عَمًى ﴾ (3) . و مما ينخرطُ في هذا السلكِ قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ ﴾ (4) .

مع ﴿ وَيَصَلِّي ﴾ (5) وصلته أو وقفتَ عليه . وإنما لم نختصُ التوسطَ بالإمالةِ هنا لأن الدانيُّ صاحبُ هذا الطريقِ

أخذَ بالفتحِ في يصلى وشبهه من ذواتِ الواوِ وغيرِ رؤوسِ الآيِ . وإن تقدمتِ الإمالةُ على اسمٍ مقصورٍ

كقوله : ﴿ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ (6) ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ

مُفْتَرًى ﴾ (7) . ﴿ فَيَمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الَّتِي الْآخِرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (8)

فمع الفتحِ الفتحُ . ومع الإمالةِ : وجهانِ في الوقفِ .

(1) في نسخة ت زيادة نص .

(2) من الآية 13 من سورة الكهف .

(3) من الآية 44 من سورة فصلت .

(4) الآية 7 من سورة الأنشاق .

(5) الآية 12 من سورة الأنشاق .

(6) من الآية 60 من سورة الأنعام .

(7) من الآية 36 من سورة القصص .

(8) من الآية 42 من سورة الزمر .

قوله تعالى ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾<sup>(1)</sup> وشبهه كـ ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ و﴿مَتَابِ﴾

بالإشباع في الوقف لا غير ومرتبته<sup>(2)</sup>. واحدة لنافع كالمذلل في نحو: ﴿الصَّالِينَ﴾ وبذلك قرأت.

فمن قصر الهمزة تجوز له ثلاثة لسكون الوقف، والإشباع منها. ومن وسط له الإشباع إن<sup>(3)</sup> اعتد

بالعارض. ومن أشبع فالأمر واضح. و أما الوقف على نحو ﴿قُلِ اسْتَهِزُوا﴾<sup>(4)</sup> فالثلاثة الأوجه.

قال ابن الجزري : (( فَإِنْ وَقَفْتَ عَلَى رِءَا وَجَاءُوا وَ السَّوَأَى جَاَزَتِ الثَّلَاثَةُ الْأَوْجُهُ بِسَبَبِ تَقَدُّمِ الْهَمْزِ عَلَى

حَرْفِ اللَّيْلِ<sup>(5)</sup>.....<sup>(6)</sup> ))<sup>(7)</sup>. (نص) (( فَإِذَا وُصِلَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَشِبْهَهَا بِالْهَمْزِ بَعْدَهَا فَلَيْسَ إِلَّا

الإشباع. وكذا<sup>(8)</sup> في نحو ﴿بُرءُوا﴾<sup>(9)</sup> و ﴿وَلَا آتِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾<sup>(10)</sup>، تَغْلِيْبًا لِأَقْوَى السَّبَبِ وَ هُوَ

الْهَمْزُ وَ السُّكُونُ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ. وَأَلْغَى الْأَضْعَفُ وَ هُوَ تَقْدِيمُ الْهَمْزِ عَلَيْهِ<sup>(11)</sup>.

(1) من الآية 65 من سورة البقرة

(2) تصحفت في ب إلى برتبة.

(3) ساقطة من ت

(4) من الآية 64 من سورة التوبة

(5) في النشر تقدم الهمز على حرف المد

(6) في النشر حذف و ذهاب سببية الهمز بعده .

(7) أنظر النشر لابن الجزري ،المسألة الرابعة ،الفرع الرابع 362/1.

(8) تصحفت في ت إلى كذلك.

(9) من الآية 4 من سورة الممتحنة.

(10) من الآية 2 من سورة المائدة.

(11) النشر لابن الجزري 362/1. وانظر غيث النفع للصفاسي ص 90 و 83.

فائدة تتعلق بمراتب المدود :

قال الصفاسي : أقوى الأسباب السكون وكان أقوى لأن المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالسكان بحقه إلا بالمد و يليه المتصل نحو (( السماء )) و يليه العارض نحو (( عليم )) حال الوقف والسكت عليه و يليه المنفصل نحو (( وما أنزل )) و يليه ما تقدم الهمز فيه على حرف المد نحو (( آدم )) اهد بتصرف ص 90.

ومن فوائد معرفة هذه المراتب : أنه إذا اجتمع سببان للمد في كلمة وكان أحدهما قويا والآخر ضعيفا عمل بالقوي وألغى الضعيف كما في الأمثلة التي ذكرها .

وَمِقْدَارُ الْمَدِّ الْمَشْبَعِ، وَالتَّوَسُّطُ لَوْرَشٍ: مَا هُوَ مِقْدَارُ ثَلَاثٍ<sup>(1)</sup> أَلْفَاتٍ فِي الْمَشْبَعِ. وَبِأَلْفَيْنِ فِي الْمُتَوَسِّطِ.  
وَالْتَقْدِيرُ بِأَلْفَاتٍ أَمْرٌ تَقْدِيرِيٌّ، وَإِنَّمَا يَنْضَبُطُ بِالمَشَافَهَةِ مِنَ الشُّيُوخِ<sup>(2)</sup>.

قال أبو الضياء سلطان<sup>(3)</sup>: المَدُّ الذي كان يقرأ به الشاطبي، و نقله عنه السخاوي، أن المَدَّ عند غير ورش و حمزة مقدار ألفين. وعندهما مقدار ثلاثة أَلْفَاتٍ. وطريق الداني وغيره، لقألون وأبي عمرو وابن كثير في المتصل وكذا<sup>(4)</sup> المنفصل لمن يمدُّ منهم مقدار ألفٍ و نصفٍ وربعٍ ولابن عامرٍ و الكسائي مقدار ألفين أو ألفٍ و نصفٍ أو ربعٍ. ولعاصمٍ مقدار ألفين و نصفٍ أو ألفٍ و ثلاثة أرباعٍ. و لورشٍ و حمزة مقدار ثلاثة أَلْفَاتٍ أو ألفين أهما .

<sup>(5)</sup> وقال الجعبري<sup>(6)</sup>: ((زيادة كل رتبة ما يميزها عن غيرها، فقد اتضح من هذا ما بين مرتبة ورش و قألون على كلا الطريقين؛ فمن لم يفرق بين ورش و قألون في ذلك فليس بمصيب، وإن حاز من العلم أو فر نصيب<sup>(7)</sup>)).<sup>(8)</sup>

(1) تصحفت في ب و ت إلى ثلاثة

(2) انظر: رسالة الشيخ سلطان مزاحي في أحوية المسائل العشرين ص 17. وانظر الإضاءة في أصول القراءة للضباع ص 22.

والتقدير بالألفات اصطلاح إستعمله القدامى من أهل الأداء كوحدة قياسية لتقدير زمن المد المرادف لمصطلح (حركة) كما هو استعمال المتأخرين في مصنفاتهم .  
(3) في رسالة أحوية المسائل العشرين ص 17—18 قال بن الجزري 227/1 ((واعلم أن هذا الاختلاف في تقدير المراتب بالألفات لالتحقيق وراءه بل يرجع إلى أن يكون لفظيا وذلك أن المرتبة الدنيا وهي القصرا إذا زيد عليها أدن زيادة صارت ثانية ثم كذلك حتى تنتهي إلى القصوى وهذه الزيادة بعينها إن قدرت بألف أو نصف ألف هي واحدة فالمقدر غير محقق والمحقق إنما هو الزيادة وهذا ما تحكمه المشافهة وتوضحه الحكاية ويبينه الاختبار ويكشفه الحسن)) .

(4) سقطت في كما في ب و ت.

(5) في ت زيادة نص.

(6) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري، أبو إسحاق الإمام العلامة المقرئ الأستاذ برهان الدين، محقق حاذق ثقة كبير له شرح كبير على الشاطبية يعرف ب ((كتر المعاني شرح حرز الأمان)). وكان من فقهاء الشافعية ولد تقريبا قبل سنة 640هـ وتوفي سنة 732هـ. انظر: غاية النهاية لابن الجزري 21/1. معرفة القراء الكبار للذهبي 591/2.

(7) في ت العلم نصيبا .

(8) انظر هذه القاعدة في كتر المعاني شرح حرز الأمان للجعبري ص 136

مخطوطة مصورة بمكتبة الحرم الببوي الشريف — قسم المخطوطات — عن نسخة محمد طيفور آغا بالمدينة المنورة . وذكرها الأستاذ أحمد فروحي في كتابه التجويد الواضح ص 48.

## [حكم آيات اجتمع فيها مد البدل مع مد اللين]

قوله تعالى: ﴿أَوَلَوْ كَانَتْ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (1).

فيها أربعة أوجه:

القصر في مد البدل، مع توسط شيئاً. والتوسط مع التوسط. والطويل في مد البدل، مع التوسط والإشباع في شيئاً. فقصر البدل مع التوسط في شيئاً طريق مكِّي. [وبن بليمة وبن غلبون و التوسط مع التوسط طريق الداني وبن بليمة ومكي والطويل في مد البدل مع التوسط في شيء طريق مكِّي]. (2) والداني من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد. والطويل في مد البدل مع الطويل في شيئاً طريق العنوان والوجه الثاني في الهادي والكافي والتجريد. وقس عليها نظائرهما كقوله تعالى ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ

السَّوْءِ﴾ (3)

وأما تقدم حرف اللين كقوله جل وعلا: ﴿إِنَّهُمْ لَن يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي

الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (4).

(1) من الآية 170 من سورة البقرة.

(2) سقطت العبارة التي بين معقوفتين من ب و ت.

(3) من الآية 60 من سورة النحل.

(4) من الآية 176 من سورة آل عمران.

وهذا خاص بورش سواء تقدم البدل أم تأخروا، انظر شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع لعبدالفتاح القاضي ص 27

فالتوسطُ في حَرَفِ اللينِ، عليه ثلاثةٌ في مَدِ البَدَلِ<sup>(1)</sup>. [والطويلُ في حَرَفِ اللينِ عليه الطويلُ في مَدِ البَدَلِ]<sup>(2)</sup>. وهكذا حَيْثُ تَقَدَّمَ حَرَفُ اللينِ على مَدِ البَدَلِ .

كقوله تعالى ﴿ أَفَلَمْ يَأْتِئِسْ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾<sup>(3)</sup>. فالتوسطُ<sup>(4)</sup> تَنَدَرَجُ فِيهِ ثَلَاثَةٌ طُرُقٍ<sup>(5)</sup> ؛ وَمَدُّ البَدَلِ يُؤْتَى بِكُلِّ عَلَى حَدِّ لِعَدَمِ الإِنْدِرَاجِ . وَأَمَّا إِنْ تَقَدَّمَ<sup>(6)</sup> البَدَلُ فَلَا إِنْدِرَاجَ، إِلَّا فِي إِشْبَاعِ مَدِ البَدَلِ. وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ:

((وَقَصْرُكَ الهمزةُ لَهُ تَوَسُّطٌ  
وَوَسَطْنَهُمَا مَعًا فَتَسْقُطُ))  
((إِشْبَاعُهَا يَأْتِي مَعَ الوَجْهَيْنِ  
فِي حَرَفِ لِينِ قُلِّ بغيرِ مِينِ))  
((وَوَسَطِ اللينِ وَثَلَّثِ إِثْرَهُ  
هَمْزًا وَأَشْبَعْنَهُمَا لِأَغْيَرِهِ))

(1). وانظر هذه في شرح النظم الجامع للقاضي ص 27، والنجوم الطوالع للمارغني ص 52.

وقد نظم هذه الأوجه الشيخ سيدي بن علي النوري في بيتين فقال :

((إِذَا جَاءَ شَيْءٌ مَعَ كَثَاتٍ فَأَرْبَعٌ      تَوَسُّطُ شَيْءٍ مَعَ ثَلَاثٍ بِهِ أَجْرٌ))

((وَتَطْوِيلُ شَيْءٍ مَعَ طَوِيلٍ بِهِ فَقَطْ      كَذَا عَكْسُهُ فَاعْمَلْ بِتَحْرِيرِهِ تَفْزٌ))

((وقد نظمها الحسيني في تحريراته على الشاطبية فقال :

((وَفِي بَدَلِ آخِرِ الثَّلَاثَةِ عِنْدَمَا      تَوَسُّطَ لِينًا وَآمَدَدَنَ إِنْ تَطْوَلَا))

(2) سقطت العبارة التي بين معقوفتين من ب وت.

(3) من الآية 31 من سورة الرعد

(4) أي في مد البدل .

(5) أي ثلاثة البدل القصر والتوسط والطول

(6) كلمة مد ساقطة

[حكم آيات اجتمع فيها ذات الياء مع اللين]

قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾<sup>(1)</sup>

فيها أربعة أوجه<sup>(2)</sup>: فالفتح<sup>(3)</sup> مع التوسط والإشباع وكذا الإمالة. وهكذا حيث تقدمت الإمالة على

حرف اللين كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَتْلِيَ أَخْبَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوْرِي سَوَاءَ أَخِي﴾<sup>(4)</sup>.

وإن تقدم حرف اللين كقوله تعالى: ﴿أولَمَ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ

عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ﴾<sup>(5)</sup> ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾<sup>(6)</sup>

فمع توسط اللين، وجهان. ومع الطويل، كذلك<sup>(7)</sup>.

---

(1) من الآية 216 من سورة البقرة.

(2) وهذا أيضا خاص ورش، وانظر شرح النظم الجامع للقاضي ص 73

(3) سقطت الفاء من ب وت

(4) من الآية 31 من سورة المائدة

(5) من الآية 185 من سورة الأعراف.

(6) من الآية 47 من سورة الأنبياء

(7) انظر شرح النظم الجامع للقاضي ص 73 .

وهذا الذي ذكّرناه لم تجتمع فيه الإمالة مع اللين و مدّ البدل فإن اجتمعوا فعلى القاعدة أيضاً<sup>(1)</sup>. وكذلك في نحو ست آيات، ثلاث منها وقع فيها مدّ البدل<sup>(2)</sup> على الإمالة، و[ثلاث]<sup>(3)</sup> متأخراً.

فالأولى من الثلاثة الأول: (4) قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ أَحَدَهُنَّ

قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ الآية.<sup>(5)</sup> تأتي فيها بالقصر، مع الفتح، وتوسط شيء. ثم تعطف التوسط

مع الإمالة، وتوسط شيء. ثم تعطف الطويل في مدّ البدل، مع الفتح و الإمالة، ومع كل منهما التوسط و الإشباع في شيء. فالقصر: أحد طرق<sup>(6)</sup> صاحب التبصرة، و أبو محمد مكي بن أبي طالب الأندلسي. وأحد طريقي تلخيص العبارات، و هو أبو علي الحسن بن خلف بن بليمة .

والتوسط: طريق الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني. والإشباع: مع الفتح، و الوجهان في شيء

طريق<sup>(7)</sup> [الكافي]<sup>(8)</sup> وهو الأستاذ أبو عبد الله محمد بن شريح الإشبيلي<sup>(9)</sup> وطريق أبي القاسم بن الفحام

صاحب التجريد، و غيرهما .

---

(1) قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في شرح النظم الجامع ص 73-74 (( فإذا اجتمع مد البدل واللين وذات الباء كان لورش فيها ستة أوجه سواء تقدم البدل واللين على ذات الباء أم تقدم البدل وذات الباء على اللين أم تأخر عنهما فمثال تقدم البدل واللين على ذات الباء قوله تعالى (( وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها )) فإذا قصر البدل وسط اللين وفتح ذات الباء وإذا وسط اللين وفتح ذات الباء وإذا مد البدل وسط اللين وفتح وقلل في ذات الباء ثم مد اللين وفتح وقلل في ذات الباء . ومثال تقدم البدل وذات الباء على اللين قوله تعالى (( وإن اردتم استبدال زوج مكان زوج )) . فإذا قصر البدل فتح ذات الباء ووسط اللين ، وإذا مد البدل فتح ذات الباء ووسط اللين ومدته أيضا . ومثال تأخر البدل عن اللين وذات الباء قوله تعالى (( واعلموا أنما غنمتم من شيء )) فإذا وسط اللين فتح ذات الباء وقصر البدل ومدته ثم قلل ذات الباء ووسط البدل ومدته . وإذا مد اللين فتح ذات الباء ومد البدل ثم قلل ذات الباء ومد البدل أيضا .

(2) سقطت كلمة متقدما كما في ب و ت.

(3) تصحفت عن ثلاثة والمثبت من ب و ت .

(4) سقطت وهو كما في ب و ت

(5) ن الآية 20 من سورة النساء

(6) تصحفت في ب و ت إلى طرق

(7) سقطت كلمة صاحب كما في ب و ت

(8) ورد في النسخ الهادي وهو خطأ واضح والصحيح ما أثبتناه

(9) تقدمت ترجمته ص 91.

ومَعَ الإِمَالَةِ وَالتَّوَسُّطِ فِي شَيْءٍ، أَحَدُ طَرِيقَيْ الدَّانِي مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى أَبِي الفَتْحِ فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ؛ وَالإِشْبَاعِ فِي شَيْءٍ الطَّرِيقُ الثَّانِي لِلدَّانِي، وَطَرِيقُ صَاحِبِ العُنْوَانِ وَهُوَ الإِمَامُ أَبُو الطَّاهِرِ اسْمَاعِيلُ بْنُ خَلْفِ الأَنْدَلُسِيِّ.

الثانية : وهي قوله تعالى: ﴿وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (1) الآية تأتي فيها بالتوسط في شيء، مع

قصر مد البدل والفتح في ﴿وَيَنْهَهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (2). ثم تعطف التوسط مع البدل مع الإمالة.

ثم إشباعه، مع الفتح والإمالة. ثم تعطف إشباع شيء، مع إشباع مد البدل، والفتح والإمالة. فتوسط اللين، والقصر والتوسط في مد البدل، كما تقدم، وإشباع مد البدل مع الفتح أحد طريقي الهادي، وصاحب التجريد والكافي. ومع الإمالة أحد طريقي الداني (3) من قراءته على أبي الفتح. وإشباع اللين، والطويل في مد البدل، مع الفتح الطريق الثاني للهادي، والتجريد والكافي. ومع الإمالة: الطريق الثاني للداني، وطريق صاحب العنوان.

الثالثة: وهي قوله تعالى ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُوهُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّا لَهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (4)

فالقصر والتوسط كما علم. أي كما تقدم في قوله تعالى وإن أردتم استبدال الآية فانظره هناك (5). ثم تعطف الإشباع، مع توسط شيء، وإشباعه. ومع كل الوجهان في الدنيا (6) فالطويل في مد البدل — كما تقدم — والتوسط في شيء يندرج فيه طريقي الهادي، والداني، والكافي، والتجريد. والفتح للهادي وغيره. والإمالة للداني والإشباع في شيء للعنوان، وأحد طريقي الهادي وغيره، والفتح للهادي وغيره،

والإمالة للعنوان والداني

(1) من الآية 6 15 من سورة الأعراف.

(2) من الآية 157 من سورة الأعراف.

(3) تصحفت في ب وت إلى الدان

(4) من الآية 60 من سورة القصص.

(5) سقطت عبارة أي كما تقدم في قوله تعالى وإن أردتم استبدال الآية فانظره هناك من ب وت .

(6) سقطت في ب وت .



وأما الأولى من الثلاثة الثانية وهي:

قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ

وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾ (1) الآية.

فتأتي بالتوسط في شيء، مع الفتح في القربى واليتامى، والقصر والإشباع في مد البدل. ثم تعطفُ الإمالة مع التوسطِ والطويلِ في مدِ البدلِ ثم تأتي بالطويلِ في شيء مع الفتح و الإمالة مع الطويلِ في مدِ البدلِ. قاله أبو الضياء سلطان؛ فإنه ذكرَ هذه مع وما أوتيتم من شيء، وأحالَ النظائرَ عليها (2). ونسبةُ الطُرقِ تُعلمُ مما تقدم .

الثانية: وهي قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ يُخَيِّمُ الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (3).

تأتي فيها: بالفتح مع التوسط في شيء، و القصرُ والطويلُ في مد البدل. ثم بالطويلِ في شيء مع الطويلِ في مدِ البدلِ. ثم تعطفُ الإمالة مع توسطِ شيء أيضا؛ والتوسطُ والإشباعُ في مدِ البدلِ. ثم الطويلُ في شيء مع الطويلِ في مدِ البدلِ.

الثالثة: وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ (4) الآية

تأتي بالفتح ، مع القصرِ و التوسطِ في شيء. ثم تعطفُ الطويلُ في مد البدلِ، مع الوجهين في شيء. ثم الإمالة مع التوسطِ في مد البدلِ، وتوسطِ شيء. ثم تعطفُ الطويلُ في مدِ البدلِ، مع الوجهين أيضا في شيء.

(1) من الآية 41 من سورة الأنفال.

(2) انظر رسالة المزاخي ص 20—21—22

(3) من الآية 6 من سورة الحج.

(4) من الآية 12 من سورة يسن

## [حكم آيات اجتمع فيها بدل مع باب ذكرا]

قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ وَأَوْشَدَّ ذِكْرًا﴾ (1).

قرأتُ فيها بستة أوجه<sup>(2)</sup>: فالقصرُ في مدِّ البدلِ<sup>(3)</sup> معَ الوجهينِ في ذكرا. ومعَ التوسطِ والإشباعِ كذلك فالقصرُ معَ [الفتح] <sup>(4)</sup>أحدُ الوجهينِ لابنِ بليمةَ ومكي. ومعَ الترفيقِ لأبي الحسنِ بنِ غلبون. والتوسطُ معَ التفخيمِ للداني، والوجهِ الثاني لمكي، وابنِ بليمةَ. ومعَ الترفيقِ لم يذكرِ نسبتهُ الشيخُ سلطانُ.

---

(1) من الآية 200 من سورة البقرة.

(2) وقد ذكر الشيخ عبد الفتاح القاضي في كتابه النافع شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع ص 84 . خمسة أوجه فقط كما في هذه الآية فإذا قصر البدل كان له الترفيق والتفخيم في ذكرا ، وإذا مد البدل كان له الوجهان المذكوران أيضا ، فإذا وسطه لم يكن له في ذكرا إلا التفخيم .

وذكر الأوجه الخمسة صاحب النجوم الطوالع المارغني فقط ص 120 . ومنع الترفيق مع توسط البدل وساق نظم الشيخ سيدي علي النوري في بيت فقال : ((إذا جا كآت مع كذكرا فخمسة تجوز وتوسيطا وترقيقا حظلا)).

وقد أشار إلى هذا صاحب نظم إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية للشيخ حسني خلف الحسيني بقوله : وفي باب ذكرا فحمن مثلنا لهمز ورقق قاصرا ومطولا . ونيه الشارح (علي محمد الضباع ) أن في الآية خمسة أوجه : قصر آباء كم أو مده مع وجهي (ذكرا) فيهما وتوسيط (آباء كم ) مع تفخيم (ذكرا) دون ترفيقه . وانظر كتاب (مختصر بلوغ الأمانة ) شرح تحرير مسائل الشاطبية ص 72 .

(3) سقطت كلمة مد من ب وت .

(4) في الأصل التفخيم وهو تحريف ظاهر والمثبت من ب وت .

وظَاهِرُ الشَّاطِئِيَّةِ وَالدَّرَرِ، الْوَجْهَانِ جَارِيَانِ مَعَ التَّوَسُّطِ<sup>(1)</sup>. وَالطَّوِيلُ مَعَ التَّفْخِيمِ لِأَبِي الْفَتْحِ فَارَسُ بْنُ أَحْمَدَ، وَصَاحِبُ الْهَادِي وَالْهَدَايَةِ وَالتَّجْرِيدِ، وَأَحَدُ الْوَجْهَيْنِ فِي الْكَافِي، وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ لِمَكِّي. وَمَعَ التَّرْفِيقِ الْوَجْهُ الثَّانِي فِي الْكَافِي.

---

(1) التحقيق أن شارح الدرر المارغني لم يذكر ص 120 إلا وجه التفخيم مع التوسط في البدل ومنع الترفيق وذلك عند شرحه لسقول الناظم: وباب ستر ففتح

كله عرف .

وقال شارح الشاطبية الشيخ (محمد الضباع) ص 115 عند شرحه لقوله:

((وتفخيمه ذكرا وسترا وبائه لدى جلة الأ أصحاب أعمار أرحلا)).

(تنبيه)(( إذا اجتمع بدل مع كلمة من هذه الكلمات الست في آية كما في قوله تعالى: ((كذركم آباءكم أو أشد ذكرا)) فالمأخوذ به الآن في ذلك التفخيم

مع ثلاثة البدل والترفيق مع مده وقصره دون توسطه وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله :

((وفي باب ذكرا فخمنا مثلنا لهمز ورقق قاصرا ومطولا)).

وقال العلامة المتولي ومنع الشيخ سلطان وتابعوه الترفيق على التوسط ولا أدري ما علته)) اهـ.

## [حكم آيات اجتمع فيها مع بدل وباب ذكرا ذات ياء]

في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءَ وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (1) الآية (2).

فتأتي بالقصر مع الفتح، والتفخيم والترقيق في ذكراً. ثم التوسط مع الإمالة والتفخيم والترقيق في ذكراً. ثم الطويل مع الفتح والإمالة، ومع كل الوجهين في ذكراً. فالقصر والتوسط كما تقدم. والطويل مع الفتح والتفخيم للهادي والتجريد، والوجه الثالث لمكي، وأحد الوجهين في الكافي. ومع الترقيق: الوجه الثاني في الكافي. والطويل على الإمالة مع التفخيم للداني من قرأته (3) على أبي الفتح ومع الترقيق للعنوان.

---

(1) من الآية 48 من سورة الأنبياء.

(2) قال صاحب شرح النظم الجامع ص 84 (( كان له سبعة أوجه وهي قصر البدل وفتح ذات الياء وترقيق ذكرا وتفخيمه ثم توسط البدل وتقليل ذات الياء وتفخيم ذكرا ثم مد البدل مع الفتح والتقليل في ذات الياء وعلى كل منهما التفخيم والترقيق في ذكرا)).

(3) تصحفت في ب وت إلى قراته .

## [حكم آيات لقالون في باب ياءات الزوائد]

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾<sup>(1)</sup> الآية.  
فيها ستة أوجه<sup>(2)</sup>. ومع كل الإسكان والضم في ميم الجمع. فتأتي أولاً بالحذف فيهما. ثم تعطف دعان بالزيادة. ثم زيادتهما. ثم دعان بحذفها. ثم الوجه الخامس بمد المنفصل، مع صلة دعان. ثم بحذفها منه.  
وإلى كيفية ذلك أشير<sup>(3)</sup>:

((واحذفهما معاً والآخر يصل واعمس مع الخلاف في المنفصل)) .

فزيادة دعان بعد الوجه الأ ول، لمن يقصر الداع، ويصل دعان. وعدم صلته بعد<sup>(4)</sup> زيادة الداع لمن يعكس.  
وهذا الخلاف في الشاطبية، قال فيها<sup>(5)</sup>:

(( ومع دعوة الداعي دعاني حلاً جناً وليس لقالون عن العر سبلاً)) .

(1) من الآية 186 من سورة البقرة.

(2) أنظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للقاضي ص 46 .

قال (( وينبغي أن تعلم أن لقالون في هذه الآية ستة أوجه حذف الباء ين مع سكون الميم وصلتها وإثبات الباءين مع القصر والتوسط في الداعي إذا لأنه من قبيل المد المنفصل وعلى كل منهما السكون والصلة )) .

(3) الناظم أبوعبد الله بن توزينت .

(4) تصحفت في ب وت إلى صلة بقدر

(5) الشاطبية : ص 35. [البيت 436] .

قال الجعبري: ((وَحَدَفَهُمَا قَالُونَ فِي الْوَقْفِ، وَلَهُ فِي الْوَصْلِ وَجْهَانِ، فَهُمَا مِنْ قَوْلِهِ: وَلَيْسَ أَيُّ إِثْبَاتِ الْيَاءِ  
لِقَالُونَ مَنقُولًا عَنِ الرُّوَاتِ (1) المشهورين عنه. بل منقولًا عن الروات (2)... (3) دُونَهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ مَنْ  
يَعَكْسُ)) (4) .

وَبَسَطَ ذَلِكَ الْأَسْتَاذُ بْنُ الْجَزْرِيِّ فِي نَشْرِهِ، حَيْثُ قَالَ: ((وَاخْتَلَفَ فِيهِمَا عَنِ قَالُونَ فَقَطَعَ لَهُ جُمْهُورُ الْمَغَارِبَةِ  
وَبَعْضُ الْعِرَاقِيِّينَ بِالْحَذْفِ فِيهِمَا، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّيْسِيرِ وَالْكَافِي وَالْهُدَايَةِ وَالْهَادِي وَالتَّبَصُّرَةِ  
وَالشَّاطِئِيَّةِ، وَالتَّلْخِصِ وَالْإِرْشَادِ وَغَيْرِهِمَا. وَقَطَعَ بِالْإِثْبَاتِ فِيهِمَا لَهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَشِيطِ الْحَافِظِ أَبُو الْعَلَاءِ فِي  
غَايَتِهِ (5) وَأَبُو مُحَمَّدٍ فِي بَهْجَتِهِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْعُثْمَانِيِّ (6). وَقَطَعَ لَهُ بَعْضُهُمْ بِالْإِثْبَاتِ فِي الدَّاعِ، وَالْحَذْفِ فِي  
دَعَانِ، وَهُوَ الَّذِي فِي [الْكَفَايَةِ] (7) فِي السِّتِ، وَالْجَامِعِ لِابْنِ فَارَسٍ وَالْمُسْتَنْبِرِ..... (8) وَغَيْرُهَا. وَعَكَّسَ  
آخَرُونَ، فَقَطَعَ لَهُ بِالْحَذْفِ فِي الدَّاعِ وَالْإِثْبَاتِ فِي دَعَانِ، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّجْرِيدِ مِنْ طَرِيقِ الْحُلْوَانِيِّ، وَهِيَ  
طَرِيقُ أَبِي عَوْنٍ، وَبِهِ أَيْضًا قَطَعَ صَاحِبُ الْعُنْوَانِ.

قُلْتُ: أَيُّ بِنِ الْجَزْرِيِّ وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنِ قَالُونَ، إِلَّا أَنْ الْحَذْفَ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ)) اهـ (9)

(1) الرواة صح.

(2) الرواة صح.

(3) حذفت عبارة الخابرين شعب الخلاف

(4) كتر المعاني شرح حرز الأمانى للجعبري ص 312. (مخطوط)

(5) هو أبو العلاء الحسن بن أحمد بن محمد الهمداني العطار الحافظ المقرئ شيخ أهل همدان مؤلف كتاب ((الغاية في القراءات العشر)) كان ثقة ديناخيرا

كبير القدر، بارعا في فني القراءات والحديث. وصنف في القراءات العشرة، والوقف والابتداء، والتجويد ومعرفة القراء وأخبارهم.

توفي في تاسع عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمس مئة 569 هـ. أنظر: معرفة القراء الكبار للذهبي 542/2-544، غاية النهاية لابن الجزري

204/1-206.

(6) زاد في النشر عن قالون.

(7) تصحفت عن الكافية والمثبت من ب و ت.

(8) حذف والتجريد من طريق أبي نشيط وفي المبهج من طريق بن بويان عن أبي نشيط.

(9) النشر لابن الجزري 183/2.

## [حكم اللامات عند ورش]

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا﴾<sup>(1)</sup> وشبهه:

بالتفخيم أولاً. ثم الترفيق<sup>(2)</sup>.

قال في الحرز<sup>(2)</sup>:

((وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعَ فِصَالًا وَعِنْدَمَا يُسْكَنُ وَقَفًا وَالْمُفَخَّمُ فُضَالًا)).

قال الجعبري<sup>(3)</sup>: ((قوله وفي طال خلف مع فصالاً يؤهم حصر المختلف فيهما وهم عام، لكن الكاف منوية أي

وفي كطال خلف، ثم حذف اعتماداً على السابقة)) انتهى أي الكاف السابقة...<sup>(4)</sup> في قوله:

كصلاًتهم<sup>(5)</sup>. في البيت قبله وتبعه في الاقتصار على الحرفين صاحب الدرر، حيث قال:

((والخلف في طال وفي فصالاً))<sup>(6)</sup>.

إلأن عبارته ليس فيها ما يؤهم الحصر؛ فيجاب عنه بما أجيب عن الشاطبي لأن يصالحاً مثلهما.

(1) من الآية 233 من سورة البقرة.

(2) قال الصفاقسي في غيث النفع ص 59 ((أختلف عن ورش في تفخيم اللام وترقيقها والوجهان صحيحان والتفخيم مقدم))

(3) الشاطبية ص 29 [البيت 361].

(4) حذف ((ولو قال مثل وإن فصل الهاوي فحذف لنص وتمثيله بصلواتهم غين لصاها الاجال)).

(5) كثر المعاني شرح حرز الأمانى للجعبري ص 264.

(6) الدرر اللوامع (البيت 189) وا نظر النجوم الطوالع للمارغني ص 129-130

قال في النشر: (( واختلّفوا فيها إذا حال بين الحرف المُستعلي وبين اللام ألفٌ وذلك في ثلاثة مواضع؛ موضعان مع الصاد، وهما فصلاً ويصالحاً وموضع<sup>(1)</sup> الطاء وهو طال؛ فغلظ قوم، ورقق آخرون. فالتعليظ للاعتداد بقوة المُستعلي، والترقيق من أجل الفاصل. واختلّفوا أيضاً في اللام المتطرفة إذا وقف عليها، وذلك في ستة أحرف وهي: {أن يوصل} في ((البقرة)) و ((الرعد))، {ولما فصل} في ((البقرة))، {وقد فصل لكم} في ((الأنعام)) {وظل} في ((النحل)) و((الزخرف))، {وفصل الخطاب} في ((ص))، {فروى جماعة التعليل في الوقف، وآخرون الترفيق، والوجهان جميعاً في التيسير والشاطبية.....} ((<sup>(2)</sup>)).

---

(1) سقطت مع. كما في ب وت

(2) انظر النشر لابن الجزري باب اللامات 113/2—114 بتصرف .



## [حكم الهمزتين من كلمة]

قوله تعالى: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنُ أَمْنَتَهُ﴾ (1). وأشباهه

نحو ﴿إِلَى الْهَدَىٰ أَتَيْنَا﴾ (2) ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَكْفُلُ أَثَدَنَ لِي وَلَا نَفْتِي﴾ (3)

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِي بِهَذَا﴾ (4) ﴿قَالَ الَّذِي لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَأَنْتَ بِقُرْآنٍ﴾ (5) ﴿فَلَقَالُوا التَّحْقِيقُ فِي

هذه الهمزة حال سُكُونِهَا فِي الْوَصْلِ. أمَّا فِي الْإِبْتِدَاءِ (6) فَيَتَّفِقَانِ عَلَىٰ إِبْدَالِهَا حَرْفَ مَدٍّ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ هَمْزَةِ

الْوَصْلِ (7). وَلَيُزَادُ لِرُشِّ عَدَى مَدِّ الصِّيغَةِ شَيْءٌ، وَفِي الْوَصْلِ يَكُونُ لَهُ الْإِبْدَالُ مِنْ جِنْسِ الْحَرَكَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ

فِي الْكَلِمَةِ الْأُولَىٰ وَإِنْ خَالَفَتْهَا سُورَةٌ (8) الْهَمْزَةُ، وَحِينَئِذٍ فَاحْرَفُ الْمَلْفُوظُ بِهِ هُوَ الْمُبْدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ لَا غَيْرَهُ

كَمَا يُتَوَهَّمُ فَالْيَاءُ الْمَلْفُوظُ بِهَا فِي الَّذِي أُؤْتِمِنُ إِنَّمَا هِيَ الْيَاءُ الْمُبْدَلَةُ مِنَ الْهَمْزَةِ لَا يَاءَ الَّذِي، وَكَذَلِكَ الْأَلِفُ

الْمَلْفُوظُ بِهِ فِي لِقَاءَنَا آيَةٌ هِيَ الْأَلِفُ الْمُبْدَلُ لَا الْأَلِفُ نَا لِأَنَّهَا حُدُفًا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ. وَيَتَبَيَّنُ لَكَ ذَلِكَ

مِنْ ﴿وَقَالُوا يَا صَٰلِحُ أَتُنَا﴾ (9) ﴿مَنْ يَكْفُلُ أَثَدَنَ لِي﴾ و﴿الْمَلِكُ أَتُؤْتِي بِهَذَا﴾ ﴿أَنْ أَنْتَ الْقَوْمَ

الظَّالِمِينَ﴾ (10).

(1) من الآية 283 من سورة البقرة.

(2) من الآية 71 من سورة الأنعام

(3) من الآية 49 من سورة التوبة.

(4) من الآية 54 من سورة يوسف

(5) من الآية 77 من سورة يونس.

(6) أي في الابتداء بقوله تعالى (( اوتمن )) .

(7) سقطت كلمة الوصل كما في ب و ت أي همزة مضمومة وهذا لجميع القراء وانظر البدور الزاهرة للقاضي ص 57— 58 .

(8) تصحفت عن صورة

(9) من الآية 77 من سورة الأعراف.

(10) من الآية 10 من سورة الشعراء

## [حكم ما في سورة آل عمران]

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (1) في الوصل و﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (2).

لورشٍ يَجُوزُ فِي الْيَأْسِ مِنْ مِيمِ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ. بِاعْتِبَارِ اسْتِصْحَابِ حُكْمِ الْمَدِّ وَالاعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْمَذْكُورَةِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: (وَالْوَجْهَانِ جِيدَانِ) (3).

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ (4). فلورشٍ مع كُلِّ مِنَ الْأَوْجُهَةِ الثَّلَاثَةِ وَجْهَانِ فِي

ءَأَسْلَمْتُمْ (5). وَعَكْسُهَا ﴿قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِثَا لِهْتِنَا يَا بَرَهَيْمُ﴾ (6) مع كُلِّ مِنَ التَّسْهِيلِ وَالْبَدْلِ

ثَلَاثَةً (7). وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ

أَمْرُ رَبِّكَ﴾ (8) الْآيَةِ. الْوَجْهَانِ فِي جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ مَعَ كُلِّ وَجْهٍ ثَمَّا تَقَدَّمَ. وَعَكْسُهَا ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا﴾ (9) بِالثَّلَاثَةِ مَعَ كُلِّ

(1) الآية 1 و2 من سورة آل عمران.

(2) الآية 1 و2 من سورة العنكبوت.

(3) وهذا عند جميع القراء وانظر البور الزاهرة للقاضي ص58.

(4) من الآية 20 من سورة آل عمران.

(5) فالحاصل ستة أوجه من ضرب ثلاثة أوجه البدل (قصر - توسط - طول) التي في (أوتوا) مع وجهي التسهيل والإبدال في (ءأسلمتم). وهذه الأوجه من

طريق طيبة النشر كما ذكرها الشيخ سلطان المزاخي في رسالة أحوية المسائل العشرين ص 41.

(6) الآية 63 من سورة الأنبياء.

(7) أيضا ستة أوجه حاصلة من ضرب وجهي الإبدال والتسهيل في ثلاثة البدل .

(8) من الآية 101 من سورة هود نفس الأوجه السابقة .

(9) من الآية 59 من سورة هود.

وَنظِيرُهُ ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمْ﴾

﴿يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَظِيرِينَ﴾<sup>(1)</sup> ومع ﴿إِنَّهُ﴾

<sup>(2)</sup> عَلَى الْقَاعِدَةِ فَجُمَلَةُ الْأَوْجُهِ ثَمَانِيَةٌ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾<sup>(3)</sup> الْآيَةُ

لِقَالُونَ تَفْخِيمُ التَّوْرَةِ وَتَرْقِيقُهَا. وَالْوَجْهَانِ فِي الْحَرْزِ وَالدَّرْرِ<sup>(4)</sup>

قَالَ الْبَعْضُ:

((وَالْوَجْهَانِ فِي التَّوْرَةِ عِنْدَ شُيُوخِنَا لِقَالُونَ وَالتَّفْخِيمُ عَنْهُ تَفْضِيلًا))

((وَقَدْ أَطْبَقَ الْأَشْيَاخُ قَبْلَ زَمَانِنَا عَلَيْهِ لِكَوْنِ الْفَتْحِ أَصْلًا مُؤَصِّلًا)).

وَالَّذِي اشْتَهَرَ بِالْمَغْرِبِ الْاِقْتِصَارُ عَلَى التَّرْقِيقِ وَعَلَيْهِ قَالَ بَعْضُهُمْ:

(( وَقَالُونَ فِي التَّوْرَةِ وَافَقَ وَرَشَهُمْ بِدَا أَخَذَ الْأَشْيَاخُ فِي الْعَرَبِ مُسَجَلًا))

(1) من الآية 53 من سورة الأحزاب.

(2) من الآية 53 من سورة الأحزاب.

(3) الآية 48 من سورة آل عمران.

(4) قال في الدرر اللوامع:

((واقراً جميع الباب بالفتح سوى هار لقالون فمحضها روى))

((وقد حكى قوم من الرواة تقليلها ياعنه والتوراة))

وانظر النجوم الطوالع ص 112. وفي الشاطبية ص 44 (البيت 546)

((واضحاً لك التوراة ما رُدُّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي حَوْدٍ وَبِالْحَلْفِ بِلَلًا))

وَكَيْفِيَةُ الْأَدَاءِ: أَنْ تَأْتِيَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ وَالْإِسْكَانِ فِي مِيمِ الْجَمْعِ ثُمَّ ضَمُّهَا ثُمَّ تَعَطُّفُ مَدِّ الْمُنْفَصِلِ كَذَلِكَ بِهَذَا  
أَرْبَعَةً أَوْجُهُ. وَمِثْلُهَا مَعَ الْإِمَالَةِ فَالْجُمْلَةُ ثَمَانِيَةٌ<sup>(1)</sup><sup>(2)</sup>. وَهَكَذَا حَيْثُ مَا اجْتَمَعَ التَّوْرَةُ مَعَ مِيمِ الْجَمْعِ وَالْمُنْفَصِلِ.

(1) تحرفت في ب و ت إلى ضم.

(2) سقطت أوجه.

(3) وقد نقل هذه الأوجه الثمانية الشيخ سلطان المزاخي في ((رسالة أجوبة المسائل العشرين)) في جواب المسألة التاسعة والعشرين من الأجوبة التبريزية لابن  
الجزري ص 40 .

وذكر الأوجه الصفاقسي في غيث النفع في القراءات السبع ص 70 . والقاضي في البدور الزاهرة ص 63 وذكر أن المقروء له من طريق الشاطبية خمسة أوجه فقط .  
وفي تحريات مسائل الشاطبية للحسيني قوله :

((إذا جامع التوراة ميم ومنفصل مع الفتح والإسكان للقصر أبطلا))

((ومع وصل ميم الجمع والفتح إن تمد ومهما تسكن مد واقصر مقللا))

((ومد بوصل حيث كنت مقللا فخمس لقالون من الحزب تحتلا))

قال (الضباع) ص 41. (يعني إذا جاء مع لفظ التوراة مد منفصل وميم جمع كما في قوله تعالى : (( ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة )) إلى قوله (( بلياذن الله ))

فالذي يجوز لقالون في ذلك خمسة أوجه : الأول :فتح التوراة مع قصر المنفصل وصله الميم .

الثاني :فتحها مع المد والسكون .

الثالث :تقليل التوراة مع القصر والسكون .

الرابع والخامس :التقليل مع المد مع السكون والصلة .

قال : وأما الفتح مع القصر والسكون ومع المد والصلة والتقليل مع القصر والصلة فممتنعة ((.

وفي كتاب حل المشكلات وتوضيح التحريات في القراءات للعلامة الجليلي ص 53

(( إجتماع فيها لقالون التوراة وله فيها فتح وتقليل والمنفصل وميم الجمع وفيها له أربعة أوجه على كل من فتح التوراة وتقليلها بثمانية وهي جائزة من طرق الطيبة

والمحرر من طرق الحزب خمسة أوجه فقط إذ يمنع على الفتح القصر بالسكون والمد بالصلة وعلى التقليل القصر مع الصلة ))

قوله تعالى: ﴿ هَاتِمٌ هَتُولَاءٌ ﴾ (1)

في المواضع الثلاثة تبدأ لِقَالُونَ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ مَعَ إِدْخَالِ الْأَلْفِ وَتَقْصُرُ الْمُنْفَصِلَ بَعْدَهُ وَتَمُدُّهُ. ثُمَّ تَعْطِفُ مَدَّ هَاتِمٌ مَعَ الْمُنْفَصِلِ مُشَبَّعًا فِيهِمَا فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ. وَمِثْلُهَا أَيْضًا مَعَ صِلَةِ الْمِيمِ (2). ثُمَّ وَرَشٌ بِالتَّسْهِيلِ وَلَا إِدْخَالَ. ثُمَّ الْإِبْدَالُ كِبَابِ ءَانْدَرْتُمْ . وَحُجَّتُهُ فِي عَدَمِ الْإِدْخَالِ أَنَّ الْهَاءَ عِنْدَهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ فَجَرَى عَلَى أَصْلِهِ فِي الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ فَلَمْ يُدْخَلِ الْأَلْفَ وَهَذَا هُوَ الْأَوَّلَى . وَإِنْ قُلْنَا هِيَ "هَاءُ التَّنْبِيهِ" فَالْأَلْفُ حُدِفَتْ [تَخْفِيفًا] (3) .

---

(1) في المواضع الثلاثة من الآية 66 من سورة آل عمران ، ومن الآية 109 من سورة النساء ومن الآية 38 من سورة محمد.

(2) فيكون لِقَالُونَ فيما لوجمعت [ها أنتم مع هؤلاء] في المواضع الثلاثة في آل عمران [الآية 66] والنساء [الآية 109] وموضع في القتال [الآية 38] [ ستة أوجه قصرها (أنتم) مع قصر ومد (هؤلاء) ثم مدهما مع السكون أو الصلة ولِقَالُونَ في (هاتم أولاء) خمسة أوجه فقط وهي : قصر (هاتم) مع سكون الميم فهذا واحد ثم صلة الميم مع القصر أو المد فهذا وجهان ثم مد (هاتم) مع السكون ثم الصلة مع المد فقط ويمتنع قصر الصلة فالجُمُوع خمسة كما سبق . وانظر هذه الأوجه في كتاب حل المشكلات وتوضيح التحريات في القراءات للجلبنجي ص 55 . وانظر ما ذكره صاحب النجوم الطوالع ص 168.

(3) سقطت من النسخة الأصل .

وَأَمَّا قَالُونَ فَالْوَجْهَانِ أَيْضًا مُحْتَمَلَانِ عِنْدَهُ فَعَلَىٰ أَنهَا مُبَدَّلَةٌ مِنْ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ فَيَدْخُلُ الْأَلْفُ لِلْفَصْلِ وَلَا يَزَادُ عَلَيْهِ كَمَا تَقَرَّرَ فِي الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ. وَعَلَىٰ أَنَّهَا "هَاءُ التَّنْبِيهِ" فَالْقَصْرُ وَالْمَدُّ عَلَىٰ الْخِلَافِ فِي الْمُنْفَصِلِ فَقَصْرُ هُوَلَاءِ جَارِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ، الْإِبْدَالُ [ وَعَدْمُهُ فِي هَانْتُمْ ]<sup>(1)</sup> وَمَدُّهُ. فَعَلَىٰ أَنهَا مُبَدَّلَةٌ مِنْ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ. وَمَدُّ هَانْتُمْ فِي الْمُنْفَصِلِ بَعْدَهُ عَلَىٰ أَنهَا هَاءُ التَّنْبِيهِ<sup>(2)</sup>.

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ هَاتَانْتُمْ أَوْلَاءُ ﴾<sup>(3)</sup> فِيهَا خَمْسَةٌ أَوْجُهُ<sup>(4)</sup>.

وَتُعَلِّمُ مِمَّا تَقَدَّمَ لَكِنِ نُبَيِّنُهَا لِيَكْمَلَ الْإِيضَاحُ — بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ — . فَيَبْدَأُ لِقَالُونَ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ مَعَ الْإِدْخَالِ وَسُكُونِ الْمِيمِ ثُمَّ الْمَدُّ. أَمَّا الْقَصْرُ فَعَلَى الْوَجْهَيْنِ. وَأَمَّا الْمَدُّ فَعَلَى أَنهَا هَاءُ التَّنْبِيهِ. فَهَذَانِ الْوَجْهَانِ ثُمَّ تَعَطَّفُ الصِّلَةَ مَعَ قَصْرِهَا ثُمَّ تَمُدُّ صِلَةَ الْمِيمِ فَقَطُ<sup>(5)</sup>. فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ. أَمَّا قَصْرُهُمَا فَعَلَى الْوَجْهَيْنِ، وَأَمَّا مَدُّ الْمِيمِ فَعَلَى أَنهَا مُبَدَّلَةٌ مِنْ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ وَأَمَّا مَدُّهُمَا فَعَلَى أَنهَا "هَاءُ التَّنْبِيهِ" وَاللَّهُ الْمُوفِّقُ سُبْحَانَهُ . وَقَدْ أَشْرْنَا إِلَى كَيْفِيَّةِ ذَلِكَ بِهَذِهِ الْآيَاتِ :

(( وَجِيءَ بِوَجْهَيْنِ فِي بِهِوَلَاءِ ))	(( تَبْدَأُ هَانْتُمْ بِقَصْرِ الْهَاءِ ))
(( وَالضَّمُّ هَكَذَا بِلَا مِرَاءِ ))	(( ثُمَّ اْمَدَدْنَا هُمَا عَلَى السَّوَاءِ ))
(( مَدًّا يَجِيءُ رَابِعًا ثُمَّ الْجَمِيعُ ))	(( وَمَعَ أَوْلَاءِ مَدُّ فِي مِيمِ الْجَمِيعِ ))
(( كِبَابٍ انذَرِ فَخُذْ مَا قُبْلَا ))	(( وَوَرَشُ الْوَجْهَانِ عَنْهُ نَقْلًا ))

(1) سقطت من الأصل والمثبت من ب و ت.

(2) انظر النجوم الطوالع للمارغني ص 167 — 168. وإتمام الفارق بقراءة نافع للحكيمي الشنقيطي ص 77 — 78.

(3) من الآية 119 من سورة آل عمران.

(4) انظر حل المشكلات ص 55 , والنجوم الطوالع ص 168.

(5) سقطت ثم تمدهم.

## [حكم اجتماع اللين مع ذوات الياء ولفظ الجار في سورة النساء]

قوله تعالى: ﴿وَيَذَى الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ

بِالْجُنُبِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (1) الآية.

الْفَتْحُ فِي [الْجَمِيعِ] (2). ثُمَّ الْإِمَالَةُ (3) كَذَلِكَ (4).

(1) من الآية 36 من سورة النساء.

(2) سقطت الجميع من الأصل والمثبت في ب و ت .

(3) قوله الإمالة أي بين بين ، لأنه ليس للأزرق إمالة محضة إلا هاء (طه) وإطلاق الإمالة له . القصد منها التقليل وهو بين الفتح و الإمالة المحضة .

(4) فالحاصل أربعة أوجه من توسط اللين وعلية الفتح و التقليل في ذوات الياء ولفظ الجار وعلى مد اللين الفتح و التقليل أيضا في ذوات الياء ولفظ الجار .

فائدة : وقد اجتمع لورش في هذه الآية اللين وهو شيئا وله فيه التوسط والمد كما هو معلوم وذوات الياء وهي القربى معا ، اليتامى وله فيها الفتح و التقليل ولفظ الجار ولفظ الجار ولفظ الجار أيضا .

وقد ذكر أهل الأداء عن ورش في تحرير هذه الآية ثلاث طرق :

الأولى : أن فيها أربعة أوجه وهي تسوية الجار بذوات الياء فتحا وتقليلًا فيكون له على توسط اللين فتح ذات الياء و الجار ثم تقليل ذوات الياء و الجار وعلى المد هاذان الوجهان أيضا .

الثانية : أن فيها ثمانية أوجه توسط اللين وعلية فتح ذات الياء وعلى هذا الفتح و التقليل في الجار . ثم تقليل ذات الياء و الجار وعلية الفتح و التقليل في الجار فتكون الأوجه على التوسط أربعة ومثلها على المد فتكون ثمانية .

الثالثة : أن فيها ستة أوجه توسط اللين وعلية فتح ذات الياء وعلى هذا الفتح و وجهان في الجار الفتح و التقليل ثم تقليل ذات الياء و الجار معا . فيكون على التوسط ثلاثة أوجه ثم مد اللين وعلية فتح ذات الياء وعلية الفتح في الجار فأوجه المد ثلاثة أيضا، فيكون مجموع الأوجه ستة . أنظر البدور الزاهرة للقاضي ص79 . وأنظر

شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع للقاضي أيضا ص77 .

وهذا هو الذي في أجوبة ابن الجزري<sup>(1)</sup>. وبه قرأت. وذكر أبو الضياء سلطان في أجوبته<sup>(2)</sup> الوجهين في الجار مع كل<sup>(3)</sup>.

### [حكم آية في سورة الشعراء]

وأما قوله تعالى: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾<sup>(4)</sup> مع ﴿ جَبَّارِينَ ﴾<sup>(5)</sup>.<sup>(6)</sup>

فمع كل من وجوه<sup>(7)</sup> الهمز وجهان في جبارين .

- 
- (1) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهير بين الجزري ، الحافظ ، بكنى أبا الخير ، ولد سنة 751 هـ بدمشق . ونشأها وتعلم فيها القرآن و القراءات و الحديث و الفقه . وجلس للإقراء بالجامع الأموي سنين وولي مشيخة الإقراء بها وعمر للقراء مدرسة أسماها << دار القرآن >> . ورحل الى مصر مرارا ودخل بلاد الروم ، ثم رحل إلى شيراز فولي قضاءها . ومات فيها سنة 833 هـ .
- من مؤلفاته :النشر في القراءات العشر ، التمهيد في علم التجويد ، غاية النهاية في طبقات القراء وفيه ترجمة له .
- انظر : غاية النهاية لابن الجزري 247/2-250 . وبحث بعنوان ( الإمام بن الجزري وجهوده عن القراءات ) د / نبيل بن محمد آل اسماعيل ففيه ترجمة مفيدة . والأجوبة المذكورة هي مايعرف بالأجوبة التبريزية أجاب فيها عن أسئلة وردت عليه من مدينة تبريز ، أنظر : إنحاف فضلاء البشر للبننا الدمياطي ص 113 طبعة محمد علي بيضون لنشر كتب السنة و الجماعة . دار الكتب العلمية . بيروت-لبنان .
- (2) أجوبته العشرون ضمن مؤلف مخطوط في أسئلة و أجوبة ،رقمه في المكتبة الوطنية بالحمامة(376 )
- (3) انظر رسالة الشيخ سلطان المزاخي في أجوبة المسائل العشرين ص20 .
- (4) الآية 127 من سورة الشعراء .
- (5) من الآية 130 من سورة الشعراء .
- (6) فالحاصل ستة أوجه من ضرب وجهي الفتح و الإمالة في ثلاثة البدل .
- (7) تصحفت عن أوجه كما في ب و ت .



## [حكم اجتماع البدل مع الهمزتين في كلمة لورش في سورة الأنعام]

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ ﴾<sup>(1)</sup> مع كُلٍّ مِنَ التَّسْهِيلِ وَالْبَدْلِ وَجِهَانِ

فِي ءَاتَاكُمْ.<sup>(2)</sup> وَأَمَّا ﴿ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ يَمِينٍ مِّن رَّبِّي وَعَأْتَانِي رَحْمَةً مِّن عِنْدِي ﴾<sup>(3)</sup> فَمَعَ كُلٍّ:

أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ<sup>(4)</sup> . ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا ﴾<sup>(5)</sup> . مع كُلِّ ثَلَاثَةٍ<sup>(6)</sup> . وَعَكْسُهُ ﴿ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ﴾

<sup>(7)</sup> مع ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّبْرِ ﴾<sup>(8)</sup> فَالْوَجْهَانِ مَعَ كُلِّ مَا تَقَدَّمَ<sup>(9)</sup> .

(1) من الآية 40 من سورة الأنعام .

(2) فالحاصل أربعة أوجه حاصلة من ضرب وجهي ( أَرَأَيْتُمْ ) التسهيل والإبدال في وجهي (آتاكم) التقليل والفتح .

(3) من الآية 63 من سورة هود .

(4) فالحاصل ثمانية أوجه من ضرب وجهي لفظ ( أَرَأَيْتُمْ ) التسهيل والإبدال في الأوجه الأربعة التي في لفظ ( ءَاتَانِي ) التي اجتمع فيها بدل مع ذات ياء وهي قصر

البدل مع فتح ذات الياء والتوسط مع التقليل والمد معهما .

(5) من الآية 78 من سورة مريم .

(6) فالحاصل ستة أوجه من ضرب وجهي لفظ (أَفَرَأَيْتَ ) التسهيل والإبدال في ثلاثة البدل ( القصر — التوسط — الطول ) من لفظ (بأياتنا ) .

(7) من الآية 04 من سورة قريش .

(8) الآية 01 من سورة الماعون .

(9) فالحاصل ستة أوجه ستة أوجه — على وجهي الوصل والسكت اللذين سبقا ذكرهما في الأوجه بين السورتين — مع ثلاثة البدل ( القصر والتوسط والطول)

كل من وجهي التسهيل والإبدال .

تنبيه : منع الشمس بن الجزري إبدال آرايت وقفا لورش وحمزة . قال لما فيه من اجتماع ثلاث سواكن في الوقف ولم يوجد في كلام العرب , وأجازه السيد هاشم

لكن مع توسط الياء وعليه عملنا اهـ . شرح الشاطبية للضباع ص 191 .

قوله تعالى: ﴿كَأَنزِي أَسْتَهْوَتَهُ الشَّيْطَانُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ أِقْتِنَا﴾ (1).

بوجهين لورش الترفيق والتفخيم. وكذا ﴿وَلَوْ أَرَدْنَاكُمْ كَثِيرًا لَفَسَلْتُمْ وَلَنَنْزَعْنَكُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (2).

قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ (3).

قد تقدم مافي الإمالة مع الهمزة (4). (5) ولكن رأيت أن هنا فائدة نقلها الشيخ الأستاذ الحافظ "أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي" (6) في مفردته على قراءة بن كثير حيث قال: (فائدة الدعاء بين الجلالين مستجاب) نص عليه الشيخ زروق وغيره. وذكر بن ثابت في شرح مختصره في الأوراد مما يدعى به حينئذ: ((اللهم صاقت المذاهب إلا إليك وخاب الأمل إلا لديك وانقطع الرجاء إلا منك وبطل التوكل إلا عليك، رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين، ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين واجعلنا للمتقين إماماً واغوثاه واغوثاه واغوثاه ثلاثاً. اللهم من ذا الذي دعاك فلم تجبه ومن ذا الذي استغاثك فلم تغثه واغوثاه واغوثاه واغوثاه. يا حي يا قيوم يا غياث المستغيثين يا رجاء المستجيرين أجرني بفضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين)) اهـ

(1) من الآية 71 من سورة الأنعام .

(2) من الآية 43 من سورة الأنفال .

(3) من الآية 124 من سورة الأنعام .

(4) تصحفت الى الهمز في ب و ت.

(5) تقدمت الأوجه في اجتماع البدل مع ذات الياء .

(6) ذكره الأستاذ سعيد اعراب في كتابه (القراء والقراءات بالمغرب) ص 93-117.

وعرفه (( بأنه الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم الكناسي الأصل الفاسي الداروالمنشأ المالكي المعروف بابن القاضي .. كان إماماً في القراءات، عارفاً بتوجيهاتها حافظاً لمذاهب أمتها، بلغ رتبة الإختيار والترجيح فيها. ووري في حجر أبي المحاسن الفاسي، ونشأ نشأة عفاف وصلاح حب إليه تلاوة القرآن وفتح عليه في علومه وحروفه. أخذ عن والده، ودرس علوم الحديث على الشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسي، وتخصص في علم القراءات على الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف التاملي، وأكثر رواياته تتصل بابن غازي السعدي. عاش أواخر العصر السعدي وأوائل العصر العلوي ولد بفاس سنة 999هـ وتوفي بفاس سنة 1082هـ . من آثاره: الفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع، إزالة الشك والالتباس في نقل ألم أحسب الناس، والاستحسان وما غفله مورد الظمان، وأجوبة منظومة ومنشورة في أحكام الضبط والرسم )) وانظر معجم المؤلفين لكحالة/2/106

[حكم الهمزتين من كلمة اللتين أولاهما همزة قطع والثانية همزة وصل في سورة الأنعام] <sup>(1)</sup>

قوله تعالى: ﴿ءَالَّذِكْرَيْنِ﴾ <sup>(2)</sup> ﴿ءَاللَّهِ﴾ <sup>(3)</sup> ﴿ءَأَكْنَ﴾ <sup>(4)</sup>. فِي الْمَوْضِعَيْنِ. كُلُّهُمَا تُقْرَأُ لِنَافِعٍ بِالْوَجْهِينِ <sup>(5)</sup>. الْإِبْدَالُ ثُمَّ التَّسْهِيلُ وَهُمَا فِي الشَّاطِئِيَّةِ <sup>(6)</sup>.

- (1) ((إعتاد القراء إدراج هذا القسم في باب الهمزتين لجرى أحكام الهمزتين القطعيتين عليه كما اعتبروه من باب الهمزتين من كلمة وهو في الحقيقة من كلمتين باعتبار استقلال همزة الاستفهام بلفظها عن همزة الوصل التي أدخت على حروف الكلمة الأصلية للابتداء بها وإن كانت في رسمها هي كالجزم من الكلمة)) قراءة نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش. د/عبد الهادي حميتو ص 206 .
- (2) وردت في سورة الأنعام في موضعين من الآية 143 ومن الآية 144 .
- (3) وردت في موضعين في سورة يونس من الآية 59 و في سورة النمل من الآية 59 .
- (4) وردت في موضعين من سورة يونس من الآية 51 ومن الآية 91 .
- (5) قال في النجوم الطوالع للمارغني ص 67 (( والوجهان جيدان صحيحان مقروء بهما نص عليهما غير واحد كالداي والشاطي والإبدال مقدم في الأداء ))
- (6) وإلى ذلك أشار الشاطي بقوله في (البيتين 193/192) لجميع القراء بقوله ص 16 :
- ((وإن همز وصل بين لام مسكّن وهمة الاستفهام فامدده مبدلاً))
- ((فلكل ذا أولى ويقصره الذي يُسهل عن كل كالألآن مثلاً))
- وانظر شرح الشاطي للقاضي ص 87-88.
- وقال في إتخاف البرية بتحريرات مسائل الشاطي للشيخ حسن خلف الحسيني ص 20
- ((وإن همز وصل بين لام مسكّن وهمة الاستفهام فامدده مبدلاً))
- ((فللكل ذا أولى ولكن إذا طرا تحركه فالمد والقصر أعمالاً))

وقال الأستاذ بنُ اءاجانا(1) مُصَوَّبًا(2)(3) عِبَارَةَ صَاحِبِ الدَّرْرِ:

(( فَصْلٌ وَأَبْدَلُ بَعْدَ الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ سَهَّلْنَ هَمْزَ وَصَلِ اللَّامُ )) (4)

إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا (5) إِدْخَالًا (6) قَالَ الشَّيْخُ (7) :

(( وَلَمَّا بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا بَحِيثُ ثَلَاثٌ يَتَفَقَنُ تَنْزُلًا )) (8)

---

(1) هكذا كتبت وهي غير واضحة

(2) تصحفت الى منصوبا في ت

(3) زيادة في ت .

(4) عبارة صاحب الدرر — يعني بن بري —

فصل وأبدل همز وصل اللام أوسهلن بعيد الاستفهام

فاقتصر على وجه الإبدال دون التسهيل مع أنه مقدم في الأداء .

وقد قوم المارغني العبارة فقال :

ومدا ابدل همز وصل اللام أوسهلن بعيد الاستفهام .

(5) تصحفت الى يكن هذا في ب و ت .

(6) أي إدخال ألف الفصل التي يؤتى بها للفصل بين الهمزتين لمن مذهبه ذلك كقالبون كما ذكرنا ذلك في لفظ (أأنذرهم) .

فائدة: قال المارغني في النجوم ص 67 (( واعلم أنه لا يجوز عند من سهل همزة الوصل إدخال ألف بينهما وبين همزة الاستفهام كما يجوز في همزة

القطع لضعفها عنها بعدم ثبوتهما في الدرج )) .

(7) الشاطبي في قصيدته ص 16 ( البيت 194) .

(8) بمعنى أنه يمنع إدخال ألف الفصل لكل القراء بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل إذا سهلت في الكلمات السابقة . كما لا يجوز في كل كلمة اجتمع

فيها ثلاث همزات وذلك في ءامنتم في الأعراف وطه والشعراء وآهنتنا خير في الزحرف . اهـ بتصرف شرح الشاطبية للضباع ص 59 .

## [حكم كلمة محيآي لورش في سورة الأنعام]

قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ﴾<sup>(1)</sup>.

فيها لورش أربعة أوجه: الفتح والإمالة مع الإسكان وكذلك مع التحريك. وأما في الوقف فليس إلا وجهان لأن الياء تسكن للوقف فيقع الاندراج .

## [حكم اجتماع اللين مع ا لبدل لورش في سورة الأنعام]

قوله تعالى: ﴿ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا ﴾<sup>(2)</sup> وشبهه.

فيها أربعة أوجه<sup>(3)</sup>: قصر الواو مع قصر الهمزة. وتوسطهما، ثم توسطهما، ثم قصر الواو مع إشباع الهمزة. وقد نظمها بن الجزري في بيت فقال:

(( وَسَوْءَةُ قَصْرِ الْوَاوِ وَالْهَمْزِ ثَلَاثٌ وَوَسَطُهُمَا [فَالْكُلُّ] أَرْبَعَةٌ فَادِرٌ ))<sup>(4)</sup>

(1) من الآية 162 من سورة الأنعام

(2) من الآية 22 من سورة الأعراف

(3) انظر الأوجه الأربعة في أجوبة المسائل العشرين للشيخ سلطان المزاحي ص 11

وبن الجزري في النشر 347 / 1. والبدور الزاهرة للقاضي ص 116. وغيث النفع للصفاقي ص 112. والنجوم الطوالع للمارغني ص 52. وشرح النظم الجامع

للقاضي ص 27. والإضاءة للضباع ص 117

وقال الشاطبي في قصيدته ص 15 (باب المد والقصر) (( وفي واو سوات خلاف لورشهم وعن كل الموعودة اقصر وموتلا))

قال ابن القاصح في (سراج القارئ وتذكار المقرئ المنتهي) ص 71.

قوله (( وفي واو سوات احتراز من الألف التي فيها بعد الهمزة فإن فيها الأوجه الثلاثة: لورش أي اختلف عن ورش في مد الواو من (سوءاتهما) و(سواتكم) وقصرها. فبعضهم نقل المد فيها وبعضهم نقل القصر فمن مد فله الوجهان: المد الطويل المشبع والمد المتوسط على أصله في مد الواو إذا سكنت ولقيت الهمزة وانفتح ما قبلها نحو ((سوءة أحييه)). ومن قصر ولم يعد فلأن أصل هذه الواو الحركة فحاصله أن في الواو ثلاثة أوجه وفي الألف ثلاثة أوجه وإن ضربت الثلاثة في مثلها صارت تسعة أوجه لورش — رحمه الله — وقد قطع في التيسير يتمكين سوات فوجه القصر من الزيادات)).

(4) في النشر لابن الجزري 347 / 1 وما بين المعقوفين زيادة من النشر.

فائدة: قال بن الجزري في النشر 347/1 (( في لا أعلم أحدا روى الإشباع في هذا الباب — أي إشباع مد اللين المهموز كشيء إلا وهو يستثنى (سوات)) اهـ .

## [حكم اجتماع البدل مع اللين مع ذات الياء لورش في آية الأعراف]

وأما قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِيَاسًا يُؤْرَى سَوَاءَ تَكُمُ وَرِدْشًا وَلِيَاسُ النَّقْوَى﴾ (1)

الآية. ففيها (2) القصرُ في مدِّ البدلِ على (3) القصرِ في حرفِ اللينِ معَ الفتحِ بالتقوى. والتوسطُ في مدِّ البدلِ على القصرِ في حرفِ اللينِ على الإمالةِ في التقوى ثمَّ التوسطُ في حرفِ اللينِ على التوسطِ في مدِّ البدلِ بعدهُ على الإمالةِ في التقوى ثمَّ الطويلُ في مدِّ البدلِ على القصرِ في حرفِ اللينِ معَ الفتحِ والإمالةِ في التقوى اهـ. كلام أبي الضيا سلطان (4).

## [حكم حروف قربت مخارجها لنافع]

قوله تعالى: ﴿أَوْ تَرَكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلٌ﴾ (5). و﴿يَبْنِيْءَ أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ (6)

بالإظهارِ ثمَّ الإدغام (7).

(1) من الآية 26 من سورة الأعراف.

(2) فالجموع خمسة أوجه جائزة .

(3) تصحفت في ب و ت إلى على .

(4) رسالة أجوية المسائل العشرين للمزاحي ص 21.

فالخاص خمسة أوجه جائزة , وانظر النجوم الطوالع للمارغني ص 53 .

وحرر الأوجه صاحب غيث النفع في القراءات السبع الصفاقسي ص 112 . وأبطل من قرأ بثمانية عشر وجها. وكذلك في تحريرات الشاطبية للشيخ الحسيني المقرئ ص 19.

(5) من الآية 176 من سورة الأعراف

(6) من الآية 42 من سورة هود .

(7) لورش في الأول والثاني لقالون في المشهور عنه لكثرة الناقلين عنه.

وفي البدور الزاهرة للقاضي ص 128 (( أظهر الناء ورش وبن كثير وهشام وأبو جعفر بلا خلاف عنهم وقلالون الإظهار والإدغام والباقون بالادغام)) اهـ وانظر إتمام

الفارق بقراءة نافع للحكيني الشنيطي ص 35 وشرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع للقاضي ص 50. وغيث النفع للصفاقسي ص 121.

## [حكم ألف أنا وقعت قبل همزة قطع مكسورة]

قوله تعالى: ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَسِيرٌ﴾<sup>(1)</sup>.

لقالون<sup>(2)</sup> المدد الصيغي<sup>(3)</sup>. ثم الإشباع<sup>(4)</sup>. ثم القصر لورش. وحيث تقدم المنفصل كما في الشعراء والأحقاف بال قصر تأتي إثر الصيغي<sup>(4)</sup> وإثر الإشباع فجُملة [الأوجه]<sup>(5)</sup> في الأعراف ثلاثة وفي غيرها أربعة.

---

(1) من الآية 189 من سورة الأعراف و مثلها في سورة الشعراء الآية 115, و في سورة الأحقاف (( وما أنا إلا نذير مبين )) الآية 09 .

وانظر شرح النظم الجامع للقاضي ص 94—95 وإتمام الفارق بقراءة نافع للحكيني الشنقيطي ص 74

(2) له الوجهان في الألف الواقعة قبل همزة قطع مكسورة في إثباتها وحذفها والإثبات هو المقدم أداء ويكون المد في ألف أنا الثانية قبل همزة من قبيل المنفصل فله فيها وجهان : القصر والتوسط . وانظر قراءة الإمام نافع من روايي قالون وورش للدكتور أحمد خا لد شكري ص 34 والبدور الزاهرة للقاضي ص 148. وإرشاد المرید للضباع ص 60 .

(3) في ب و ت الطبيعي وهو تصحيف ظاهر .

(4) في ب و ت الطبيعي وهو تصحيف ظاهر .

(5) تصحفت عن الوجوه والمثبت من ب و ت.

## [حكم لفظ ءالآن]<sup>(1)</sup>

(1) فائدة : أصل لفظ (ءالنن) الواردة في القرآن (آن) التي تدل على الزمان الحاضر دخلت عليها لام التعريف (لنن) ثم دخلت عليها همزة الاستفهام فأصبح في الكلمة ثلاث همزات هي : همزة الاستفهام وهمزة الوصل التي مع لام التعريف والهمزة التي من بنية الكلمة .

أما همزة الاستفهام فهي محققة وأما همزة الوصل فإما أن تبدل ألفا وإما أن تسهل بين بين وأما همزة الكلمة فقد نقلت حركتها إلى اللام وحذفت وعليه ففي هذا اللفظ مدان هما:

**الأول:** (مد لازم) حال إبدال الهمزة الثانية ألفا حيث وقع بعد حرف المد سكون لازم وهو سكون اللام لكن لما تحركت اللام بسبب نقل حركة الهمزة التي بعدها إليها جاز في المد اللازم وجهان : أن يمد عملا بالأصل وأن يقصر نظرا للحالة الراهنة وهي تحرك اللام بالفتح .

**الثاني:** (مد البديل) في الألف الواقعة بعد همزة الكلمة وقبل النون وهو بديل مغير بالنقل

وقد اختلف عن ورش في هذا البديل فإما أن يقرأ حسب القاعدة فيجوز فيه القصر والتوسط والاشباع وإما أن يستثنى منها فيقرأ بالقصر لاغير .

انظر قراءة الإمام نافع من روايتي قالون وورش من طريق الشاطبية . د/أحمد خالد شكري ص 154 .

وفي شرح النظم الجامع للقاضي ص 22 ((أن أصل كلمة (ءالنن) (آن) بهمزة مفتوحة ممدودة وبعدها نون مفتوحة إسم مبني علم على الزمان الحاضر ثم دخلت عليه

((ال)) التي للتعريف ثم دخلت عليه همزة الاستفهام فاجتمع فيها همزتان مفتوحتان متصلتان الأولى: همزة الاستفهام والثانية: همزة الوصل وقد أجمع أهل الأداء على

استيقاء الهمزتين والنطق بهما معا وعدم حذف إحداهما ولكن لما كان النطق بهمزتين متلاصقتين فيه شيء من العسر والمشقة أجمعوا على تغيير الهمزة الثانية واختلفوا

في كيفية هذا التغيير، فمنهم من غيرها بإبدالها ألفا مع المد المشيع لالتقاء الساكنين ومنهم

من سهلها بين الهمزة والألف . وهذان الوجهان جائزان لكل من القراء العشرة وعلى وجه التسهيل لاجبوز إدخال ألف الفصل بينها وبين همزة الاستفهام لأحد من

القراء .



قوله تعالى: ﴿ أَتَدْرَأْ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنُكُمْ بِهِ ءَاكُنَّ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ ﴾ (1) . ﴿ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتَ بِهِ ﴾

﴿ بِنُورِ إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (٩٠) ءَاكُنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴿ (2) . أَمَا قَالُونَ فَلَهُ فِي ءَالَانِ ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٍ الْمُدُّ

أولاً. ثم القصرُ ثم تسهيلُ همزةِ الوصلِ وهذهِ الثلاثةُ معِ قصرِ مابعدِ اللامِ وقفتَ علىِ بهِ أو وصلتَ قصرتَ أو مددتَ سكنتَ أو وصلتَ . وأما ورشٌ فلهُ فيها إذا وقفتَ علىِ بهِ تسعةُ أوجهٍ ستةٌ معِ إبدالِ همزةِ الوصلِ وثلاثةٌ معِ تسهيلِها . فبدأ بقصرِ مدِ البدلِ وقصرِ مابعدِ اللامِ ثم تَوسِطُهما ثم تَوسِطُ الأولِ وتَقصرُ الثاني ثم الإشباعُ في مدِ البدلِ معِ الثلاثةِ في مابعدِ اللامِ ثم تسهيلُ همزةِ الوصلِ (3) معِ الثلاثةِ أيضاً فهذهِ تسعةُ أوجهٍ . فإذا أردتَ الجمعَ بينِ قَالُونَ وَوَرَشٍ فَأَتِ بِأَوْجِهٍ قَالُونَ الثَّلَاثَةِ أَوْلاً يَنْدِرُجُ فِيهَا وَرَشٍ لِأَنَّ كُلَّ وَجِهٍ مِنْهُمَا هُوَ أَوَّلٌ مِنْ كُلِّ ثَلَاثَةٍ مِنَ التَّسْعَةِ ثُمَّ تَمْضِي لِلتَّمَامِ فَتُوسِطُهَا ثُمَّ تَوسِطُ الأولِ وَتَقصرُ الثاني إلخ (4) .

(1) من الآية 51 من سورة يونس .

(2) من الآية 91 من سورة يونس .

(3) تحرفت في ب و ت الى همز اللام

(4) انظر شرح النظم الجامع للقاضي ص 22-23, والبدور الزاهرة ص 148-149

وإرشاد المرید للضباع ص 58 — 60.

وللمتولي نظم فيما يتعلق بأوجه ورش في كلمة (ءالن) .

قال في تحريات الشاطبية للشيخ حسن خلف الحسيني المرقئ ص 11-12

وحرري آلان ستة أوجه على وجه إبدال لدى وصله تلا

فمد وثلث ثانياً ثم وسطاً وفي الثان وسط واقصرا واقصر كلا =

ولذلك أشرتُ: (( مُدِّ اقْصِرْ وَسَهِّلْ لِقَالُونَ وَمَا بُعِيدَ لَامٍ اقْصُرْنَهُ فَاعْلَمَا ))  
 ((وَوَرِشَ إِنْ تَبَدَّلَهُ فَاقْصُرْهُمَا وَوَسِطْنَ مَعًا كَذَا أَوْ لَاهُمَا))  
 (( مَعَ قَصْرٍ ثَانٍ وَامْدُدَّنِ وَسَهِّلْ وَاللَّامَ ثَلَاثَ مَعَ كُلِّ تَعْدِلِ ))  
 ((وَإِنْ جَمَعْتَ فَلَوْ فَاقٍ لَا تَعُدِّ أَتَمَّ عَلَى التَّرْتِيبِ عَنْهُ لَا تَحِدِّ))

= وفي اللام ثلث واقفا مطلقا وثلثها على التسهيل وصلا وفيصلا

قال في الشرح: إذا قرئ آلان في موضعي يونس لمن مذهبه النقل بابدال همزة الوصل ألفا جازما والقصر اعتدادا بالأصل والعارض ويجوز كل منهما أيضا لحمزة إن وقف بالنقل لكن ورش له حكم آخر من حيث وقوع كل من الألفين بعد همزة إلا أن الهمزة الأولى محققة والثانية مغيرة بالنقل. وقد اختلف أهل الأداء في إسدال همزة الوصل التي نشأت عنها الألف الأولى وفي تسهيلها بين من رأى تسهيلها لازما ومنهم من رأى جوازها فعلى القول بلزوم البديل تلحق بباب أنذرهم وألد فيجري فيها حكم الاعتداد بالعارض فتقصر مثل الدوعدم الاعتداد به فتمد كأنذرهم ولا تكون من باب آمن فلذلك لا يجري فيها على هذا التقدير توسط وتظهر فائدة هذين التقديرين في الألف الأخرى والذي تحرر من ذلك عند الوصل ستة أوجه مد الأولى مع ثلاثة الثانية وتوسط الأولى مع توسط الثانية وقصر هادون مدها وقصرهما فمدهما على لزوم البديل في الأولى أو جوازه فيها وعدم الاعتداد فيهما بالعارض بالأولى ومد الأولى مع توسط الثانية على التقدير الثاني ومد الأولى مع قصر الثانية على لزوم البديل في العارض وتوسطهما على لزوم البديل في الأولى والاعتداد في الثانية بالعارض وإذا قرئ بقصر الأولى جاز في الثانية القصر ليس إلا لأن قصر الأولى إما أن يكون على لزوم البديل فيكون على مذهب من لم ير المد بعد الهمزة وإما أن يكون على جواز البديل والاعتداد معه بالعارض فحينئذ يكون الاعتداد بالعارض في الثانية أولى وأخرى فيمتنع حينئذ مع قصر الأولى مد الثانية وتوسطهما وإن وقفت جازت الأوجه الثلاثة الممتنعة حالة الوصل أما على تسهيل الوصل فيظهر له في الألف الثانية ثلاثة أوجه =

= قال الناظم : فإن ركبت آمنتم وقصرتها فمد وقصر مبدلاً ثم سهلاً  
وفي اللام قصر ثم عند توسط فثلث مع الإبدال واقصر مسهلاً  
وفي اللام وسط لا على القصر مبدلاً وبالقصير فاقراً على المد أطولاً  
ومع مد اقرأ مثل قصر وزد لمد ذلك اللام إن سهلت أو إن تطولا  
وإن تقفا في اللام تثليثاً اعتبر على كل وجه عنه في الذكر قد خلا  
سوى قصر لام عند مد لأول وتوسيط آمنتم فكن متأملاً

قال في الشرح : إذا ركبت آمنتم به مثلاً مع آلان تحرر في الأصل أربعة عشر وجهاً الأول والثاني والثالث : قصر آمنتم وعليه إبدال همزة الوصل مع مد الألف الأولى  
وقصر الثانية على جواز البديل في الأولى وعدم الاعتداد بالعارض فيهما ومع قصرهما  
ومرتوجيه ثم تسهيل همزة الوصل مع قصر اللام والرابع إلى التاسع : توسط آمنتم وعليه الإبدال مع مد الأولى وتوسط الثانية فقط على جواز البديل في الأولى وعدم  
الاعتداد فيهما بالعارض ومع توسطهما وتوسط الأولى وقصر الثانية وقصرهما على ما مر من توجيهه ثم تسهيل همزة الوصل مع توسط اللام اعتداداً بالأصل وقصرها  
اعتداداً بالعارض والعاشر إلى الرابع عشر مد آمنتم وعليه إبدال همزة الوصل مع مدهما على لزوم البديل وجوازه في الأولى وعدم الاعتداد فيهما بالعارض ومع مد  
الأولى وقصر الثانية على لزوم البديل في الأولى والاعتداد بالعارض في الثانية ومع قصرهما على ما مر ثم تسهيل همزة الوصل مع مد اللام وقصرها اعتداداً بالأصل  
والعارض فإن وقف على آلان جاز ثلاثة : الثانية على كل الوجوه المتقدمة في الأولى سوى قصر الثانية على مد الأولى عند توسط آمنتم فممنوع للتصادم وليصح  
باقي الوجوه وهي تسعة وعشرون وجهاً. اهـ

فإذا تقرر ما ذكرناه فلندكر هنا ما حرره الأستاذ بن الجزري في النشرون توجهات<sup>(1)</sup> هذه الطررق وتمررما للفائدة، والله سبحانه هو الموفق بفضلله وكرمه قال بن الجزري<sup>(2)</sup>: (( وقد اختلف في إبدال همزة الوصل التي نشأت عنها الألف الأولى في تسهيلها بين فمنهم من رأى إبدالها لازماً ومنهم من رآه جائزاً فعلى القول بلزوم البديل يلتحق بباب حرف المد الواقع بعدها همزة. ويصير حكمه حكم ءامين فيجري فيه للأزرق المد والتوسط والقصر. وعلى القول بجواز البديل يلتحق بباب ءانذرهم وءالد للأزرق عن ورش فيجري فيها حكم الاعتداد بالعارض فيقصر مثل ءالد وعدم الاعتداد فيه فيمد كأنذرهم ولا يكون من باب ءامنا وشبهه فلذلك لم يجري فيه على هذين التقديرين توسط. وتظهر فائدة هذين التقديرين في الألف الأخرى. فإذا قرئ بالمد في الأولى جازاً في الثانية ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر. أما المد الأولى فعلى تقدير لزوم البديل أوجوزه مع عدم الاعتداد بالعارض. وأما المد الثانية فعلى تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها وهو النقل وتوسطها على مد الأولى على تقدير جواز البديل في الأولى مع عدم الاعتداد بالعارض فيها وفي الثانية، والقصر في الثانية مع مد الأول وعلى تقدير لزوم البديل في الأولى مع الاعتداد بالعارض في الثانية. وإذا قرأ بالتوسط في الأولى جاز في الثانية وجهان التوسط والقصر. أما التوسط في الأولى فعلى تقدير لزوم البديل وفي الثانية على تقدير عدم الاعتداد بالعارض وهو قصر الثانية على تقدير الاعتداد بالعارض فيها.

(1) تصحفت في ب وت إلى توجهات .

(2) انظر النشرون الجزري 358/1—359.

وإذا قرأ بقصر الأولى كان في الثانية القصر فقط. فقصر الأولى إماماً أن يكون على تقدير لزوم البدل أو جوازه مع الاعتداد بالعارض وقصر الثانية إماماً بباب الاعتداد بالعارض أو عدمه إهـ .  
وقد نظمها في بيتين فقال :

(( لِلأَزْرَقِ فِي ءالان سِتَّةُ أَوْجِهٍ      عَلَي إِبْدالِ لَدَي وَصِلِهِ تَجْرِي ))  
(( فَمَدَّ وَثَلَّثَ ثانياً ثُمَّ وَسَطَنَ      بِهِ وَبَقَصَرِثُمَّ بِالْقَصْرِ مَعَ قَصْرِ ))

وأما على القول بالتسهيل فقال فيه الشيخ الأستاذ بن أسد<sup>(1)</sup> - رحمه الله -

(( وَفِي وَجِهٍ تَسْهِيلِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ      بِنانٍ فَقط مَعَ قَصْرِ أولِهِ فَادِر ))<sup>(2)</sup>

قال الشيخ سلطان<sup>(3)</sup>: (( فعلى ما قرره بن الجزري إذا قرء<sup>(4)</sup> ءامنتم به ءالان جاز اثنا عشر وجهًا وذلك أن ءامنتم فيها ثلاثة أوجهٍ وهمزة الوصل المبدلة من ءالان يجوز مدُّها وتوسطها وقصرها إن قلنا بلزوم البدل ومدِّها إذا قلنا بجوازه ولم نعتد بالعارض وإلا فالقصر. والهمزة الثانية المنقولة حركتها إلى اللام فيها الثلاثة إن لم يُعتدَّ بالعارض والقصر إذا اعتدَّ به. وحينئذ إذا أتينا بقصر ءامنتم جاز في همز الوصل القصر إن قلنا بلزوم البدل أو بجوازه واعتدنا بالعارض. والمدُّ إن قلنا بجوازه ولم نعتد بالعارض جاز في همز الوصل القصر إن قلنا بلزوم البدل و بجوازه واعتدنا بالعارض، والمدُّ إن قلنا بجوازه ولم نعتد بالعارض وجاز في الهمزة الثالثة المنقولة القصر فقط مُطلقاً فهذان وجهان.

(1) تصحفت إلى بن سد في ب و ت .

(2) ذكر هذا البيت الجليلي في حل المشكلات وتوضيح التحريات في القراءات ص 66.

(4) انظر رسالة الشيخ سلطان المزاخي في أجوبة المسائل العشرين ص 13/ 14

(3) قرئ صح .

وإذا أتينا بالتوسط في ءامنتم القصر والمد إن قلنا بجواز البدل ولم نعتد بالعارض والتوسط إن قلنا بلزوم البدل والقصر إن قلنا بجوازه واعتدنا بالعارض وجاز على كل منهما وجاز على كل منهما في الثالثة التوسط والقصر بناءً على عدم الاعتداد بالعارض والاعتداد به وثلاثة في اثنين بستة. وإذا أتينا بالطويل في ءامنتم جاز في همزة الوصل الطويل إذا قلنا بلزوم البدل أو بجوازه ولم نعتد بالعارض والقصر إن اعتدنا به وجاز على كل منهما في الثلاثة الطويل والقصر أيضاً بناءً على ما ذكرنا في اثنين فالجمله اثني عشر وجهاً على وجه البدل وأما على وجه التسهيل فيأتي مع القصر في ءامنتم القصر في الثانية وعلى التوسط في ءامنتم التوسط والقصر في الثانية وعلى الطويل في ءامنتم القصر والطويل في الثانية بناءً على عدم الاعتداد بالعارض والاعتداد به. أما همزة الوصل المسهلة فليس فيها إلا القصر. وهذا الذي ذكرناه هو ما حرره شيخنا سيف الدين البصير<sup>(1)</sup> - رحمه الله - وهو في غاية التحرير إنتهى كلامه رحمه الله<sup>(2)</sup>

---

(1) تصحفت إلى النصيري في ت .

(2) رسالة الشيخ سلطان المزاخي في أجوبة المسائل العشرين ص 13 / 14 .

فإذا جُمع<sup>(1)</sup> هذه الآية لنافع فمفهومٌ أن له في همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام ولام التعريف الإبدال والتسهيل. وإنه يُقرأ بتقل حركة الهمزة الواقعة بعد اللام إليه إذ أصله أو إن فانقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ءان فدخلت عليه أل ثم نُقلت حركة الهمزة لسكون أل فحذفت هي تخفيفاً ثم دخلت همزة الإستفهام فصار ءآلآن كما ترى<sup>(2)</sup>. فتبدأ لقالون على عدم الصلة مع قصر المنفصل بالمد والقصر وتسهيل همزة الوصل وهذه<sup>(3)</sup> الثلاثة مع قصر ما بعد اللام. أما المد فلعدم الاعتداد بالعارض وأما القصر فلاعتداد به و لزوم البديل ثم تعطف المنفصل على الثلاثة أيضاً<sup>(4)</sup>.

ثم تعطف ورشاً بمد المتصل على الثلاثة في ءآلآن وهي القصر ثم المد ثم التسهيل مع قصر ما بعد اللام كما تقدم وهي مع قصر ءآلآن ثم تعطف صلة قالون مع قصر المنفصل وتفعل بآلآن كما تقدم في السكون ثم تعطف المد على الثلاثة أيضاً فهذه اثني عشر وجهاً لقالون<sup>(5)</sup>. ثم تعطف ورشاً بالتوسط في ءآلآن<sup>(6)</sup> وتقدم أن له في همزة أل القصر والتوسط والإشباع والتسهيل، ومع كل التوسط والقصر في ءآلآن فتأتي بالقصر وعليه في ءآلآن التوسط والقصر ثم تأتي بالتوسط في ءآل.

(1) في ب و ت فإذا أردت الجمع

(2) هذا من كلام بن توينت نقلاً عن رسالة سلطان المزاخي بتصرف .

(3) تحرفت من هذه في ب و ت .

(4) انظر هذه الأوجه في رسالة أجوبة المسائل العشرين للشيخ سلطان المزاخي ص 15 بتصرف .

(5) المصدر نفسه ص 16 .

(6) حذف مع مد المنفصل .

ثم تأتي بالإشباع وعليه في آلان التوسط والقصر ثم تعطف التسهيل وعليه في آلان التوسط والقصر ثم تعطف الطويل في آمنتهم وتقدم أن عليه في آال القصر والطويل والتسهيل ومع كل القصر والطويل فتأتي بالقصر في آال وعليه في لان القصر والطويل ثم تأتي بالطويل في آال وعليه القصر والطويل في لان (1).

ثم تعطف التسهيل وعليه في آالان القصر والطويل فهذه سبعة عشر وجهًا لورش وإليها أشرت:

((القصر معه القصر في آالان  
والمد والتسهيل أيضًا بان))  
((واللام فلتقصرها مع جميعها  
وللتوسط ثمان فَعَهَا))  
((قصر توسط ومد سهلًا  
واللام وسط واقصرن تعدلًا))  
((والمد كالقصر وبعد اللام  
المد والطويل خذ نظام))

---

(1) رسالة الشيخ سلطان المزاخي في أجوبة المسائل العشرين ص 16 بتصرف .



## [حكم الروم والإشمام في سورة يوسف]

قوله تعالى: ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ﴾<sup>(1)</sup> فِيهَا وَجْهَانِ: (2) الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ. فَالرَّوْمُ حَقِيقَتُهُ كَمَا قَالِ فِي التَّيْسِيرِ<sup>(3)</sup>: (( أَنْ يُشَارَ بِالْحَرَكَةِ إِلَى النُّونِ لَا بِالْعُضْوِ إِلَيْهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ إِخْفَاءً لِإِدْغَامًا صَحِيحًا ))<sup>(4)</sup>. (5).  
قَالَ الْأَسْتَاذُ بْنُ أَبِي السِّدَادِ<sup>(5)</sup> (( لِأَنَّ ذَلِكَ الْمِقْدَارَ الَّذِي يَحْصُلُ فِي النُّونِ الْأَوَّلَى مِنْ لَفْظِ الضَّمَّةِ يَكُونُ مَانِعًا<sup>(6)</sup> مِنْ حَقِيقَةِ الْإِدْغَامِ وَمَوْجِبًا لِلتَّفْكِيكِ، وَلَمْ تَكُنْ<sup>(7)</sup> تِلْكَ الْحَرَكَةُ حَقِيقَةً رَاجِعَةً إِلَى بَابِ الرَّوْمِ الَّذِي هُوَ النَّطْقُ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ وَلَمْ تَكُنْ مَتَمَّةً<sup>(8)</sup> بِذَلِكَ حَصَلَ إِخْفَاءُ النُّونِ الْأَوَّلَى )) اهـ .  
(( وَأَمَّا الْإِشْمَامُ فَحَقِيقَتُهُ إِدْغَامُ النُّونِ فِي الْأُخْرَى مَعَ الْإِشْمَامِ وَهُوَ ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ مَعَ أَوَّلِ التَّشْدِيدِ مِنْ غَيْرِ حَرَكَةٍ فِي النُّونِ كَذَا قَالَ الْجَعْبَرِيُّ ))<sup>(9)</sup> .

(1) من الآية 11 من سورة يوسف .

(2) عند القراء السبعة وانظر غيث النفع للصفاسي ص 147.

(3) انظر التيسير للداني ص 104.

(4) وهاهنا أمر ينبغي أن يفهم وهو أن التعريف الذي ذكره ابن توزين ونسبه للداني هو في تعريف حقيقة الإشمام وليس للروم كما ذكره. قال في التيسير: ((أما حقيقة الإشمام في ذلك أن يشار...))

(5) زيد في ب و ت بالحركة بالإخفاء اختلافها وهو خطأ ظاهر .

(6) تقدمت ترجمته ص 95.

(7) تصحفت إلى منيعا في ب و ت .

(8) تصحفت في ب و ت إلى ولما كانت .

(9) تصحفت عن متممة.

(10) انظر رسالة أجوبة المسائل العشرين للشيخ سلطان المزاخي ص 9.

## [حكم اجتماع اللين مع التفخيم والترقيق وذات الياء مع الترقيق والتغليظ في اللام لورش في سورة

### الكهف [1].

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾<sup>(2)</sup> مع كلٍّ من وَجْهَيِّ اللَّيْنِ وَجَهَانِ فِي امْرَأٍ<sup>(3)</sup> .

قوله تعالى: ﴿يَصَلِّهَا﴾<sup>(4)</sup> ﴿فَصَلَّى﴾<sup>(5)</sup> ﴿يَصَلِّي﴾<sup>(6)</sup> و﴿سَيَصَلِّي﴾<sup>(7)</sup>

بالوجهين<sup>(8)</sup> التفخيم. ثم الترقيق مع الإمالة<sup>(9)</sup> . ولا تكون مع التفخيم لما بينهما من التناظر كما نصَّ عليه في النشر<sup>(10)</sup> ونصُّه (( وإذا أميلت الألف المنقلبة في ذلك إنما ثمال مع ترقيق اللام سواء كانت رأس آية أم غيرها إذ الإمالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان وهذا مما لا خلاف فيه )) اهـ .

(1) فائدة : الإمالة والتغليظ لا يمكن اجتماعهما في قراءة , والفتح مع الترقيق لا يمكن اجتماعهما

(2) من الآية 71 من سورة الكهف.

(3) رسالة أجوبة المسائل العشرين للشيخ سلطان المراحی ص 42. قال في غيث النفع ص 175 (( هو من باب ذكر في التفخيم والترقيق ولا يضرنا نقل الحركة ويأتي كل منهما على التوسط والطويل في شيئا ))

(4) وردت في الآية 18 من سورة الإسراء و في الآية 15 من سورة الليل

(5) وردت في الآية 12 من سورة الإنشقاق و في الآية 12 من سورة الأعلى .

(6) من الآية 04 من سورة الأعلى .

(7) وردت من الآية 3 من سورة المسد

(8) وهذان الوجهان على مذهب من أخذ لورش بالإمالة في ذوات الياء التي لاراء فيها وأما إن أخذ لورش بقول من يفتح ذوات الياء فلا خلاف في تفخيم السلام . وذلك في سبعة مواضع ستة ذكرها المؤلف وغفل عن موضع البقرة [ الآية 125 ] (( واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى )) حال الوقف على مصلى فيكون لورش في كل كلمة من الكلمات السابقة وجهان : التغليظ مع الفتح , والترقيق مع التقليل والأول أرجح . وانظر لزاما شرح النظم الجامع للقاضي ص 73 .

قال في غيث النفع ص 168 (( يصلها فيه لورش وجهان التفخيم وهو مقدم في الأداء كأمثاله والترقيق ولا يأتي تقليله إلا على الترقيق )) . (9) انظر الوجهين في إتمام الفارق بقراءة نافع للحككي ص 53, والبدور الزاهرة للقاضي ص 188—348—358. وإرشاد المرید للضباع ص 145, والوافي في شرح الشاطبية للقاضي ص 285—286.

(10) انظر النشر, باب اللامات, التنبيه الأول / 2 / 116 .

## [حكم بعض الكلمات في سورة مريم]

قوله تعالى: ﴿كَهَيْعَصَ ۝١﴾ (1) بالترقيق (2) لنافع (3).  
وكذا ﴿حَمَّ ۝١﴾ (4) و ﴿ذَكَرَى الدَّارِ ۝١﴾ (5) لورش (6).

(1) الآية 1 من سورة مريم .

(2) ب و ت بالتقليل وهو تحريف ظاهر.

(3) في ب و ت زيادة لاغير .

انظر شرح النظم الجامع للقاضي ص 57.

وتمام الفارق بقراءة نافع للحكفي ص 38. قال في الهامش (( وروي عنه — أي قالون — إمالة الهاء والياء من كهيعص والثوراة )) .

(4) في الهاء من حم في السور السبع (غافر وفصلت و الشورى و الزخرف و الدخان و الجاثية و الأحقاف) .

قال الشاطبي في قصيدته [البيت 741 باب فرش سورة يونس ]

((وَذُو الرَّا ورشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٌ لَدَى مَرِيَمَ هَا يَا وَحَا جِيْدُهُ حَلَا)) .

(5) من الآية 46 من سورة ص.

(6) شرح النظم الجامع للقاضي ص 42-60، وكذا البدور الزاهرة ص 278.

قال في غيب النفع للصفاسي ص 241 (تنبيه): أخذ من قولنا أن ذكرى من ذكرى الدار تقلل لورش في الوقف وترقق في الوصل أن الترقيق غير التقليل وهو كذلك

وهو خلاف ما يعطيه ظاهر كلام أبي شامة وهو في غاية الوضوح لأنهما حقيقتان مختلفتان فالترقيق إنحاف ذات الحرف ونحوه والتقليل أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة

وبالألف نحو الياء قليلا ولهذا يمكن الإتيان بأحدهما دون الآخر .

قال المحقق يمكن اللفظ بالراء مرفقة غير مماله ومفخمة مماله وذلك واضح في العيان وإن كان لا يجوز رواية مع الإمالة إلا الترقيق ولو كان الترقيق إمالة لم يدخل على

المضموم والساكن ولكانت الراء مكسورة مماله وذلك خلاف إجماعهم الناس لدوري النار كالفجار والأبصار والدار والأخبار معالهما ودوري اهـ .

وذكر المارغني في النجوم الطوالع ص 110 نقلا عن صاحب الدرر اللوامع قوله

((وبعضهم حا مع ها يا فتحا ووجها عن بعضهم في فتح (حا)))

من حم و(ها ويا) من فاتحة مريم وقال (( وهذا الذي نسبه الناظم لبعضهم ذكره الداني في بعض كتبه وذكره غيره لكنه غير مقروء من طريقنا والمقروء به ما ذكره

الناظم في الشطر الأول ))

قوله تعالى: ﴿لَأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ (1) .

لِقَالُونَ التَّحْقِيقُ وَالْإِبْدَالُ يَاءٌ كُورَشٍ. (2)

قَالَ فِي الْحِرْزِ: ((وَهَمْزُ أَهَبَ بَالِيَا جَرَى حُلُوُّ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ .....)) (3) .

فَأَخْبَرَ بِالْخِلَافِ عَنِ مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْبَاءِ فِي بَحْرِهِ وَهُوَ قَالُونَ .

---

(1) من الآية 19 من سورة مريم .

(2) انظر شرح النظم الجامع للقاضي ص 42 في قول الناظم ((ومثله رثيا لقالوغم ولأهب باليا بخلفه نمي)) .

وانظر غيث النفع للصفاسي ص 178 .

(3) تمام [البيت 862] من الشاطبية ص 68 بِخُلْفٍ وَنَسِيَا فَتَحَهُ فَائِزُ عَلَاً)) .

## [حكم آيات في سورة طه و نظائرها]

قوله تعالى: ﴿ طه ١ ﴾ (1)

بالإمالة (2) المحضّة (3). وفيها: ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِمْ مُؤْمِنًا ﴾ (4). لقالون بوجهين (5) مع تقديم الحذف .

(1) الآية 1 من سورة طه .

(2) قال الإمام أبو إسحاق الجعبري في ((كتر المعاني لوحة 121)) والألف تنقسم إلى لفظ مستقيم وهو مرقق على كل حال وتفخيمه لمن معدود من لغة الأعاجم وإلى معوج ويسمى إمالة وإضجاعا ولها وبطحا .

وهو قسمان: ما ينحى به إلى حد لو زاد به صار ياء ويسمى إمالة محضة وكبرى وهي المفهومة عند الإطلاق وإلى ما ينحى به إلى لفظ بين الفتح والمحضّة ويسمى صغرى بالنسبة إلى الكبرى وبين وبين اللفظين أي بين الفتح والمحضّة )) .

(3) وهذا مذهب ورش من طريق الأزرق وأبا عمرو وانظر البدور الزاهرة للقاضي ص 208، وإتمام الفارق بقراءة نافع للحكيني الشنقيطي ص 42 . وانظر شرح النظم الجامع للقاضي ص 57. في قول الناظم ( وها بطه ميلها له اتنى ) .

قال في النجوم الطوالع ص 110 في شرح قول الناظم

( وقد روى الأزرق عنه المحضاً فيها بما طه وذاك أرضى )

(( ثم أخبر الناظم أن أبا يعقوب يوسف الأزرق روى عن ورش في (ها طه) الحض أي الخالص من الإمالة وهي الإمالة الكبرى وهذا الذي رواه الأزرق في (ها طه) هو المشهور ومذهب الجمهور واقتصر عليه غير واحد من الأئمة وبه القراءة من طريق الشاطبية وأصلها ولهذا اختاره الناظم بقوله : (وذاك أرضى) وروى بعضهم فيها بين ورش وبين بعضهم فيها الفتح وعلى المشهور فليس لورش مما يمال محضه إلا (ها طه) )) .

(4) من الآية 75 من سورة طه.

(5) في صلة الماء مع الكسر أو عدم الصلة مع كسر الماء أيضا وانظر البدور الزاهرة للقاضي ص 209، وانظر شرح النظم الجامع للقاضي ص 17، وغيث النفع في القراءات السبع للصفاسي ص 185.

وقال الشاطبي في قصيدته ص 15-16 [ البيت 164 ]

((وفي الكُلِّ قَصْرُ الْمَاءِ بِأَنْ لِسَانَهُ بِيخْلَفُ وَفِي طه بوجهين يُجَلِّأُ)).

وانظر لزما الوافي في شرح الشاطبية للقاضي ص 135، والإضاءة في بيان أصول القراءة للضباع ص 122.

## [ما يقلله ورثه ويفتحة من السور الإحدى عشر]

وهذه السورة من السور الممال رؤوس آيها<sup>(1)</sup>. وعدها إحدى عشر سورة وهي (( طه والنجم والمعارج

و القيامة و النازعات و عبس و الأعلى و الشمس و الليل و الضحى و العلق)).

إلا أن ما كان من رؤوس الآي بالهاء وذلك في و النازعات و الشمس ينقسم إلى ثلاثة أقسام<sup>(2)</sup>:

مالأخلاف في إمالته وهو ﴿ذَكَرْنَهَا﴾<sup>(3)</sup>. <sup>(4)</sup> لأجل الراء .

وما لا خلاف في فتحه وهو ﴿ضَحَّهَا﴾<sup>(5)</sup> من ذوات الواو ثلاث كلمات وهي: ﴿دَحَّهَا﴾<sup>(6)</sup>

و ﴿طَحَّهَا﴾<sup>(7)</sup> و ﴿نَلَّهَا﴾<sup>(8)</sup>.

و ما جرى فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات الياء نحو ﴿بَنَلَّهَا﴾<sup>(9)</sup> و ﴿سَوَّنَهَا﴾<sup>(10)</sup>

و ﴿أَرَسَّنَهَا﴾<sup>(11)</sup> و ﴿يَغَشَّنَهَا﴾<sup>(12)</sup>.

(1) تصحفت في ب و ت إلى عايتها .

(2) أنظر تقسيم السخاوي في النشر 49/2, وغيث النفع في القراءات السبع للصفاء قسي ص 181. والنجوم الطوالع للمارغني ص 37. وشرح النظم الجامع

للقاضي ص 58, والإضاءة في بيان أصول القراءة للضباع ص 122.

(3) من الآية 43 من سورة النازعات .

(4) في ب و ت زيادة وشبهه.

(5) وردت في الآية 29 و 46 من سورة النازعات و الآية 1 من سورة الشمس .

(6) من الآية 30 من سورة النازعات .

(7) من الآية 06 من سورة الشمس .

(8) من الآية 2 من سورة الشمس

(9) وردت من الآية 27 من سورة النازعات . وفي الآية 5 من سورة الشمس .

(10) وردت من الآية 28 من سورة النازعات . وفي الآية 7 و 14 من سورة الشمس

(11) من الآية 32 من سورة النازعات .

(12) من الآية 4 من سورة الشمس.

وَأَمَّا غَيْرُ رُؤُوسِ الْآيِّ فَعَلَى الْخِلَافِ وَذَلِكَ فِي حَشَوِ غَيْرِ<sup>(1)</sup> وَالشَّمْسِ نَحْوِ ﴿أَتَاكَ﴾<sup>(2)</sup>  
 ﴿وَهُوَ﴾<sup>(3)</sup> و﴿أَجْنَبُهُ﴾<sup>(4)</sup> و﴿يَفْسَنُهَا﴾ و﴿يَصْلِنُهَا﴾ وفي غير الحشو نحو ﴿لِتُجْزَى﴾<sup>(5)</sup>  
 ﴿وَأَعْطَى﴾<sup>(6)</sup> و﴿فَتَوَلَّى﴾<sup>(7)</sup> و﴿أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾<sup>(8)</sup> و﴿يُقْضَى إِلَيْكَ﴾<sup>(9)</sup> و﴿فَنَعَلَى اللَّهِ﴾<sup>(10)</sup> في  
 الوقف<sup>(11)</sup>.

(1) توجد كلمة غير مفهومة

(2) من الآية 9 من سورة طه .

(3) من الآية 16 من سورة طه .

(4) من الآية 122 من سورة طه .

(5) من الآية 15 من سورة طه .

(6) من الآية 50 من سورة طه

(7) الآية من سورة طه

(8) من الآية 87 من سورة طه .

(9) من الآية 114 من سورة طه .

(10) من الآية 114 من سورة طه

(11) غيث النفع للصفافسي ص 182 .

وإلى جميع ذلك أشرت بقولي :

- ((رُؤُوسُ آيِ السُّورِ الْاِحْدَى عَشْرِ  
تُمَالٌ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ يُعْتَبَرُ))
- ((كَذَلِكَ ذِكْرَاهَا مِنَ الْمُصَافِ  
لَهَا وَغَيْرُهُ اتُّلُ بِالْخِلَافِ ))
- ((إِلَّا ضُحَاهَا افْتَحَهُ مَعَ دَحَاهَا  
كَذَا أَتَاهَا مَعَ ضُحَاهَا ))
- ((وَلَيْسَ مِنْهَا حَشْوًا فَاجْتَبَاهُ  
ثُمَّ لَتُجْزَى مَعَ مَا ضُهَا ))
- ((أَعْطَى ثَلَاثًا فَتَوَلَّى بِالْعِلَّةِ  
أَلْقَى بِقَيْدِ السَّامِرِيِّ يُلْفَى ))
- ((يُقْضَى تَعَالَى وَ عَصَى أَعْمَى الْآخِرِ  
مُوسَى أَنْ اسْرَ قَبْلَ أَمَّا فَاعْتَبِرُ))
- ((وَيَلِكُمْ غَضَبَانُ ثُمَّ فَنَسِي  
أَوْحَى بِفَا يَغْشَى فَا إِذَا فَاقْتَبَسِ))
- ((تَهْوَى تَوَلَّى بَعْدَ مَنْ أَعْنَى ابْتَعَى  
أَلْقَى بَلَى أَوْلَى بَلَى فَا مَا مِنْ طَعَى))
- ((نَهَى وَيَصَلَّى وَذَوَاتِ الْوَاوِ  
مِنْ مَضَى فَالْفَتْحُ لِلْسَخَاوِيِّ)).



فَإِذَا قَرَأْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾ (1)

فَتَأْتِي بِالْوَجْهِينِ فِي ﴿ أَتَاكَ ﴾ عَلَى إِمَالَةٍ ﴿ مُوسَى ﴾ (2).

﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾ (3).

فَتَأْتِي بِالْوَجْهِينِ فِي أَعْطَى وَمَعَ كُلِّ التَّوَسُّطِ وَالطَّوِيلِ فِي شَيْءٍ عَلَى إِمَالَةٍ هَدَى (4).

وقوله تعالى : ﴿ سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾ (5). بالثلاثة فِي مَدِّ الْبَدَلِ مَعَ الْإِمَالَةِ (6).

---

(1) الآية 9 من سورة طه.

(2) انظر رسالة أجوبة المسائل العشرين للشيخ سلطان المزاحي ص 36-37. وانظر غيث النفع للصفاقسي ص 180 والنجوم الطوالع للمارغني ص 106.

(3) من الآية 50 من سورة طه .

(4) انظر تحرير هذه الآية في النجوم الطوالع للمارغني ص 106، فالحاصل أربعة أوجه . وانظر تحرير ذلك في غيث النفع للصفاقسي ص 181، وانظر رسالة أجوبة

المسائل العشرين للشيخ سلطان المزاحي ص 37.

(5) من الآية 21 من سورة طه .

(6) رسالة أجوبة المسائل العشرين للشيخ سلطان المزاحي ص 37، وانظر النجوم الطوالع للمارغني ص 106، وغيث النفع للصفاقسي ص 181

قوله تعالى : ﴿ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ۝ (1) .

فتأتي بالفتح في وعصى مع الفتح على القصر والإشباع في آدم مع الإمالة في غوى . ثم الإمالة في وعصى

على التوسط والإشباع في آدَمَ مع إمالة غوى (2)

---

(1) من الآية 121 من سورة طه .

(2) فالحاصل أربعة أوجه مع فتح ذات الباء وتقليل رأس الآية القصر والإشباع في البدل ومع التقليل في ذات الباء وتقليل رأس الآية التوسط والإشباع في البسدل . وانظر البدور الزاهرة للقاضي ص 212 وأنظر رسالة أجوبة المسائل العشرين للشيخ سلطان المزاخي 37 وغيث النفع للصفاسي ص 186 والنجوم الطوالع للمارغني ص 106 .

فائدة : ذكر الشيخ سلطان المزاخي أوجه الآية من طريق الطيبة ص 37 قال: (( وإن كنت تقر من طريق الطيبة فتأتي بالفتح في وعصى على الثلاثة في آدم مع الإمالة في فعوى والإمالة في وعصى مع التوسط والطويل في آدم مع الإمالة في فعوى ))

وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ التَّقْسِيمِ فِي رُؤُوسِ الْآيِ الْهَائِيَةِ هُوَ لِلْإِمَامِ السَّخَاوِيِّ<sup>(1)</sup> تَلْمِيذِ الْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ عَزْوُهُ  
فِي النِّظْمِ لَهُ وَبِذَلِكَ قَرَأْتُ. وَبْنُ الْجَزْرِيِّ مَنَعَ ذَلِكَ التَّقْسِيمَ وَرَدَّ<sup>(2)</sup> أَنَّ الْخِلَافَ جَارِي فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ  
وَإِلْيَاءِ .

---

(1) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني السخاوي المقرئ المفسر . والسخاوي نسبة إلى ( سخا ) وهي بليدة بالغربية من أعمال مصر، وهذا المكان يسمى الآن بكفر الشيخ . ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة . شيخ القراء بدمشق في زمانه ، أقرأ الناس بها نيفا وأربعين سنة . وكان إماما كاملا ومقرنا محققا ، ونحويا علامة مع بصره . بمذهب الشافعي — رضي اله عنه — ومعرفته بالأصول ، وإتقانه للغة وبراعته في التفسير وإحكامه لضروب الأدب . ألف من الكتب شرح النشاطية وسماه ( فتح الوصيد في شرح القصيد ) مطبوع ومتداول وله أيضا كتاب ( جمال القراء وكمال الإقراء ) طبعة مؤسسة الكتب الثقافية في مجلدين بتحقيق د/عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي . ومؤلفات أخرى في التفسير وعلوم القرآن والفقه والنحو وموضوعات متعددة توفي — رحمه الله — بمزله بالترية الصالحية ودفن بقاسيون .

انظر غاية النهاية لابن الجزري 1/ 568—571، معرفة القراء 2/ 631—635، ومقدمة محقق كتاب جمال القراء. طبعة مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة الأولى، في دراسته لحياة المؤلف فإنه أفاض في هذا .  
(2) تكتب رأى هكذا وهو خطأ واضح.

قال في النشر: (( فاختلِفَ<sup>(1)</sup> عنه — يعني عن الأزرَقِ — فيما كان من رؤوس الآيِّ على لفظِها، وذلك في سورةِ والتازعاتِ والشمسِ نحوِ بناها وطحاها وسواها ودحاها وتلاها وأرساها وجلاها سواء كانَ وَاوِيًا أو يائيًّا فآخذَ جماعةٌ فيها بالفتحِ وهو مذهبُ<sup>(2)</sup> عبدِ اللهِ بنِ سُفيانَ وأبي العباسِ المَهْدَوِيِّ وأبي مُحَمَّدٍ مَكِّيِّ وابنِ عَلْبُونِ وابنِ شُريحِ وابنِ بليمةَ وغيرِهِم وبِهِ قرأَ الدانيُّ على أبي الحَسَنِ وذَهَبَ آخرونَ إلى إطلاقِ الإمالةِ فيها بينَ بَيْنَ وأجروها مَجْرَى غيرِها من رؤوسِ الآيِّ وهو مذهبُ أبي القاسمِ [الطرسوسِي] <sup>(3)</sup>. وأبي الطاهرِ بنُ خَلْفِ صَاحِبِ العُنوانِ وأبي الفتحِ فارسِ بنِ أحمَدَ وأبي القاسمِ الخاقانيِّ وغيرِهِم .....<sup>(4)</sup> ))

ثم قال بعد أن حكى تقسيمَ السخاوي بل الروايةُ<sup>(5)</sup> إطلاقُ الخلافِ في الواوِ والياءِ<sup>(6)</sup> من غيرِ تفرقةٍ كما أنه لم يُفرِّقْ في غيرِهِ من رؤوسِ الآيِّ بينَ الواوِ والياءِ<sup>(7)</sup> اهـ

(1) تصحفت عن فاختلف في ب و ت .

(2) سقط لفظ أبي والزيادة من النشر

(3) تحرفت عن الطرطوشي والمثبت من ت .

هو عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن أبو القاسم الطرسوسي المقرئ شيخ الإقراء بمصر في زمانه ومؤلف (( العنوان )) و (( المجتبى )) في القراءات . كان شيخا فاضلا ضابطا ذا عفاف ونسك أستاذ مصدر ثقة . ولد سنة 331هـ وتوفي بمصر سنة 420 هـ . أنظر غاية النهاية لابن الجزري 357/1-358، معرفة القراء للذهبي 1 / 382.

(4) انظر النشر لابن الجزري ، باب الإمالات 2 / 48.

(5) تصحفت عن الروايات كما في ب و ت .

(6) تصحفت من الواوي واليائي كما في النشر.

(7) النشر لابن الجزري 2 / 49.

## [حكم آية في سورة غافر]

قوله تعالى : ﴿لِنُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ (1) . ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ (2)

بالوجهين لقالون مع تقديم الزيادة (3).

(1) من الآية 15 من سورة غافر .

(2) من الآية 32 من سورة غافر .

(3) وقد انتقد تلميذ ابن توزين أحمد بن ثابت الشريف التلمساني شيخه في تقديمه وجه الزيادة لقالون في مؤلفه الموسوم بـ ( الرسالة الغراء في ترتيب اختلاف

وجوه القراءة ) كما نقل ذلك الطالب يسن مبشيش في مذكرته للماجستير في دراسة وتحقيق هذا الكتاب ص 183 قال: ((....والعجب من شيخنا كيف نص

على تقدم الزيادة في تقييده ، والظن أنه ذهول ..)). وانظر البدور الزاهرة للقاضي ص 274 . وغيث النفع للصفاسي ص 245-246

قال الشاطبي في قصيدته ص 25 [ البيت 416 ]

(( وَفِي الْمَتَعَالِي دُرَّةٌ وَالتَّلَاقِ وَالتَّ نَادِرَى بِأَغْيِهِ بِالْخُلْفِ جُهْلًا ))

قال القاضي في شرح الشاطبية ص 319 : (( والذي عليه المحققون أن قالون ليس له من طريق النظم في هذين الموضعين إلا الحذف فيقتصر له عليه ))

وقال الضباع في شرح الشاطبية ص 176 (( وذكر المحررون أن الذي ينبغي أن يقرأ به لقالون فيهما من طريق هذا النظم وأصله إنما هو الحذف لأنه رواية الجمهور

عنه دون الإتيان فإنه انفرادة انفرد بها فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون وتبعه في ذلك الداوي من قراءته عليه )) .

وأشار إلى ذلك صاحب إتحاف البرية ص 39 بقوله : لعيسى التلاق والتناد احذفنهما .

وأثبت الحذف لقالون من طريق الحرز الجليلي في حل المشكلات ص 82

قال ابن الجزري في النشر 2/ 190 (( ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط ولا الحلواني بل ولا عن قالون أيضا في طريق إلا من طريق أبي مروان عنه

وذكره الداوي في جامعه عن العثماني أيضا وسائر الرواة عن قالون على خلافه )) .

### [حكم آية في سورة فصلت]

قوله تعالى: ﴿وَلَيْنِ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ﴾ (1)

باخلاف أيضاً (2) مع تقديم الفتح (3).

### [حكم أخرى في سورة النجم]

قوله تعالى: ﴿عَادَا الْأُولَىٰ﴾ (4)

بثلاثة أوجه.

---

(1) من الآية 50 من سورة فصلت .

(2) يعني لقالون في ياء ( ري ) خلاف فروي عنه فتحها وروي عنه إسكانها .

(3) انظر شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع للقاضي ص 87 ، وغيث النفع للإمام الصفاقسي ص 250 ، وإمام الفارق بقراءة نافع للجكني الشنقيطي ص

63-64

قال (( والوجهان حكاهما الداني والشاطبي وكلاهما صحيح مقروء به والمقدم الفتح لأنه رواية الجمهور )) .

ولعل هذا النوع من ياءات الإضافة هو المذكور في قول الشاطبي ص32 [البيت 400] :

((وَيْثَانٍ مَّعَ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرٍ هَمْزَةٍ بِفَتْحٍ أُولَىٰ حُكْمٍ سِوَىٰ مَائِعْزَلًا))

(4) على وجه من ترك الاعتداد بالحركة المنقولة لورش من طريق الأزرق ووجه من أوجب فيها الفصر أن ورشا يقرأها بإدغام تنوين عاد في اللام من الأولى بعد

نقل حركة الهزمة إلى اللام فلم يمد الواو من الأولى اعتدادا بحركة اللام المنقولة من الهزمة في الأولى إليها لأنها صارت كاللازمة من أجل إدغام التنوين فيها فكأنه لا

همز في الكلمة لا ظاهرا ولا مقدرا . وانظر لزاما شرح النظم الجامع ص 21-47 . والنجوم الطوالع للمارغني ص 50 وغيث النفع للصفاقسي ص 273 . والفتح

الرحماني شرح كثر المعاني بتحرير حرز الأمان للحمزوري ص 81

[حكم الآيات في سورة الواقعة]<sup>(1)</sup>

قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ﴾ الآية<sup>(2)</sup>.

فَتَعَطِفُ بَعْدَ قَصْرِ الْمَنْفَصِلِ الْإِشْبَاعُ لِقَالُونَ. ثُمَّ تَعَطِفُ الْوَجْهَيْنِ لَوْرَشٍ فِيءِ أَنْتُمْ ثُمَّ تَعَطِفُ الصِّلَةَ لِقَالُونَ مَعَ قَصْرِ الْمَنْفَصِلِ وَمَدَّهِ. ثُمَّ وَرَشٍ بِإِبْدَالِ أَفْرَأَيْتُمْ مَعَ الْوَجْهَيْنِ فِيءِ أَنْتُمْ.

وأما قوله: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾﴾ الآية<sup>(3)</sup>.

فَتَأْتِي بِالصِّلَةِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ. ثُمَّ تَعَطِفُ مَدَّ الْمَاءِ لَوْرَشٍ مَعَ الْوَجْهَيْنِ فِيءِ أَنْتُمْ. ثُمَّ إِبْدَالِ أَفْرَأَيْتُمْ مَعَ الْوَجْهَيْنِ أَيْضًا .

وهذا آخر ما يسر الله سبحانه من تقييد قراءة شيخنا، جعله الله خالصًا لوجهه الكريم<sup>(4)</sup> ووسيلة للفوز في جنات النعيم، وألتمس من المأرب<sup>(5)</sup> أن يعض الطرف عن العثرات ويسامح<sup>(6)</sup> بالكرم فيما عثر عليه

(1) مذكورة بتسامها في كتاب التجويد الواضح لأحمد فروخي ص 72

(2) الآية 58-59 من سورة الواقعة .

(3) الآية 68-69 من سورة الواقعة .

(4) هذه العبارة مذكورة في كتاب التجويد الواضح لأحمد فروخي ص 72. وهنأتيه صاحب الكتاب من النقل عن كتاب التقييد لأبي عبد الله بن توينت .

(5) مأربه صح .

(6) تصحفت في ب و ت إلى ويسارع .

من الهفوات فإني لست من أهل هذا الشأن ولا ممن يُسابق في هذا الميدان، ولكن حملني عليه بعض الطلبة لما قدم علينا من أرض المغرب، وكان قد قرأهنالك ولم يعهد هذه الصناعة بفأس ولا عند أحد من الناس. لأن السنوسي هو الذي أتى بها فسألني فاستشرت<sup>(1)</sup> الشيخ فأذن لي مع أي قليل البضاعة غير دري بهذه الصناعة فشرعت فيما ذكرت والحمد لله على التمام ونسأله الممات على الإسلام.

اللهم ياربنا نسألك بالقرآن العظيم وبجاه سيدنا محمد<sup>(2)</sup> المصطفى الكريم أن تغفر لنا ولوالدينا ولأشيانا ولمن كان سببا في قراءتنا ولأحبتنا ولمن كان له حق علينا أو على أحد ممن ذكرنا وللمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات. وصلى الله وسلم على سيدنا وتبينا ومولانا<sup>(3)</sup> محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

انتهى بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبه محمد المنور بن المرحوم الأستاذ الحاج جلول بن الحاج محمد بن الحاج مختار التلمساني غفر الله لوالديه ولأشياخه ولجميع المسلمين الأحياء منهم والميتين.

والحمد لله رب العالمين سنة 1197 هـ . (4) اهـ

(1) تصفحت في ب و ت إلى فستأشرت .

(2) هذا النوع من التوسل وهو التوسل إلى الله تعالى بالأنبياء والصالحين بذاتهم وجاههم ونحو ذلك من المختلف فيه بين أهل العلم، ووردت في ذلك أحاديث لا يصح منها شيء في كتب السنة منها ((توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم)). والصحيح أنه لا يجوز الوسيلة إلى الله بغير أسمائه وصفاته وعمل المرء الصالح ودعاء العبد الصالح بأي مخلوق إذ كل شيء دون عظمته وجلالته صغير بين يديه يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ((أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الخلق عندك....)) الحديث.

(3) سقطت مولانا من ب و ت .

(4) في نسخة ب زيادة ((صلى الله عليه ياسيد الورى ياسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كثيرا)).

وفي نسخة ت ((انتهت بحمد الله وحسن عونه على يد عبيد ربه المذنب الحفير الذليل الراجي عفو ربه الأحد : الجليلي بن عبد الرحمان وكمل يوم الجمعة من شهر الله ..... ع .... غفر الله له ولوالديه ولأشياخه ولأحبته ولأقرباه بجاه النبي المختار أمين يارب العالمين)).



# الخاتمة

أسأل الله حسن الخاتمة, اللهم اجعل خير أعمالنا خواتمها....

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه, وأصلي وأسلم على الرحمة المهداة والنعمة المسداة الذي خاطبه ربه بقوله (( ورتل القرآن ترتيلاً )) .  
هذا جهد المقل كما يقال, أنجزت فيه هذا العمل — بتيسير من الله وتوفيقه — فهو الموفق والمستعان .

بعد تطواف كبيرين بطون الكتب ومكتبات البلدان, بحثت وجمعت ورتبت وتحققت وأخرجت ما وقعت عليه يدي من الفوائد والمسائل. وفق ما تقتضيه طبيعة البحث. ومنها هذا المخطوط الذي حوى مسائل علمية تتعلق بالتجويد والقراءات بذلت فيه جهدي المتواضع وعلمي القاصر أن أظهره للمتخصصين عليهم يجدون فيه بغيتهم, ولأستطيع أن أنزه هذا العمل من الهفوات والسقطات, وكل ذلك عندي, غير أني أحسب أني أملت بشيء من ذلك تؤهلي لوضع جملة من النتائج والثمرات المتعلقة بجانب الدراسة والتحقيق التي ضفرت بها طوال هذه المعاشة لهذا المخطوط فإن وفقت فتوفيق من الله وتسديده, وإن كانت الأخرى فحسبي أني قد بذلت ما في وسعي, واجتهدت وما قصرت.

أولاً: الكتاب حوى مسائل وقضايا مفيدة تتعلق بعلمي التجويد والقراءات لاغنى للدارس عن ذلك. منقولة من مصادر معتمدة لدى أهل الفن. بل نبه على موضوع كبير عرف عند العلماء السابقين بعلم التحريات بالنسبة للآيات القرآنية.

ثانياً: الكتاب يعتبر وثيقة علمية تاريخية لاهتمام علماء الجزائر بعلم القراءات والتجويد في مرحلة من المراحل التاريخية وماتركوه من مؤلفات في هذا المجال. هذا من جهة ومن جهة ثانية أظهر لنا الكتاب علم من أعلام الجزائر غفلت عن ذكره كثير من أصحاب التراجم ولم أجد من تعرض لحياته وآثاره فيما أعلم فالسكوت المطبق ضرب عليه.

ثالثاً: إبراز جوانب مهمة من حياة الشيخ محمد ابن توزين التلمساني الذي وإن بذلت جهداً فيما حضرني من مراجع في الترجمة له إلا أن البحث ما يزال مستمر في العثور على أكثر من ذلك تعريف وتأليفاً ودراسات وآثاراً .

رابعاً : الإهتمام بتحقيق ونشر تراث علمائنا السابقين من مخطوطات ونوادير وإخراجها للقراء والمستفيدين من أعظم الأعمال وأشرفها, ولكن فائدته كثيرة إذ به يطلع الباحثون على كنوز مخبوءة وعلى حقائق مدفونة. وهذا يستلزم تعاون الجهود الفردية في شكل لجان تحقيق أو مراكز للمخطوطات وهذا ما جرى في بعض البلدان كما في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي وغيرها .

**خامسا:** الأصل في القراءة هو التلقي والأخذ مشافهة عن الشيوخ بالسند المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم, من أول القرآن إلى آخره كما قال بن مجاهد ((القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول)). وهذا مايزيد من التأكيد في قضية الإسناد الذي هو مفخرة الأمة والحافظ لدينها وقرآنها.

**سادسا:** علوم القراءات كثيرة متشعبة, وفروعه لا يحصى عددها لتعلقها بكثير من العلوم. ومسائله لاتزال ماثورة هنا وهناك. وكثير من الكتب التراثية القيمة ما يزال مخطوطا, وما طبع منه لايفي بالمطلوب لدى الأجيال .

ولذا هذه بعض الإقتراحات أضعها بين يدي السادة الباحثين عل المهمة تحنو إلى السعي لتحصيلها.

**أولاً:** تشكيل — على الأقل — لجان جماعية من ذوي الكفاءات العلمية في جوانب متعددة للقيام بجمع أكبر عدد ممكن من المخطوطات ووضعها على أقراص مضغوطة في صورة محفوظة. والعمل على تحقيق ونشر هذه المخطوطات في شتى الفنون والعلوم التي توجد في بلادنا خاصة (التراث المحلي) وما أكثرها. في محاضن العلم وزوايا القرآن ومكتبات الجامعات والمعاهد. أو في غيرها من البلدان العربية والأوربية. والحرص على تنظيم العمل بالإستعانة بالوسائل الحديثة. والطرق العصرية هذا على المستوى الفردي .

أو توسيع النطاق إلى إنشاء مراكز إدارية للمخطوطات يتم دعمها. والتنسيق بينها وبين غيرها من المراكز.

**ثانيا:** العمل على إنجاز مشروع عمل موسوعي يجمع شتات مسائل علم القراءات مستوفيا لمباحثه ومعرجا على خلافاته يمكن تسميتها ( موسوعة علم القراءات) وهو عمل شاق. لكن بتكاتف الجهود يصبح الصعب سهلا.

## الفهارس العلمية

- 1- فهرس الآيات القرآنية .
- 2- فهرس الأعلام المترجم لهم
- 3- فهرس الأبيات الشعرية.
- 4- فهرس المصادر والمراجع .
- 5- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	السورة
(( سورة الفاتحة ))		
89	5	﴿ نَسْتَعِينُ ﴾
(( سورة البقرة ))		
94	6	﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾
99	31	﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾
92	20	﴿ إِنَّكَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
101	31	﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾
105	177	﴿ وَءَاتَىٰ الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ ﴾
105	251	﴿ وَءَاتَىٰهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾
106	200	﴿ رَبَّنَا ءَانِسَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ ﴾
110	65	﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾
112	170	﴿ أُولَٰئِكَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾
114	216	﴿ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ﴾
118	200	﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾
121	186	﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾
123	233	﴿ فَإِنِ أَرَادَا فِصَالًا ﴾
125	283	﴿ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ ﴾
(( سورة آل عمران ))		
126	2-1	﴿ اَللّٰهُ ۙ ﴾
126	20	﴿ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ ﴾
98	81	﴿ ءَأَقْرَرْتُمْ ﴾
106	148	﴿ فَءَانْتَهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَّ ثَوَابَ الْآخِرَةِ ﴾

112	176	﴿ إِنَّهُمْ لَن يَصُورُوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾
127	48	﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾
129	66	﴿ هَتَأْتُمْ هَتُوءًا ﴾
130	119	﴿ هَتَأْتُمْ أُؤَاءًا ﴾
((سورة النساء))		
115	20	﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ﴾
131	36	﴿ وَيَذِي الْقُرْبَىٰ وَآلِئْتَمَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾
106	77	﴿ قُلْ مَنَعَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾
((سورة المائدة))		
110	2	﴿ وَلَا ءَاتِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾
105	20	﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَفْقُرُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ وَءَاتَانَكُمْ ﴾
114	31	﴿ قَالَ يَا بَنِيَّ أَعْجَبْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ فَأُوْرِي سَوْءَةَ أَخِي ﴾
((سورة الأنعام))		
109	60	﴿ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾
125	71	﴿ إِلَى الْهُدَىٰ أُثِينَا ﴾
134	71	﴿ كَأَنِّي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيْطَانُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ أُثِينَا ﴾
133	40	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَاكُمْ السَّاعَةُ ﴾
134	124	﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾
135	143	﴿ ءَالذَّكَرَيْنِ ﴾
135	144	﴿ ءَالذَّكَرَيْنِ ﴾
138	162	﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ﴾

((سورة الأعراف))		
137	22	﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾
116	156	﴿وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾
116	157	﴿وَيَنْهَهُم عَنِ الْمُنْكَرِ﴾
138	26	﴿بَنِيَّ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِيَاسًا يُورِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِيَاسُ الثَّقَوِيَّ﴾
138	156	﴿أَوْ تَرَكَهُ يَلْهَثُ ذَٰلِكَ مِثْلُ﴾
139	188	﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾
114	185	﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ﴾
125	77	﴿وَقَالُوا يَنْصَلِحُ النَّبِيُّ﴾
106	190	﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَآءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَلَّىٰ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾
((سورة الأنفال))		
118	41	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآبِئِ السَّبِيلِ﴾
135	43	﴿وَلَوْ آرَدْتَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشَلْتُمْ وَلَتَنْزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ﴾
((سورة التوبة))		
125	49	﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ آتَدُنِّي لِوَلَا تَقْتِي﴾
110	64	﴿قُلِ اسْتَغْفِرُوا﴾
((سورة يونس))		
125	77	﴿قَالَ الَّذِي لَّا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنتَ بِضُرٍّ أَن﴾
141	51	﴿أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ؕ ءَأَلْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ﴾
141	91	﴿قَالَ ءَأَمَنْتُمْ أَنَّهُ لَّا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمَنْتُمْ بِهِ ؕ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٠﴾ ءَأَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾

((سورة هود))		
99	59	﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾
126	101	﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾
99	72	﴿الَّذِ﴾
133	28	﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي وَعَاسَىٰ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِي﴾
138	42	﴿يَبْقَىٰ زَكَاةً أَوْ كَبْرًا﴾
((سورة يوسف))		
149	11	﴿مَا لَكَ لَا تَأْتِنَا عَلَىٰ يَوْسُفَ﴾
125	54	﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِيهِمْ﴾
((سورة الرعد))		
112	31	﴿أَفَلَمْ يَأْتِيسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾
((سورة النحل))		
112	60	﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ﴾
((سورة الإسراء))		
150	18	﴿يَصَلِّهَا﴾
((سورة الكهف))		
109	13	﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾
150	71	﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾
((سورة مريم))		
151	01	﴿كَهَيْعَصَ﴾
152	19	﴿لِأَهَبَ لَكَ عَلَمًا زَكِيًّا﴾
133	78	﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾
((سورة طه))		
153	01	﴿طه﴾

153	75	﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا ﴾
155	09	﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١﴾ ﴾
155	16	﴿ هَوْبُهُ ﴾
157	21	﴿ سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾
155	114	﴿ يَقْضَى إِلَيْكَ ﴾
158	121	﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾
155	122	﴿ أَحْبَبَهُ ﴾
155	50	﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾
155	57	﴿ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾
155	114	﴿ فَتَعَلَى اللَّهُ ﴾
((سورة الأنبياء))		
114	47	﴿ وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾
120	48	﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾
126	63	﴿ قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا ابْنَ مَرْيَمَ ﴿٦٣﴾ ﴾
((سورة الحج))		
118	06	﴿ وَأَنَّهُ يَمُحِي السَّيِّئَاتِ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
((سورة النور))		
103	33	﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيحتَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنِ ارْتَدَّ نَحْضًا ﴾
((سورة الشعراء))		
125	10	﴿ أَنِ أَنْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾
132	127	﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾
132	130	﴿ جَبَّارِينَ ﴾
((سورة النمل))		
135	59	﴿ ءَاللهُ ﴾



((سورة القصص))		
109	36	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرَىٰ﴾
116	60	﴿وَمَا أُوْتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾
((سورة العنكبوت))		
126	2-1	﴿الذَّٰرِ ﴿١﴾ أَحْسِبَ﴾
((سورة الروم))		
111	10	﴿السُّوٓأَىٰ﴾
((سورة الأحزاب))		
104	32	﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾
127	53	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرِينَ﴾
127	53	﴿إِنَّهُ﴾
((سورة يسن))		
99	23	﴿ءَأَتَّخِذُ﴾
118	12	﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتِ وَيَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاخِرَهُمْ﴾
((سورة الزمر))		
109	42	﴿فِيْمَسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الۡأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ؕ﴾
151	46	﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾
((سورة غافر))		
161	15	﴿لِنُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾
161	32	﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾
((سورة فصلت))		
151	01	﴿حَمَّ ﴿١﴾﴾
105	51	﴿وَنَنَا﴾
109	44	﴿فِي ءَاذَانِهِمْ وَقُرَّ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ؕ﴾

162	50	﴿ وَلَئِن رُّجِعْتَ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْبَىٰ ﴾
((سورة الزخرف))		
99	84	﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ ﴾
((سورة الأحقاف))		
99	32	﴿ أُولِيَاءِ أُولِيَاكَ ﴾
((سورة النجم))		
162	32	﴿ عَادًا الْأُولَىٰ ﴾
((سورة الواقعة))		
163	59-58	﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ﴾
163	69-68	﴿ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾
((سورة الممتحنة))		
110	04	﴿ بَرَاءُ وَأُ ﴾
((سورة الملك))		
99	27	﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ مِّن ﴾
((سورة النازعات))		
154	32	﴿ أَرْسَنَهَا ﴾
154	42	﴿ ذَكَرْنَهَا ﴾
154	56	﴿ صُحَّتْهَا ﴾
154	30	﴿ دَحَّتْهَا ﴾
((سورة الشمس))		
154	06	﴿ طَحَّتْهَا ﴾
154	05	﴿ بَدَّلَهَا ﴾
154	07	﴿ سَوَّنَهَا ﴾
154	02	﴿ نَلَّهَا ﴾

154	04	﴿يَعْتَسِبَهَا﴾
((سورة الإنشقاق))		
109	10	﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْقِي كِتَابَهُ﴾
109	12	﴿وَيَصَلِّي﴾
((سورة الأعلى))		
150	04	﴿يَصَلِّي﴾
150	12	﴿فَصَلَّى﴾
((سورة قريش))		
133	04	﴿وَأَمَّنَّهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾
((سورة الماعون))		
133	01	﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْأَيْدِي﴾

فهرس الأعلام المترجم لهم

الصفحة	العـلـم
	((حرف الألف))
ص97	أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر.
ص93	أحمد بن عمار المهدي أبو العباس .
ص36	إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني أبو إسحاق.
ص111	إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري أبو إسحاق.
ص93	إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران أبو طاهر.
	((حرف الباء))
ص80	بشير ضيف بن أبي بكر بن البشير بن عمر الجزائري
	((حرف الحاء))
ص92	الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة أبو علي .
ص122	الحسن بن أحمد بن محمد الهمداني أبو العلاء.
	((حرف الخاء))
ص107	خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان الخاقاني أبو القاسم.
	((حرف السين))
ص88	سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي أبو العزائم.
	((حرف الطاء))
ص92	طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن (الإبن)
	((حرف العين))
ص160	عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي أبو القاسم.
ص107	عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف بن الفحام أبو القاسم.
ص134	عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي أبو زيد.
ص22	عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى .
ص95	عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد المالقي أبو محمد.
ص92	عبد المنعم بن غلبون أبو الطيب (الأب).
ص92	عثمان بن سعيد الداني أبو عمرو.

ص54	عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمر بن سليمان بن إبراهيم الملقب بورش. أبو سعيد.
ص42	علي بن عبد الغني الحصري أبو الحسن .
ص157	علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني السخاوي أبو الحسن.
ص52-53	عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الملقب بقالون أبو موسى.
	<b>((حرف الميم))</b>
ص91	مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي أبو محمد.
ص132	محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري أبو الخير
ص42	محمود خليل الحصري .
ص26	محمد بن أحمد العوفي .
ص23	محمد بن أحمد بن عبد الله المتولي.
ص91	محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيبي الإشبيلي أبو عبد الله.
ص106	محمد بن سفيان القيرواني أبو عبد الله..
ص66-74	محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن توزينت أبو عبد الله.
ص88	محمد بن يوسف السنوسي أبو عبد الله.
	<b>((حرف الفاء))</b>
ص108	فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح.
	<b>((حرف القاف))</b>
ص55-60	القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيبي الشاطبي أبو محمد وأبو القاسم.
	<b>((حرف النون))</b>
ص43-51	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي أبو رويم.
	<b>((حرف الياء))</b>
ص92	يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق صاحب ورش. أبو يعقوب.

فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	الأبيات
ص90	ومهما تصلها مع أواخر سورة فلا تقفن الدهرفيه فتثقلًا
ص100	وفي مدعين ثم شئ وسوءة فقال أناس مده متوسط خلاف جرى بين الأئمة في مصر وقال أناس مفرط وبه أقري .
ص102	وإن حرف مد قبل همزمغير يجز قصره والمد مازال أعدلا.
ص102	والخلف في المد لما تغيرا ولسكون الوقف والمد أرى.
ص102	وفي هؤلاء إن والبغاء لورشهم بياء خفيف الكسر بعضهم تلا.
ص102	وأبدلن ياء خفيف الكسر من على البغاء إن وهؤلاء إن .
ص106	القصر قد خص بفتح يافتى والمدة بعد كل إن تقدمت توسط مع الإمالة أتى كفتلقى ءادم ارع ماثبت
ص109	وغيره فالمد بعد الثاني بافتح و التقليل خذ بيان وقف بفتح مع قصر ومعا كل بوجهين كذا شيخي وعما
ص113	وقصر ك الهمز له توسط ووسطنهما معا فتسقط إشباعها يأتي مع الوجهين في حرف لين قل بغير مين
ص121	ووسط اللين وثلت إثره همزا وأشبعنهما لاغيره . واحدفهما معا والآخرصل واعكس مع الخلاف في المنفصل

ص121	ومع دعوة الداعي دعائي حلا جنا وليس لقالون عن الغر سبلا
ص123	وفي طال خلف مع فصالا وعندما يسكن وقفا والمفخم فصلا والخلف في طال وفي فصالا .....
ص127	والوجهان في التوراة عند شيوخنا لقالون والتفخيم عنه تفضلا وقد أطبق الأشياخ قبل زماننا عليه لكون الفتح أصل مؤصلا.
ص127	وقالون في التوراة وافق ورشهم بدأ أخذ الأشياخ في الغرب مسجلا
ص130	تبدأ هانتم بقصر الهاء وحيء بوجهين في هؤلاء ثم أمددناهما على السواء والضم هكذا بلا مرء
ص136	ومع أولاء مد في ميم الجميع مدا يحيى رابعا ثم الجميع وورش الوجهان عنه نقلا كباب انذر فنخذ ما قبلا
ص136	فصل وأبدل بعد الاستفهام أوسهلن همز وصل اللام ولامد بين الهمزتين هنا ولا بحيث ثلاث يتفق تترا
ص137	
ص141	وسوءة قصر الواو والهمز ثلثن ووسطهما فالكل أربعة فادر مد اقصر وسهل لقالون وما بعيد لام اقصرنه فاعلما وورش إن تبدأله فاقصرهما ووسطن معا كذا أولاهما مع قصر ثان وامددن وسهل واللام ثلث مع كل تعدل وإن جمعت فلو فاق لاتعد أتمم على الترتيب عنه لا تحد
ص145	للأزرق في ءالان ستة أوجه على إبدال لدى وصله تجري

	فمد وثلت ثانيا ثم وسطن به وبقصر ثم بالقصر مع قصر.
ص145	وفي وجه تسهيل ثلاثة أوجه بثان فقط مع قصر أوله فادر
ص145	فالقصر معه القصر في ءالان واللام فلتقصرها مع جميعها والمد و التسهيل أيضا بان وللتوسط ثمان فعها قصر توسط ومد سهلا واللام وسط واقصرن تعدلا والمد كالقصر وبعد اللام المد و الطويل خذ نظام
ص152	وهمزأهب باليا جرى حلو بجره بخلف ونسيا فتحه فائز علا
ص156	رؤوس آي السور الاحدى عشر تمال من غير خلاف يعتبر كذاك ذكراها من المضاف لها و غيره اتل بالخلاف إلا ضحاها افتحه مع دحاها كذا أتاها مع ضحاها وليس منها حشوا فاجتباه ثم لتجزى مع ما ضهاه ألقى بقيد السامري يلقى يقضى تعالى و عصى أعمى الآخر موسى أن اسر قبل أما فاعتبر أوحى بفا يغشى فإذ فا فاقتبس ألقى بلى أولى بلى فأما من طعى من مضى فالفتح للسخاوي أعطى ثلاثا فتولى بالعلة ويلكم غضبان ثم فسنى تهوى تولى بعد من أغنى ابتغى نهى و يصلى وذوات الواو



## فهرس المصادر و المراجع

### كتب القراءات و علوم القرآن

- 1- القرآن الكريم كما في العدد المدني الأخير. طبعة وزارة الشؤون الدينية 1994 .
- 2- الإضاءة في بيان أصول القراءة ، للشيخ محمد علي الضباع ، مراجعة جمال الدين محمد شرف وعبد الله علوان . ط2. دار الصحابة للتراث بطنطا . 1422هـ/2002م
- 3- الإمام أبو القاسم الشاطبي وقصيدته حرز الأماني في القراءات ، للدكتور عبد الهادي عبد الله حميتو . طبعة أضواء السلف.
- 4- إتمام الفارق بقراءة الإمام نافع ، للمؤلف محمد الأمين بن أيذا بن عبد القادر الجكني الشنقيطي على هامش كتاب الفارق بين رواية ورش وحفص ، تأليف أحمد بن محم بوبا الجكني . ط3. دار الإخاء اللبناني للطباعة و النشر و التوزيع - بيروت - لبنان.
- 5- إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للشيخ عبد الغني الدمياطي . ط1. دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان . 1419هـ/1998م .
- 6- إرشاد المرید إلى مقصود القصید ، تأليف الشيخ علي محمد الضباع . اعتنى به جمال محمد شرف وعبد الله علوان . طبعة دار الصحابة للتراث بطنطا . 1423هـ/2002م .
- 7- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية و الدرہ ، تأليف عبد الفتاح القاضي ، تحقيق أحمد عناية . طبعة دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان 1425 هـ / 2004 م
- 8- البرهان في علوم القرآن، للشيخ بدر الدين الزركشي . تحقيق محمد أبو الفضل . ط3. دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع .
- 9- التيسير في القراءات السبع ، للإمام أبي عمر الداني . عني بتصحيحه أوتوبرترل . طبعة دار الكتب العلمية بيروت - لبنان 1416هـ/1996م .
- 10- الرسالة الغراء في ترتيب اختلاف وجوه القراء تأليف أحمد بن ثابت الشريف التلمساني . تحقيق عبد العظيم محمود عمران . مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
- 11- الروض النضير في أوجه الكتاب المنير ، للشيخ محمد المتولي ، تحقيق و مراجعة الشيخ ابراهيم محمد سالم ، الناشر بالمكتبة الأزهرية للتراث .
- 12- السبعة في القراءات لابن مجاهد . تحقيق شوقي ضيف . ط3 دار المعارف القاهرة - مصر . 1998م .
- 13- الفتح الرحمانی شرح كتر المعاني بتحرير حرز الأماني ، للعلامة الشيخ سليمان بن حسين بن الجمزوري ، حققه وعلق عليه عبد الرزاق بن علي بن ابراهيم موسى . ط1. دار القيم للنشر و التوزيع 1426هـ/2005م .

- 14-القراءات أحكامها ومصادرها ، تأليف الدكتور شعبان محمد اسماعيل . ط2 . دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة . 1420هـ/1999 م .
- 15-القراءات القرآنية تاريخها، ثبوتها، حجيتها، وأحكامها للأستاذ عبد الحليم بن محمد الهادي قابة، إشراف ومراجعة وتقديم الأستاذ الدكتور مصطفى سعيد الخن. ط1. دار الغرب الإسلامي 1999م.
- 16-القراءات العشر من الشاطبية والدرة للشيخ محمود خليل الحصري، ط1. مكتبة السنة بالقاهرة 1423هـ/2002م .
- 17-القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع، تأليف أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري ، تحقيق وتقديم د/ توفيق بن أحمد العبقرى . طبعة مكتبة أولاد الشيخ للتراث .
- 18-الروض النضير في أوجه الكتاب المنير، للشيخ محمد المتولي، تحقيق ومراجعة الشيخ ابراهيم محمد سالم ، الناشر بالمكتبة الأزهرية للتراث .
- 19-الكافي في القراءات السبع ، لأبي عبد الله محمد بن شريح الأندلسي ، تحقيق الباحث أحمد محمود عبد السميع الشافعي . طبعة دار الكتب العلمية بيروت — لبنان.
- 20-لطائف الإشارات لفنون القراءات، للإمام شهاب الدين القسطلاني، تحقيق وتعليق الشيخ عامر السيد عثمان والدكتور عبد الصبور شاهين، طبعة القاهرة 1393هـ/1972م.
- 21-المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وضعه محمد فؤاد عبد الباقي. ط3. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. 1412هـ/1992م.
- 22-المزهر في شرح الشاطبية والدرة ، لمجموعة من العلماء د/محمد خالد منصور — د/أحمد خالد شكري — د/أحمد محمد مفلح القضاة — خالد سيف الله سيف — د/ محمد موسى نصر — د/إبراهيم محمد الجرمي — د/محمد عصام القضاة. ط1. دار عمار 1422هـ/2002م.
- 23-النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، للعلامة الشيخ سيدي ابراهيم المارغني، اعتنى به وراجعته كمال حميدة . ط1. المكتبة العصرية بيروت - لبنان 1423هـ/2003م .
- 24-النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري أشرف على تصحيحه ومراجعته علي محمد الضباع .
- 25-الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، تأليف العلامة الشيخ عبد الفتاح القاضي، راجعه وقدم له شعبان محمد اسماعيل . ط2. الناشر دار المصحف للطبع و النشر 1425هـ /2004م .
- 26-تحصيل المنافع على كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، لأبي زكريا يحيى بن سعيد السملالي الكرامي . طبعة مؤسسة الكتب الثقافية.

- 27- تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة ، للشيوخ عبد الرازق بن علي بن ابراهيم موسى . ط1 . 1413هـ .
- 28- تاريخ القراء العشرة وروايتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة من طريق الشاطبية و الدرر ، للإمامين الشاطبي وبن الجزري ، تأليف فضيلة الشيخ الفتاح القاضي ، علق عليه ووضع أدلة قراءاته الشيخ السادات السيد منصور أحمد . ط1 . الناشر المكتبة الأزهرية للتراث . 1423هـ/2002م .
- 29- حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات ، للعلامة محمد بن عبد الرحمان الجليلي ، مراجعة جمال الدين محمد شرف و عبد الله علوان . ط3 . دار الصحابة للتراث بطنطا 1422هـ/2002م .
- 30- رسالة تحفة المقرئين و القارئين بذييل النجوم الطواع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لابراهيم المارغني .
- 31- رسالة الشيخ سلطان المزاخي في أجوبة المسائل العشرين ، تحقيق وتعليق جمال الدين محمد شرف ، طبعة دار الصحابة للتراث بطنطا 1423هـ/2003م .
- 32- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي ، لأبي القاسم علي بن القاصح البغدادي . ط1 . دار الكتب العصرية 1424هـ/2003م .
- 33- سنن القراء ومناهج المجودين . تأليف د/أبي مجاهد عبدالعزيز بن عبد الفتاح القارئ . ط1 . مكتبة الدار بالمدينة المنورة . 1414هـ .
- 34- شرح التحريرات المرضية على متن الشاطبية ، للشيخ محمد ابن عيد الشعباني ، مراجعة الشيخ جمال الدين محمد شرف . ط1 . الناشر دارالصحابة للتراث بطنطا 1427هـ/2006م .
- 35- شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع ، تأليف عبد الفتاح القاضي ، صححه وضبطه وعلق عليه الأستاذ الشيخ السادات السيد منصور أحمد . الناشر المكتبة الأزهرية للتراث .
- 36- صفحات في علوم القراءات . د/عبد القيوم السندي . ط2 . دارالبشائر الإسلامية 1422هـ/2001م .
- 37- علم القراءات بين مصادر المتقدمين ومناهج التربية الحديثة . دراسة مقارنة بين بنجامين بلوم والشاطبي ، تأليف نور الدين محمدي . ط1 . دارالإمام مالك 1428هـ - 2007م .
- 38- غيث النفع في القراءات السبع ، للشيخ سيدي علي النوري الصفاقسي ، ضبطه وصححه وخرج آياته محمد عبد القادر شاهين . منشورات محمد علي بيضون . ط1 . دار الكتب العلمية بيروت - لبنان 1419هـ/1999م .
- 39- قراءة الإمام نافع من روايتي قالون وورش من طريق الشاطبية ، للدكتور أحمد خالد شكري . ط1 . دار عمار للنشر والتوزيع الأردن 1423هـ/2002م .

- 40-قراءة نافع في المغرب لعبدالمهدي حميتو. ط1. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. 2003 - 2004 م .
- 41-منجد المقرئين ومرشد الطالبين ،للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بـبن الجزري ،وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات. ط1. منشورات محمد علي بيضون . دار الكتب العلمية- بيروت -لبنان1420هـ /1999م .
- 42-متن الشاطبية المسمى حرزالأمني ووجه التهاني في القراءات تأليف القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي ضبطه وصححه وراجعه محمد تميم الزععي. ط4. دارالهدى 1425هـ/2004م.
- 43-مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ،تأليف أحمد ابن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده . طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
- 44-مختصر بلوغ الأمانةلفضيلة الشيخ علي محمد الضباع ( مطبوع بهامش كتاب غيث النفع)هوشرح علىنظم تحريرمسائل الشاطبية للشيخ حسن خلف الحسيني المقرئ. ضبطه وصححه وخرج آياته أحمد شاهين. منشورات محمدعلي بيضون. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- 45-مع القرآن الكريم للشيخ محمود خليل الحصري، ط1. مكتبة السنة بالقاهرة 1423هـ/2002م .
- 46-مناهل العرفان في علوم القرآن، للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني. ط3. دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
- 47-هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري لعبدالفتاح المرصفي. ط1 . الناشر دار الفجرالإسلامية. 1421هـ/2001م.

#### كتب القواميس و المعاجم:

- 48-الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصورالتميمي السمعاني .تقديم وتعليق عبد الله عمرالبارودي. ط1. دارالجنان1408هـ/1988م.
- 49-تاج العروس للسيد محمد مرتضى الزبيدي . طبعة دار صادر. بيروت لبنان .
- 50-القاموس المحيط،لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي . اعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي . طبعة دار احياء التراث العربي بيروت لبنان .
- 51-الكليات في اللغة (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ) تأليف أبي البقاء أيوب ابن موسى الحسيني الكفوي . ط2. مؤسسة الرسالة 1413هـ / 1993م .
- 52-لسان العرب لابن منظور . طبعة دار صادر بيروت لبنان.

- 53- معجم مقاييس اللغة لابن فارس .تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون . طبعة دار الفكر بيروت لبنان .
- 54- معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي. تحقيق فريد عبد العزيز الجندي. ط1 دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1410هـ/1990م.

### كتب التاريخ والتراجم:

- 55- الأعلام للزركلي . ط16. دار العلم للملايين يناير 2005.
- 56- البحث والاستقراء في تراجم القراء ل محمد الصادق قمحاوي. ط1. مكتبة الكليات الأزهرية.
- 57- البداية والنهاية للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي . ط2. دار المعرفة بيروت — لبنان 1417هـ/1997م.
- 58- باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة بني زيان للحاج محمد بن رمضان شاوش. ديوان المطبوعات الجامعية 1995م.
- 59- التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تأليف محمد بن ميمون الجزائري. تحقيق وتقديم د/محمد بن عبد الكريم . ط1. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1392هـ -1982م.
- 60- تاريخ الجزائر في القديم والحديث. تقديم وتصحيح محمد الميلي . طبعة المؤسسة الوطنية للكتاب.
- 61- تاريخ الجزائر الثقافي لأبي القاسم سعد الله. ط1. دار الغرب الإسلامي . 1998م.
- 62- تاريخ الجزائر العام لعبد الرحمن الجيلالي . ط7. ديوان المطبوعات الجامعية. بن عكنون - الجزائر. 1415هـ/1994م.
- 63- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي . ضبطه وصححه محمد سالم هاشم . ط1. منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت — لبنان 1418هـ/1998م.
- 64- تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ط1. دار الكتب العلمية بيروت — لبنان 1415هـ/1994م.
- 65- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمُحيي . طبعة دار صادر. بيروت — لبنان.
- 66- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون . تحقيق د/علي عمر. ط1. الناشر مكتبة الثقافة الدينية 1423هـ/2003م.
- 67- سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرمة العموري. ط1. دار الفكر 1417هـ/1997م.

- سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط - محمد نعيم العرقسوسي. طبعة مؤسسة الرسالة 1405هـ/1984م.
- 68- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح الحنبلي. دار الكتب العلمية. - بيروت - لبنان.
- 69- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري. عني بنشره . ج. برجستراتر. ط3. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان 1402هـ/1982م.
- 70- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تأليف عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني. باعتناء د/إحسان عباس. ط2. 1402هـ/1982م.
- 71- فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته لمحمد أبوراس الجزائري. حققه وضبطه وعلق عليه محمد بن عبد الكريم الجزائري. طبعة المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر سنة 1990م.
- 72- القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب. ط1. دار الغرب الإسلامي. بيروت - لبنان 1410هـ/1990هـ.
- 73- قراءة القراء المعروفين برواية الرواة المشهورين للمقريئ أحمد بن أبي عمر المعروف بالأندرابي. حققه وقدم له د/أحمد نصيف الجنابي. ط2. مؤسسة الرسالة 1405هـ/1985م.
- 74- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. ط3. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان 1411هـ/1991م.
- 75- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية لعمري رضا كحالة. طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
- 76- معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى منتصف القرن العشرين، تأليف عادل نويهض . ط1. منشورات المكتب التجاري. بيروت - لبنان. 1971م.
- 77- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لأبي عبد الله شمس الدين بن أحمد الذهبي. حققه وقيده ونصه وعلق عليه بشار عواد معروف - شعيب الأرنؤوط - صالح مهدي عباس. ط1. مؤسسة الرسالة. 1404هـ/1984م.
- 78- نفع الطيب في غصن الأندلس الرطيب للشيخ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني. تحقيق د/إحسان عباس. طبعة دار صادر - بيروت - لبنان.
- 79- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. لإسماعيل باشا البغدادي. طبعة دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان 1413هـ/1992م.
- 80- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، شمس الدين بن خلكان، دار صادر بيروت - لبنان.

## كتب الفقه والحديث:

- 81- زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام بن القيم الجوزية. تحقيق شعيب وعبد القادر الأرنؤوط. ط. ط. 27. مؤسسة الرسالة. 1425هـ/1994م.
- 82- فتح الباري شرح صحيح الباري لابن حجر العسقلاني. ط. 3. مكتبة دار السلام الرياض ومكتبة دار الفيحاء. 1421هـ/2000م.
- 83- تلبيس إبليس لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي. طبعة دار القلم بيروت - لبنان.
- 84- الموسوعة الصوفية. د/عبد المنعم الحنفي. ط. 1. الناشر مكتبة مدبولي القاهرة 2003م/1424هـ.

## رسائل جامعية وفهارس المكتبات ومجلات ومخطوطات .

- 85- الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات لإبراهيم بن سعيد بن محمد الدوسري. رسالة ماجستير. ط. 1. مكتبة الرشد بالرياض 1420هـ/1999م.
- 86- الإمام علي النوري الصفاقسي ومنهجه في كتابه غيث النفع في القراءات السبع للطالب محمد لقريز. رسالة ماجستير. قسم الكتاب والسنة. شعبة القراءات. السنة الجامعية 1426هـ/1417هـ - 2005-2006م.
- 87- الإنتاج الفكري الجزائري المخطوط في المكتبة الوطنية الجزائرية. دراسة تحليلية للمخطوطات التي لم تشملها أدوات الضبط السبيلوغرافي . إعداد الطالبة فتيحة بونفيخة بحث ماجستير. معهد علم المكتبات والتوثيق. جامعة الجزائر. السنة الجامعية 1998-1999م.
- 88- التصحيف وأثره في الحديث والفقه وجهود المحدثين في مكافحته. إعداد أسطوري جمال. ط. 2. دار طيبة للنشر والتوزيع 1418هـ/1997م.
- 89- الجمع بالقراءات المتواترة. د/فتحي العبيدي. رسالة دكتوراه إشراف د/محمد بن إبراهيم من جامعة الزيتونة بتونس لسنة 1409هـ/1988م. ط. 1. دار بن حزم 1427هـ/2006م.
- 90- الروض النضيري في تحرير أوجه الكتاب المنير للمتولي. تحقيق ودراسة الباحث خالد حسن أبو الجود. ط. 1. دار الصحابة للتراث بطنطا 1427هـ/2006م.
- 91- الرسالة الغراء في ترتيب اختلاف وجوه القراء. دراسة وتحقيق. مذكرة ماجستير من إعداد الطالب يسن مبشيش بإشراف د/مصطفى أكروور. كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر لعام 1427هـ-1428م/2006م-2007م.
- 92- العقد النضيري في شرح القصيد الشاطبية في القراءات السبع للسمين الحلبي من أول الكتاب إلى أول باب الفتح والإمالة. دراسة وتحقيق د/أيمن رشدي سويد. ط. 1. الناشر مكتبة بن تيمية. 1422هـ/2001م.

- 93- الفهرس الوصفي لمخطوطات المكتبة الوطنية من رقم 1 إلى رقم 1987م. تأليف  
ادموندفانيان. ط2. المكتبة الوطنية 1995م.
- 94- القراءات وأثرها في التفسير والأحكام لمحمد بن عمر بازمول. ط1. دارالهجرة  
للنشر والتوزيع 1417هـ/1996م.
- 95- ثبت بن توزينت فيه شيوخه والإجازات التي منحت لهن من قبل العلماء. مخطوط بالمكتبة  
الوطنية بالحامة تحت رقم (376) من 1173-186.
- 96- زيادات الشاطبية على التيسير- استخراجا ودراسة للطالبة وسيلة صالحى. مذكرة  
ماجستير. قسم الكتاب والسنة. شعبة القراءات. السنة الجامعية 1424-1425هـ/2004-  
2005م.
- 97- قراءة أبي عمرو البصري وأثرها في زيادة المعاني للطالبة غنية بوحوش . رسالة ماجستير. شعبة  
القراءات. السنة الجامعية 1426-1427هـ/2005م-2006م.
- 98- كتر المعاني شرح حرز الأمانى للجعبري. مخطوطة مصورة عن قسم المخطوطات بمكتبة الحرم  
النبوي الشريف عن نسخة مصطفى طيفور آغا بالمدينة المنورة.
- 99- منهج تحقيق المخطوطات لإياد خالد الطباع. ط1. دار الفكر. ذوالقعدة 1423هـ/2003م.
- 100- معلمة التراث الجزائري بين القديم الحديث للشيخ بشير ضيف. ط2. لمنشورات ثالة  
الأيبار 2007م.
- 101- مجلة رسالة المسجد, الصادرة عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر- العدد الثامن  
السنة الأولى, محرم 1425هـ/مارس 2004م.



## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
	الإهداء.....
	تـــــــشكروعرفان.....
أ - ب	مقدمة للموضوع.....
ج	أهمية البحث .....
د	أسباب اختياري البحث.....
هـ	أهداف البحث.....
هـ	الدراسات السابقة للمؤلف موضوع البحث.....
و	الصعوبات التي واجهتني في البحث.....
ز	بيان خطة البحث .....
	<u>فصل تمهيدي: التعريف ببعض المصطلحات المتعلقة بعلم القراءات</u>
	<u>أولاً: تعريف القراءات.</u>
11	1- تعريف القراءات في اللغة.....
11	2- تعريف القراءات في الاصطلاح.....
	3- ملاحظات على التعاريف والتعريف
14	المختار منها.....
	<u>ثانياً: العلاقة بين القرآن والقراءات</u>
	<u>ثالثاً: أقسام القراءات.</u>
17	1- القراءات المتواترة.....
17	2- القراءات الصحيحة.....
17	3- القراءة الشاذة.....
	<u>رابعاً: الفرق بين القراءة والرواية والطريق</u>
19-18	<u>والوجه</u> .....
20	<u>خامساً: الفرق بين الخلاف الواجب والخلاف الجائز</u> .....
20	الفائدة من معرفة أوجه الخلاف الجائز والواجبة.....

سادسا: الفرق بين الأصول والفرش.

21

1-تعريف الأصل(الحكم المطرد).....

21

2-تعريف الفرش(الحكم غيرالمطرد).....

قسم الدراسة:إشتمل على فصلين:

الفصل الأول: التحريرات وجمع القراءات.

المبحث الأول:التحريرات

المطلب الأول: تعريف علم التحريرات في اللغة

والاصطلاح والتعريف الراجح.

22

1-التحريرات في اللغة.....

23-22

2-التحريرات في الاصطلاح والتعريف الراجح.....

25-24

المطلب: فوائد التحريرات.....

28-27-26

المطلب الثالث: نشأة علم التحريرات والتدوين فيه.....

المطلب الرابع: أقوال العلماء في حكم الأخذ بالتحريرات

والراجح من هذه الأقوال.

31-30-29

أولا:قول الآخذين بالتحريرات.....

32

ثانيا:قول المخالفين.....

33

ثالثا:القول المختار.....

35-34

المطلب الخامس: المصنفات في التحريرات.....

المبحث الثاني: جمع القراءات.

36

توطئة للموضوع.....

36

أولا:تعريف جمع القراءات في الحتمةالواحدة.....

36

ثانيا:بيان كيفية جمع القراءات في الحتمة.....

ثالثا: حكم جمع القراءات في الحتمة الواحدة.

39-38-37

أ-القائلون بالجواز في كل حالة.....

42-41-40

ب-القائلون بالمنع إلا في حالة التلقي.....

42

ج-القول المختار.....

المبحث الأول: التعريف بالإمام نافع المدني وراوييه.

المطلب الأول: التعريف بالإمام نافع

43	أولاً: إسمه وكنيته.....
43	ثانياً: نسبه وأصله.....
44	ثالثاً: مولده ووفاته.....
	رابعاً: صفاته وأخلاقه.....
45	خامساً: حياته العلمية ومكاته بين العلماء.....
46	
47	سادساً: مذهبه الفقهي.....
49-48	سابعاً: شيوخه.....
51-50	ثامناً: تلامذته.....
53-52	المطلب الثاني: التعريف بالإمام قالون.....
54	المطلب الثالث: التعريف بالإمام ورش.....

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الشاطبي وطريقه.

المطلب الأول: التعريف بالإمام الشاطبي .

أولاً: اسمه وكنيته ولقبه — نسبه — مولده ونشأته

55	1- اسمه وكنيته ولقبه.....
55	2- نسبه.....
55	3- مولده ونشأته.....
57	ثانياً: شخصيته العلمية وملامح إمامته.....
58	ثالثاً: طلبه للعلم وحياته العلمية.....
60-59	رابعاً: مصنفاته ووفاته.....
62-61	المطلب الثاني: التعريف بطريق الشاطبي.....
65-64-63	المطلب الثالث: المصنفات في قراءة الإمام نافع.....

المبحث الثالث: التعريف بالإمام ابن توزين

67	المطلب الأول: اسمه ولقبه وكنيته ونسبه وأصله.....
70-69-68	المطلب الثاني: عصره ونشأته.....
71	المطلب الثالث: ثقافته وتربيته الدينية.....
73-72	المطلب الرابع: رحلاته وإجازاته وشيوخه.....
74	المطلب الخامس: تلاميذه ومؤلفاته.....
74	المطلب السادس: جهاده ووفاته.....

المبحث الرابع: التعريف بمخطوط ابن توزين ووصف نسخه

75	المطلب الأول: توثيق المؤلف.....
75	أولاً: تحقيق العنوان.....
76	ثانياً: توثيق نسبه إلى المؤلف.....
77	المطلب الثاني: موضوع المؤلف.....
79-78	المطلب الثالث: القيمة العلمية للمؤلف.....
	المطلب الرابع: وصف النسخ المخطوطة.
81-80	أولاً: النسخة الأولى رمزها ((أ)).....
82-81	ثانياً: النسخة الثانية رمزها ((ب)).....
82	ثالثاً: النسخة الثالثة رمزها ((ت)).....
85-84-83	المطلب الخامس: منهج التحقيق.....
	القسم الثاني (التحقيق) إشتمل على :
164-86	أولاً: النص المحقق.....
166-165	ثانياً: الخاتمة.....
	ثالثاً: الفهارس العلمية, وتشمل:
174-167	1- فهرس الآيات القرآنية.....
176-175	2- فهرس الأعلام المترجم لهم.....
179-177	3- فهرس الآيات الشعرية.....
187-180	4- فهرس المصادر والمراجع.....
191-188	5- فهرس الموضوعات.....

## ملخص البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبوعونه وتوفيقه تقضى الحاجات ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وبعد:

فالنقص والتقصير علامة الإنسان والكمال لله وحده، وحسي أني اجتهدت وماقصرت وماتوفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

أتمت هذا البحث - بحمد الله - الذي دارت رحاه على موضوع التخصص في علم القراءات والتجويد الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكتاب الله عزوجل.

تناولت قراءة الإمام نافع براوييه قالون وورش بالتعريف والبيان لما اشتملت عليه بعض آي سور القرآن من عدد أوجه الأداء في القراءة (وهو ما يعرف بفن التحريرات) وإسنادها إلى أصحابها من علماء القراءات بطريقة الجمع بين الروايات والطرق للإمام نافع بتقديم الراوي الأول قالون ثم ورش. كما جاء في المخطوط محل الدراسة.

عشت مع أعلام القراء أصحاب القراءات، عرفتهم بهم وتعرفت على سيرهم ومناقبهم وقراءاتهم. الإمام نافع المدني وراوييه والإمام الشاطبي - رحمهم الله -.

ترجمت لعلم من أعلام الجزائر في القراءات من علماء القرن الحادي عشر الهجري الذين غفلت عن ذكرهم والتنويه بهم كتب التراجم، بما يزيل عنه الغبن ويظهره للعيان. وهو الشيخ المقرئ الصوفي المجاهد محمد بن علي بن أحمد المعروف بين توزينت العبادي التلمساني المتوفى سنة 1118هـ - رحمه الله -.

حفظ لنا هذا المؤلف اسم صاحبه وجُهد العلم في حقبة تاريخية، ولولاه لاندثر علم هذه الشخصية ولما عرفنا عنه شيئاً، هذا بالإضافة إلى حفظ سند القراءة في قراءة من القراءات المتواترة التي يقرأ بها في القطر المغربي.

أما المباحث العلمية التي شملتها الدراسة فكان محورها يدور حول مادة الكتاب ومحتوياته.

فقدمت بفصل تمهيدي جعلته كالمفتاح للباب لمن يريد الإطلاع على هذا الكتاب، عرفت القراءة والقراءات وأحكمت العلاقة بينهما ومتى تقبل القراءة على أساس أنها متواترة أو صحيحة وقراءة نافع من هذا القبيل - ومتى ترد على أساس أنها شاذة، وعرفت أيضاً بعضاً من مصطلحات القراءات التي يُستوجبُ معرفتها وفهمها وتحديدها وإلا وقع ذلك في الخطأ والخلل والنقص.

فمعرفة ددلالات القراءة والرواية والطريق والوجه له أهميته في تمييز القارئ من الراوي من الطريق التي يقرأ بها من الأوجه التي يخير في الإتيان بها.

من الحيز التي تدخل ضمنه هذه الاختلافات وهو ما عرف (بالخلاف الواجب والخلاف الجائز).

ثم تناولت بالتعريف والدراسة والتحليل لموضوعين عرض لهما الكتاب وهما موضوعي:

**التحريرات والجمع بالقراءات** في حالة الأداء، اللذين يُعدّان من موضوعات القراءات ذات الصلة الوثيقة التي لاغنى

لدارس القراءات عنهما.

فالالتزام بالتحريات في مقام الرواية له فائدته وقيمته، فالتحريات تمنع القارئ من القراءة بما لا يجوز القراءة به من الروايات والأوجه والطرق الممنوعة التي توقع فيما يسمى **بالتلفيق**. وتمنع أيضا دخول الأوجه غير الصحيحة التي حصلت بسبب التركيب الناتج عن الجمع في القراءة والتي لم تنقل عن أصحابها بالتلقي .

أما المؤلف فبلاشك أن صاحبه الشيخ محمد بن توزينت التلمساني قد وضعه في الأساس لطلبة العلم لمن أراد منهم جمع قراءة نافع بالروايتين قالون وورش. ذكر فيه تحرير جملة من الآيات القرآنية ملتزما في جميع ما ذكر من الأصول والخلاف والتحريروالأوجه ما قرأه وأخذه على شيوخه بالتلقي معتمدا طريقة الجمع في القراءة حالة الأداء مقدا أصول وتحريات الراوي الأول قالون ثم يتبعه بورش. وإن لم يوجد ثمة اختلاف بين الراويين فيكتفي بذكر ما في قراءة نافع.

متجنباً التركيب الذي قد يحصل نتيجة جمع القراءات في ختمة واحدة.

وقد قام بنسبة مذاهب القراء في تحرير الأوجه والطرق إلى من قرأه من أصحابها من القراء أهل التحقيق والإتقان. مستشهدا فيما ذكره بأبيات الشاطبي وهي ما عرف (بقصيدة حرز الأمانى ووجه التهاني)، الذي سلك طريقه في القراءة طريق الشاطبية أو ما عرف بطريق التيسير.

ومدعما كل ذلك بأقوال المحققين من علماء القراءات أصحاب المنظومات والشروحات.

فالكتاب يعتبر وثيقة علمية صحيحة موجه في الأساس إلى طالبي علم القراءات والتجويد ليستفيدوا من مضامينه وليأخذوا بتحريراته التي لم في يخرج في الكثير منها عما التزمه من (طريق الشاطبية) كما جرى التحقق منه.

مما يدل على دراية وعلم ومعرفة هذا العلم من أعلام الجزائر الذي كما عرف عنه أنه كان من القراء المشاهير. وكما عرف بتلاميذه ومنهم الشيخ المقرئ أحمد بن ثابت التلمساني صاحب (الرسالة الغراء في ترتيب اختلاف وجوه القراء). يدل هذا على علم بأصول وفنون القراءات وتمرس فيها ومشاركة في الإقراء بالسند المتصل بها، ومشاركة كذلك في التأليف فيها الذي حفظ لنا منه تلاميذه هذا التقييد في القراءات.

## Sommaire de recherche

Le cheikh a introduit dans son livre beaucoup de verset coranique aux quels il a appliqué soigneusement les règles de la lecture en rassemblant les deux lectures « Nafaâ » et « Warch » tout en précisant les différences résistantes entre les deux selon sa formation et son apprentissage viral qu'il a acquis par ses maîtres quand les deux lectures correspondent l'une à l'autre, dans ce cas, il indique seulement la lecture de « Naffaâ » pour écarter la confusion.

Il a aussi précisé les différentes écoles et leurs savants chacun d'après les règles scientifiques et la façon de sa lecture acceptée par les sursitaires et rémanences par sa perfection (il ne reconnaît que les façons justes) et il justifié tout ce qu'il annonce par les dires et paroles de « Chatibia » « nom d'une jurande dans son pêne intitulée « Hirz El Amani Wa Wajh Etahani ».

Pour sa simplicité et ses explications ce livre est vainement une référence scientifique précise destinée aux étudiants de cette science du coran pour qu'ils en jouissent surtout que son écrivain a suivi dans sa rédaction et sa recherche les pas du « chatibi » ce livre est une preuve que les savants algériens étaient en grande connaissance des sciences du coran surtout les sciences de la lecture sainte, l'écrivain était l'un des grands savants connus de ce domaine qui parmi eux était aussi le Cherkh lecture « Ahmed Ben Thabet Etelemsani » il étaient tous connus par l'apprentissage connaissance de signification de :

la lecture : façon de lire le coran.

La référence : comment cette lecture nous a été transmise par les chaînes de témoins, l'honneur : le moyen parmi le quel nous ont été collectées les informations de cette science.

La façon : façon de prononcer la lecture sainte du selon les règles et obligatoires de cette science.

Cette connaissance est d'une grande importance pour distinguer la lecture selon les choix qu'il fait et la façon dont il lit le coraux et aussi d'identifier le palu auquel se réfèrent ces différentes données (différences obligatoires et différences permises) ensuite j'ai étudié dans cette recherche deux sujets sur l'assemblage de plusieurs lectures eu même temps et les différences existantes entre ces lectures ce qui a pour but d'interdire les lectures par des façons fausses et comment les rencontre et aussi de ne pas connaître des confusions et des erreurs de l'assemblage de plusieurs lectures liées à l'ignorance des bases que les savants de cette science ont établies par apprentissage oral.

L'auteur « écrivain » est suas dont le savant Mohamed ben Tozént Abadi Telemsani en 1118 h, il a destin é ce livre aux chercheurs et étudiants spécifiquement à ceux qui ventent assembler les lectures des savants « Nafaâ » et « Warch » (nous de deux savants).



## Research Summary

With the help of our God ,I have accomplished my research work which is about the reading of our holy book :the koran and its rules .

I dealt with the reading of Nafaa with the reference of KALOUN then WARCH.I have read a lot and get informed about those scientists who set up rules for the reading of Koran like Imam Nafaa Madani with the reference CHATIBI.

One of the Algerian scientists who was interested in the study of the readings of the holy Koran is Cheikh Mohamed Ben Ali Ben Ahmed known as IBN TOUZINT EL ABADI TELEMSANI(died in 1118) .He wrote a book in which he introduced many verses to which he used precise rules of reading combining the two readings :NAFAA and WARCH .This way of reading iis used in our region .He also mentioned the differences between the two( NAFAA and WARCH) according to the oral training ,he acquired from his masters .When the two readings are similar , he mentioned only the reading of NAFAA to avoid confusion ( because NAFAA was before WARCH).

My work contains an introduction about this book (written by IBN TOUZINT)for those who want to learn more.

The famous scientist IBN TOUZINT,mentioned in his book the different schools and doctrines and their masters each with its rules and accepted way of reading ( he knew the correct ways only) and he justified all what he said with reference to what CHATIBI said in his poem (HIRZ EL AMANI WA WAJH ETAHANI).

For its simplicity and richness ,this book is considered a real scientific reference meant for the students of this science of KORAN to get profit from.It is also a source of knolredge which proves that the Algerian scientists knew well the science of KORAN mainly the sound ones.

One of his famous student who got profit from his work was AHMED BEN THABET TELEMSANI .

All these famous scientis were known by the mastery of reading , the reference (how this reading had been transmitted with its witnesses) and the way through which the information were collected .

This knowledge is of great importance to show to the reader the choices he can makes to read the KORAN and to identify the plan to which refer the information and the facts(Obligatory differences and permitted differences)

I have also discussed in this research two important subjects:precisions on the combination of various readings and the differences which exist among them in order to avoid the incorrect reading and to avoid the confusion and errors of

combining of many readings related to the ignorance of the basis which the scientists had established by oral training .

The writer is the Cheikh MIHAMED BEN TOSENT TELEMSANI had intended his book to the reasearchers and students who want to combine NAFAA and WARCH.